الموسم الثاني
للانصات المركزي

الرئيس بافل: اهمية المشاركة الحقيقية للكرد في سوريا الجديدة وعدم تهميشهم

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 31
الاحد
2025/02/23
No. : 7990

يجب ان تكون الأفضل

قوباد طالباني
عن الحكومة القادمة

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- الاتحاد الوطني : لغتنا هويتنا، سنطورها وندافع عنها باعتزاز
- مكتب الرئيس بافل : السيدة هيرو بصحة جيدة جدا
- إيطاليا: مام جلال قائد كردي عظيم
- اهمية المشاركة الحقيقية للكرد في سوريا الجديدة وعدم تهميشهم
- اجتماع إيجابي حول تشكيل الحكومة الجديدة
- قوباد طالباني: الحكومة القادمة يجب ان تكون الأفضل في تاريخ كوردستان
- الاتحاد الوطني مع ترسيخ السلام كحل وحيد للمشكلات في المنطقة
- دهوك تحتضن المؤتمر التحضيري الثاني لملتقى الاتحاد الوطني
- خمسة ملفات رئيسية في محادثات نائب رئيس الإقليم والتحالف الدولي
- رئيس الجمهورية يشيد بالمسيحيين العراقيين ودورهم في بناء البلد
- استقرار المنطقة لن يتحقق إلا من خلال الحوار والتفاهم
- بغداد تستضيف مؤتمرها الدولي حول التواصل من أجل التنمية والاستقرار الإقليمي
- السليمانية.. افتتاح أول مركز دولي للمال والتجارة على صعيد العراق

شخصية وحوار ومواقف

- ريبوار طه: كركوك الآن بيئة آمنة ذات موقع جغرافي متميز

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- واشنطن تضغط على العراق لاستئناف صادرات النفط من كردستان
- سوران الداودي: السياسة العراقية لعبة داخلية بقواعد خارجية
- محمد عبد الجبار الشبوط: مشكلة الرواتب في العراق

المرصد التركي و الملف الكردي

- معهد واشنطن: داخل محادثات حزب العمال الكردستاني الأخيرة
- د.محمد نورالدين: إردوغان يصعّد الصراع الداخلي
-

المرصد السوري و الملف الكردي

- مظلوم عبدي: اتفقنا مع الشرع على أننا جزء من سوريا نريدها موحدة
- بدء تدفق النفط من "قسد" إلى الحكومة في دمشق
- الامم المتحدة: ندعم عملية شاملة في سوريا تحترم حقوق الجميع
- الصين تعارض رفع العقوبات عن "هيئة تحرير الشام"
- الكونغرس: امريكا و إدارة السياسة تجاه سوريا ما بعد الأسد
- إبراهيم اليوسف : رسالة من الكتّاب والأدباء الكُرد إلى أحمد الشرع

رؤى و قضايا عالمية

- فيليب وردون: امريكا والفرصة التاريخية في الشرق الأوسط
- 5 خطوات لزيلينسكي أثارت غضب ترامب
- تقرير مؤتمر مينخ للتعددية: مناورة القيصر

العدد: 7990... 2025-02-23

لغتنا هويتنا، سنطورها وندافع عنها باعتزاز

أكد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة ٢٠٢٥/٢/٢١ أن من واجب الجميع تطوير اللغة الكوردية ودعم الأقلام التي تحافظ عليها وتصونها من التشويه.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني في رسالة نشرها بمناسبة اليوم العالمي للغة الام، الذي يصادف ٢١ شباط: «في اليوم العالمي للغة الأم، نستذكر جميع الأشخاص الذين كانوا روادا في الحفاظ على اللغة الكوردية».

وأضاف الرئيس بافل قائلا: «لغتنا هي هويتنا، وسندافع باعتزاز عن بقاء اللغة الكوردية العزيزة ونحافظ عليها»، مؤكدا أنه «من واجبنا جميعا تطوير لغتنا ودعم كل الأقلام التي تحميها وتصونها من التشويه والتحريف».

من جهته أكد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الجمعة ٢٠٢٥/٢/٢١ ضرورة تطوير اللغة الكوردية ودعم المخلصين الذين يعملون على مواءمتها مع متغيرات العصر.

وقال قوباد طالباني، في تدوينة له بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم،: «في اليوم العالمي للغة الأم، ننحني إجلالا لجميع الكتاب والشعراء واللغويين والمخلصين الذين خدموا اللغة الكوردية وعملوا على تطويرها. فبالرغم من كل الضغوطات والمخاطر التي كانت ومازالت تهدد لغتنا، لقوا معاناة كثيرة وسهروا على حماية اللغة الكوردية كهوية أمتنا».

وأضاف: «في المرحلة الراهنة، ولكي نتمكن من الحفاظ على لغتنا، ينبغي العمل لتطويرها ودعم جميع المخلصين والحريصين، الذين يسعون الى مواءمة اللغة الكوردية مع العلوم المختلفة ومتغيرات العصر».

وختم قائلا: «أنا كوردي... لغتي الأم هي الكوردية».

السيدة هيرو بصحة جيدة جدا

نفى المكتب الصحفي لرئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، في توضيح له، الأخبار والمعلومات المضللة بشأن الوضع الصحي للسيدة هيرو إبراهيم أحمد، مؤكدا أنها تتمتع بصحة جيدة جدا وهذا نص التوضيح:

فيما يخص الأخبار والمعلومات المضللة التي نشرت حول الوضع الصحي للسيدة هيرو إبراهيم أحمد، فإننا نطمئن الجميع أن الوضع الصحي لسيادتها جيدة جدا، وهي حاليا تمارس حياتها اليومية الطبيعية.

المكتب الصحفي
لرئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٥/٢/٢٠

إيطاليا: مام جلال قائد كردي عظيم

زار القنصل الإيطالي العام في إقليم كردستان تومّاسو سانسوني، السبت، ضريح الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني واستقبل من قبل أعضاء مكتب سكرتارية الرئيس الراحل.

ووضع القنصل خلال زيارته أكليلا من الزهور على ضريح الرئيس الراحل جلال طالباني، فيما كتب في سجل الزيارات كلمات اشار فيها إلى مكانة طالباني بوصفه أحد أبرز قادة الكرد والعراق والمنطقة الذي أدى دورا فاعلا في بناء العراق الجديد، مثمنا جهوده في تعزيز الوحدة الوطنية والسلم والتعايش.

وأكد المسؤول الإيطالي أنه "من الضروري استهلال قدومي للسليمانية بزيارة ضريح الراحل مام جلال، والترحم عن كثب على روح ذلك القائد الكردي العظيم.

مع إجراء تغييرات جذرية في إدارة الحكم وفقا لتطلعات المواطنين

الرئيس بافل: التعامل بمسؤولية مع الوضع وحل المشكلات وفق الدستور والاتفاقات

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٠٢٥/٢/٢٠ في دباشان، دانيال روبنستين القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في العراق وستيفن بيتنر القنصل العام الأمريكي في اقليم كوردستان.

وجرى خلال اللقاء، بحث آخر مستجدات الأحداث السياسية، الاقتصادية والأمنية في المنطقة، حيث تم التأكيد على أهمية التنسيق بين جميع الاطراف وضرورة استتباب الأمن والاستقرار.

وحول خطوات تشكيل الحكومة الجديدة في اقليم كوردستان، قال الرئيس بافل جلال طالباني: «نعمل بحرص على تحسين أوضاع اقليم كوردستان ومعيشة مواطنينا وتشكيل حكومة قوية، وجهودنا متواصلة بهذا الاتجاه، كما نرغب في إجراء التغييرات الجذرية في إدارة بلدنا وفقا لتطلعات ومصالح المواطنين».

وبشأن المشكلات بين بغداد وأربيل، شدد الرئيس بافل على أهمية حل المشكلات بالاستناد الى الدستور والتفاهمات والاتفاقات السياسية، قائلا: «علينا جميعا التعامل بمسؤولية مع الوضع الراهن وتهيئة الأرضية للتوصل الى نتيجة تصب في مصلحة شعبنا وبلدنا».

اهمية المشاركة الحقيقية للكرد في سوريا الجديدة وعدم تهميشهم

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٥/٢/٢٢ في دباشان، ستيفن هيجن السفير البريطاني لدى العراق.وجرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات السياسية والأمنية، والتأكيد على ضرورة استتباب الاستقرار في العراق والمنطقة.

وفيما يتعلق بالوضع في سوريا وغربي كوردستان، جدد الرئيس بافل جلال طالباني التأكيد على أهمية صون حقوق جميع الأطراف في إطار دستور جديد يفضي الى ترسيخ الأمن وإنهاء المعاناة، حيث قال: «لايمكن تهميش الشعب الكوردي ويجب أن يكون مشاركا حقيقيا في إعادة بناء سوريا، وأي مسعى خارج هذه الرغبة يعود بالضرر على البلد».

وبمناسبة إنتهاء مهام عمل السفير ستيفن هيجن في العراق، أعرب الرئيس بافل عن أمنياته له بالتوفيق في مهامه الجديدة، مؤكدا إلتزام الاتحاد الوطني بتنمية القيم المشتركة مع المملكة المتحدة، بما يساهم في تعزيز وتقوية كيان اقليم كوردستان.

الى ذلك وشارك بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، في مؤسسة فيم، بمراسيم توديع ستيفن هيجن السفير البريطاني، والتي نظمت له بمناسبة انتهاء مهامه في العراق.وخلال المراسيم التي حضرها قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان ود. هفال أبوبكر محافظ السليمانية، تقدم الرئيس بافل جلال طالباني بالشكر والتقدير الى السفير البريطاني، لدوره المهم ودعمه لنجاح العملية السياسية والتقريب بين الأطراف والحفاظ على الاستقرار السياسي والأمن، خلال فترة عمله في العراق واقليم كوردستان.

وأعرب الرئيس بافل عن أمله بالنجاح للسفير ستيفن هيجن في مهامه المقبلة، داعيا إياه أن يواصل دعمه لحقوق شعب كوردستان وتعزيز علاقاته مع بريطانيا، في إطار حماية المصالح العليا.

اجتماع إيجابي حول تشكيل الحكومة الجديدة

المزيد من التفاهم وصياغة برنامج مشترك من أجل مصلحة مواطني اقليم كوردستان

إجتمع الوفدان المفاوضان للاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني، السبت ٢٠٢٥/٢/٢٢ في مدينة السليمانية.

وبحسب بلاغ صادر عن الاجتماع، فقد «عقد الوفدان المفاوضان اجتماعا إيجابيا خصص للتباحث حول تقرير اللجنة المشتركة للجانبين، والذي تضمن: الرؤية السياسية والادارية والخطوات المتعلقة بتشكيل الكابينة العاشرة لحكومة اقليم كوردستان والمؤسسات الأخرى».

وأضاف البلاغ: «فيما يخص فحوى التقرير، طرح الوفدان المفاوضان ملاحظاتهما وبحثا الآليات المناسبة لإعادة التنظيم والاتفاق حول مجمل المسائل»، مشيرا الى أنه «لهذا الغرض قرر الوفدان المفاوضان استمرار اجتماعاتهما بهدف المزيد من التفاهم وصياغة برنامج مشترك ومصادق عليه، من أجل مصلحة مواطني اقليم كوردستان».

الحكومة القادمة يجب ان تكون الأفضل في تاريخ كوردستان

أكد نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان قوباد طالباني الرغبة بأن تكون الحكومة المقبلة هي الأفضل بتاريخ اقليم كوردستان، مشيراً الى أن «هذه هي نية الاتحاد الوطني الكوردستاني وأنا متأكد من أنها نية الحزب الديمقراطي الكوردستاني أيضاً». وأدلى قوباد طالباني بهذه التصريحات يوم الثلاثاء (١١ شباط ٢٠٢٥) خلال منتدى القمة العالمية للحكومات في دبي لموفد رووداو، سنكر عبد الرحمن فيما ياتي نصها:

هذه المنتديات مفيدة للتعارف المتبادل وإيصال قضيتنا

رووداو: وفد رفيع المستوى من حكومة إقليم كوردستان هنا، لماذا أتيتم إلى دبي، ما الذي تريدون الحصول عليه من مشاركتكم في هذا المنتدى وما هي فائدته لإقليم كوردستان؟

– أولاً، فائدة هذه المنتديات هي الجلسات النقاشية والاجتماعات التي تعقد على هامش المنتدى. وكذلك رؤية كل هذه الجهات الحكومية وغير الحكومية الموجودة هنا والتي يمكننا التواصل معها، يمكننا التواصل معها والاستفادة من خبراتهم. لذلك، فإن هذه المنتديات مفيدة للتعارف المتبادل ولإيصال قضيتنا.

رووداو: ما يتم التركيز عليه كثيراً في هذا المنتدى هو تحسين الحكومات في المستقبل، وإنهاء الروتين الذي عانى منه إقليم كوردستان لسنوات عديدة، كيف يمكننا الاستفادة من ذلك؟

– الاستفادة من تجربة دولة مثل الإمارات، التي اتخذت خطوات جيدة جداً في سبيل القضاء على الروتين، وفي سبيل بناء بنية تحتية قوية، سواء كان ذلك في الطرق أو في نظام الحافلات أو في كيفية إدارة بلدياتهم.

هذه كلها تجارب جيدة يمكننا الاستفادة منها؛ لذا فإن الجلسات النقاشية تتحدث جميعها عن هذه التطورات في العالم المتقدم وفي الرؤية العالمية للحكم.

ربما يكون أسلوبنا، بسبب المشاكل التي مررنا بها، لدينا بعض المؤسسات التقليدية على سبيل المثال؛ هنا نرى كيف اتحدت المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص لإدارة بعض القطاعات. يمكننا الاستفادة كثيراً من هذه الأنواع من التجارب. لذلك، أنا سعيد شخصياً بوجودي هنا ووجودنا هنا. إن شاء الله ستكون هناك فائدة لإقليم كوردستان.

المحادثات بين أربيل وبغداد قطعت خطوات جيدة

*** كيف كان الأمر مع السيد مسرور هنا معاً؟ بالأمس عندما علمنا أنك أتيت مع السيد مسرور في نفس الطائرة، كانت أخباراً مثيرة للاهتمام وتحدثنا عنها.**

– للأسف أن يكون هذا مثيراً للاهتمام؛ يجب أن يكون أمراً طبيعياً جداً أن يسافر رئيس الحكومة ونائب رئيس الحكومة معاً.

*** يبدو أن المحادثات بين أربيل وبغداد قطعت خطوات جيدة؛ يبدو أن المشاكل تتجه نحو الحل؛ هل أنت متفائل لعام ٢٠٢٥؟**

– أنا متفائل؛ لكننا كنا متفائلين من قبل؛ لذلك يجب أن نكون متفائلين وأن نكون مستمرين أيضاً. أن نستمر في المحادثات، وأن نستمر في إرسال الوفود، وأن نستمر في استقبال وفودهم، وأن نستمر في الحوار الذي يجب أن يستمر بيننا.

من الناحية السياسية والتقنية والأمنية والاقتصادية؛ أشعر أننا وصلنا إلى تفاهم بشأن قضية الرواتب؛ ولكن دعونا لا ننسى قضية الكورد.

الاتفاق لا يمكن أن يكون بدون تفاهم

*** تفاهم أم اتفاق؟**

– اتفاق، لكن الاتفاق لا يمكن أن يكون بدون تفاهم. لكن قضيتنا ليست قضية رواتب فقط؛ للأسف قضية الرواتب، صحيح أنها مهمة، صحيح أنها أثرت على كل فرد من أفراد شعب كوردستان. لكن قضية الكورد وكوردستان أكبر بكثير من قضية الرواتب. الآن بعد أن تم حل مشكلة الرواتب، والتي نأمل أن تكون قد حُلت؛ يمكننا أن نأتي إلى القضايا الأخرى؛ بحيث تبقى مكانة وهيبة كوردستان مصونة في إطار عراق اتحادي.

***برأيك، هل سيتمكن الموظفون من الحصول على رواتبهم في الوقت المحدد لعام ٢٠٢٥؟**

– وفقاً للاتفاق الذي لدينا مع الحكومة الاتحادية ووعود وزارة المالية، فإن قائمة شهر كانون الثاني التي تم تقديمها والموافقة عليها؛ إذن هذا سيكون نموذجاً للسنة حتى نتمكن من دفع رواتب موظفي إقليم كوردستان شهرياً بدون مشاكل.

خطوة جيدة إلى الأمام مع إعداد ورقة مشتركة

*** إلى أين وصلت محادثات الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني بشأن تشكيل الحكومة؟**

– مستمرة، أعتقد أنهم اتخذوا خطوات جيدة، الاجتماعات تعقد على مستويين؛ دعنا نقول على مستوى عالٍ وسياسي؛ ولكن اتضح لنا أن جزءاً كبيراً من القضايا تتم مناقشتها من الناحية التقنية؛ والتي تتعلق بجوهر الحكم. تتعلق بالتوصل إلى تفاهم بشأن قضية الشراكة في الحكم واتخاذ القرار والمسؤولية والقضايا؛ أعتقد أننا قطعنا خطوة جيدة إلى الأمام وتم إعداد ورقة مشتركة؛ والتي تتضمن بعض النقاط التي نتفق عليها.

*** ما الذي تتفقون عليه وما الذي تختلفون عليه؟**

- لن أخبرك بذلك الآن؛ لأننا نحاول فيما بيننا أن نزيد من تلك التي نتفق عليها؛ تلك التي نتفق عليها يجب أن توضع لها آليات، فقد كان هناك العديد من الاتفاقيات بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني، ولكن عندما تنظر إلى الاتفاقيات، كانت عبارة عن مجموعة من العناوين؛ لم يكن لديهم أي نوع من الآليات لكيفية التنفيذ ومحتوى تلك الاتفاقية؛ وإذا لم يلتزم أحد الطرفين، فماذا يحدث، نريد.

دخلنا في تفاصيل عميقة جداً

*** هل دخلتم في التفاصيل هذه المرة؟**

- لقد دخلنا في تفاصيل عميقة جداً؛ لذلك نطلب من شعب كوردستان أن يتحلى بالصبر؛ نريد أن تكون لدينا حكومة هي الأفضل في تاريخ الحكم في كوردستان؛ هذه هي نية الاتحاد الوطني؛ وأنا متأكد من أنها نية الحزب الديمقراطي أيضاً؛ لذلك نريد أن تكون لدينا حكومة بحيث لا نسمح للسياسة والجو السياسي بالتأثير على أداء الحكومة.

*** هل تحدثت مع السيد مسرور في الطائرة عن تشكيل الحكومة وتقارب الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني؟**

قوباد طالباني: بالطبع تحدثت مع السيد رئيس الوزراء عن أشياء كثيرة.

لاحديث عن المناصب

*** متى سيتم تشكيل الحكومة؟ متى ستتوصلون مع الحزب الديمقراطي إلى اتفاق يقال فيه إن الحكومة ستشكل في ذلك الشهر؟**

- ليس لدي إجابة؛ لأن القضايا، كما قلت، بالنسبة لي، من المهم جداً أن تكون لدينا حكومة قوية؛ بحيث تكون المهام والأدوار والمسؤوليات واضحة ومكشوفة لجميع الأطراف التي تشكل الحكومة، فهي أهم وستكون أكثر استدامة من حكومة نشكلها على عجل من أجل خلق تصور بأنه لا توجد مشاكل في إقليم كوردستان.

*** هل تحدثتم عن المناصب؟**

- لا، أبداً، فقط عن أسلوب الحكم واتخاذ القرار وتحديد الأولويات وتقسيم المهام والمسؤوليات تحدثنا.

*** هل الحكومة ستشكلها فقط الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني؟ أم أن الأطراف الأخرى ستشارك فيها أيضاً؟**

- لا نعرف حتى الآن.

*** المحادثات التي أجراها الاتحاد الوطني مع الأطراف الأخرى، هل هناك أي إشارة إلى أن أطرافاً أخرى ستشارك؟**

- لا أعتبر أنه من واجبي أن أتحدث عن آراء الأطراف الأخرى؛ هذا شأنهم. نحن والحزب الديمقراطي اجتمعنا مع جميع الأطراف؛ ولكن مرة أخرى، ليس من واجبي أن أقدم لكم آراء طرف آخر؛ يمكنهم فعل ذلك بأنفسهم؛ وقد فعل البعض منهم ذلك أيضاً.

الاتحاد الوطني مع ترسيخ السلام كحل وحيد للمشكلات في المنطقة

قوباد طالباني: للكورد حقوق عديدة في بغداد يطالبون بها

أقيم السبت ٢٠٢٥/٢/٢٢، ندوة (التعايش السلمي بين المكونات في السليمانية)، بحضور ممثلي المكونات المختلفة والمسؤولين الحزبيين والحكوميين، وشارك فيها قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، حيث أكد أن الاتحاد الوطني الكوردستاني يدعم ترسيخ السلام في المنطقة ويعتبره الحل الوحيد للمشكلات.

المشكلات بين الاقليم وبغداد

وقال قوباد طالباني نائب رئيس الوزراء خلال الندوة: «المشكلات بين اقليم كوردستان وبغداد لاتقتصر فقط على الرواتب والميزانية، ولحسن الحظ قطعت هذه المسألة شوطا كبيرا نحو الحل، إلا أن الكورد لهم حقوق عديدة في بغداد يطالبون بها، من ضمنها قضية الأراضي الزراعية في المناطق المتنازع عليها والإستحقاقات المالية والعديد من المسائل الأخرى».

وأضاف: «فيما يتعلق بمسألة الرواتب فإن الاقليم لم يبق أي ذريعة بيد بغداد، وقد توصلنا للحل الى حد بعيد، حيث تم اتخاذ قائمة رواتب شهر كانون الثاني مقياسا للشهور الـ١٢ من العام الحالي، كما هناك تقدم بين الجانبين في

قضية النفط»، مشيرا الى أن «التعداد العام للسكان والمساكن الذي أجري نهاية العام الفائت، أثبت أن نسبة الكورد في العراق أكثر من ١٢٪، وينبغي مراعاة هذه النقطة في ميزانية العام المقبل للعراق، كما أن هناك حاليا مخاطر على المناطق المتنازع عليها، وبرأيي أن هذه المخاطر أكبر من قضية الرواتب والميزانية، وينبغي حلها».

الحكومات والأوطان تتقدم عن طريق تلبية مطالب الشعب

وتطرق نائب رئيس الوزراء الى المفاوضات بين الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني حول تشكيل الحكومة الجديدة في الاقليم، حيث قال: «الاتحاد الوطني يريد تشكيل حكومة قوية، وإن تأخر تشكيلها لبعض الوقت، كما يهمنا أن نبتعد عن المجاملات، بل يجب تشخيص المشكلات وعدم تكرارها والعمل على حلها»، مضيفا: «طريقة الحكم في دهوك تختلف عما هي عليه في كرميان، لذا من المهم أن تراعى هذه الاختلافات في الحكومة المقبلة ومنح الصلاحيات للمحافظين والقائممقامين ومدراء النواحي».

وأوضح قوباد طالباني، أنه «من الطبيعي أن تكون هناك خلافات بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، لأنهما حزبان لهما رؤاهما وأفكارهما الخاصة حول جميع المسائل، وبالرغم من وجود ضغوطات دولية على الجانبين للإسراع في تشكيل الحكومة، ولكن المهم أن تكون لدينا حكومة أكثر تكاملا وفاعلية»، مؤكدا «يجب أن تكون أولوية الحكومة القادمة تنفيذ مطالب المواطنين، والتي أغلبها حق مشروع لهم، لأن الحكومات والأوطان تتقدم عن طريق تلبية مطالب الشعب».

اللامركزية الادارية والمالية وفي إتخاذ القرارات

وفيما يخص اتباع اللامركزية في اقليم كوردستان، قال قوباد طالباني: «مثلما نطالب الحكومة الاتحادية في بغداد باللامركزية للاقليم، فمن الضروري أيضا أن نتبع الأمر نفسه في اقليم كوردستان».

وشدد قائلا: «اللامركزية الادارية والمالية وفي إتخاذ القرارات أمر مهم جدا بالنسبة لاقليم كوردستان، حيث لايمكن حصر جميع السلطات في موقع واحد، ومن هذا المنطلق هناك توافق بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، حول ضرورة وجود قانون للموازنة في الاقليم للعام القادم ٢٠٢٦».

المكونات جزء مهم من اقليم كوردستان

وأكد نائب رئيس الوزراء أن «الاتحاد الوطني الكوردستاني يدعم دوما مكونات الاقليم وسعى أن يكون لهم تمثيل حقيقي في برلمان كوردستان، لإيصال أصواتهم الى جهات المعنية»، وقال: «الرئيس مام جلال كان المدافع الأول عن المكونات في العراق، ونحن نسير على هذا النهج المبارك، ونهدف الى أن تكون للمكونات مشاريعها الخاصة بها في البرلمان وأن نجعلهم جزءا حقيقيا من مجتمعنا، فمثلا هناك عدد كبير من التركمان في أربيل، ومن حقهم الحفاظ على لغتهم وتراثهم وأصالتهم».

هذا وأقيمت ندوة (التعايش السلمي بين المكونات في السليمانية) من قبل مؤسسة (ڤيژن فاونديشن)، وشارك فيها ممثلو جميع المكونات والمسؤولون الحكوميون والحزبيون.

دهوك تحتضن المؤتمر التحضيري الثاني لملتقى الاتحاد الوطني

بدأت، الخميس ٢٠٢٥/٢/٢٠، المرحلة الثانية من المؤتمر التحضيري الثاني لملتقى الثاني للاتحاد الوطني الكوردستاني في محافظة دهوك.

في بداية المؤتمر القى فهمي برهان مسؤول سكرتارية الملتقى الثاني للاتحاد الوطني الكوردستاني كلمة رحب فيها بالضيوف، وقال: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يولي اهتماماً كبيراً بمنطقة بادينان وهذا كان نهج فقيد الامة الرئيس مام جلال، والرئيس بافل جلال طالباني يسير على هذا النهج، وان هذه المؤتمر يستمر لمدة ٣ ايام وسيتم تشكيل لجان مختصة لمناقشة التوصيات.

واضاف: ان اللجان ستناقش الهكيل التنظيمي والسياسة المقبلة للاتحاد الوطني وعلاقاته في المنطقة بالاضافة الى دور النساء والشباب داخل صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني والعديد من الامور المهمة الاخرى.

من جانبه، يقول لطيف نيرويي مسؤول بورد الاعلام في الاتحاد الوطني الكوردستاني لـPUKMEDIA: وفقا لقرار اللجنة العليا لملتقى الاتحاد الوطني الكوردستاني وتحت شعار (برؤية جديدة، بقوة، تقدم، وخدمات) انطلقت، اليوم الخميس، اعمال المؤتمر التحضيري الثاني لملتقى الاتحاد الوطني الكوردستاني.

واضاف: ان المؤتمر عقد في دهوك بمشاركة المناضلين في حدود محافظة دهوك والشخصيات السياسية والمثقفين والكتاب والصحفيين والعديد من الضيوف.

واوضح: ان الهدف من الملتقى هو صياغة ومناقشة رؤية جديدة واستعدادات الاتحاد الوطني الكوردستاني للمرحلة المقبلة من العمل السياسي والحكم في اقليم كوردستان.

من جانبه يقول عضو في المؤتمر، أن هناك مناقشات مستفيضة حول آلية عمل الاتحاد الوطني في المستقبل.

وقال زكي رمضان مسؤول المنظمات الديمقراطية للاتحاد الوطني في دهوك وعضو المؤتمر التحضيري، في تصريح لـ PUKMEDIA: «يشارك ٤٠٠ عضو في المؤتمر، موزعين على ٧ لجان، وقد أنهت بعض اللجان أعمالها، وسلمت تقاريرها النهائية الى اللجنة العليا للملتقى الثاني للاتحاد الوطني الكوردستاني».

وأضاف: «أعمال المؤتمر تجري بصورة جيدة ومن المنتظر أن يستمر لأيام أخر، بهدف إجراء المزيد من المناقشات وتبادل الآراء بين الرفاق حول المسائل المستجدة».

الهدف من الملتقى هو اعادة صياغة ومناقشة رؤية جديدة واستعدادات الاتحاد الوطني لمرحلة جديدة من الحياة السياسية والحكم في إقليم كوردستان، ويشارك في الملتقى الذي يعقد في مدينة دهوك كوادر الاتحاد الوطني وشخصيات بارزة ومكونات متنوعة في المدينة، وبحسب الاستعدادات الجارية فان الملتقى سيعقد في أوقات أخرى في عدد من المحافظات والمناطق اخرى.

خمسة ملفات رئيسية في محادثات نائب رئيس الإقليم والتحالف الدولي

استقبل نائب رئيس إقليم كردستان جعفر الشيخ مصطفى، قائد القوات الألمانية في التحالف الدولي لمحاربة داعش، العقيد توماس ريتر، فيما بحث الجانبان تحديات المنطقة وملفات أخرى.وقال مكتبه الإعلامي إن "الشيخ جعفر استقبل قائد القوات الألمانية في التحالف الدولي لمحاربة داعش، العقيد توماس ريتر، والوفد المرافق له".

وأوضح أن "الجانبين بحثا خمسة ملفات رئيسية ومنها تحديات المنطقة وتطورات المشهد الأمني السياسي في العراق وكردستان ومخاطر داعش على الاستقرار الأمني في المنطقة وأهمية تدفق المساعدات العسكرية الألمانية للبيشمركه وعلى رأسها عمليات التدريب والتأهيل، وضرورة وحدة صف الجهات السياسية وإصلاحات وزارة البيشمركه".

وثمن الشيخ مصطفى وفقا للبيان، "دور القوات الألمانية ضمن التحالف الدولي لمحاربة داعش في المنطقة"، مشددا علو ضرورة "توسيع التعاون بين البيشمركه والجيش العراق والتحالف في سبيل حماية الأمن والاستقرار في مناطق الفراغ الأمني".

من جهة اخرى استقبل نائب رئيس إقليم كردستان جعفر شيخ مصطفى، السبت، السفير البريطاني في العراق ستيفن هيجن الذي زار نائب رئيس الإقليم بمناسبة انتهاء مهام في العراق.وخلال اللقاء ثمن نائب رئيس الإقليم جعفر شيخ مصطفى،جهود السفير ستيفن هيجن خلال فترة عمله في العراق، معربا عن أمله بالنجاح في مهامه المستقبليةومن جانبه قدم السفير ستيفن هيجن شكره للدعم والتنسيق اللذين قدمتهما المؤسسات المعنية في إقليم كردستان لعمل البعثة ، مؤكدا على استمرار وتطوير العلاقات الدبلوماسية والإنسانية مع إقليم كردستان والعراق .وفي محور آخر من اللقاء بحث الجانبان آخر المستجدات والتطورات السياسية والامنية في المنطقة ، إلى جانب مناقشة الإصلاح في وزارة البيشمركة والإسراع بمسألة توحيد قوات البيشمركة.

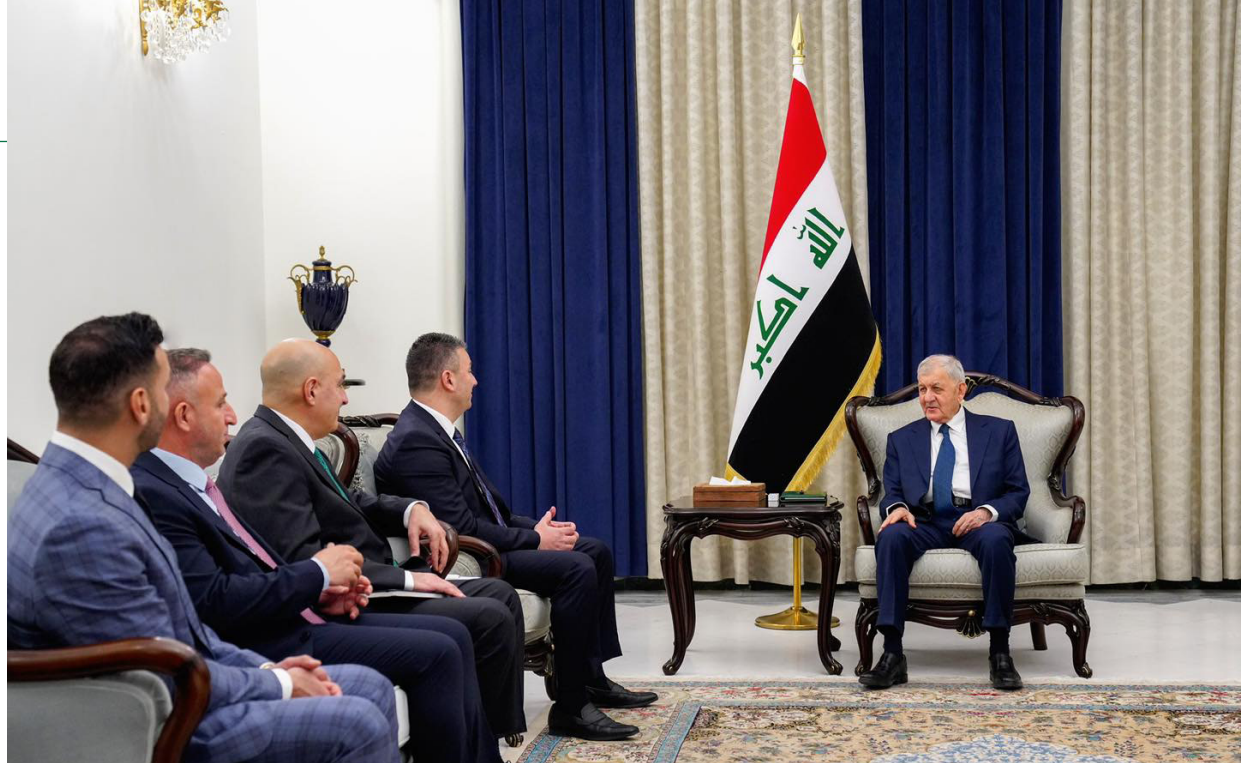

رئيس الجمهورية يشيد بالمسيحيين العراقيين ودورهم في بناء البلد

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٠ شباط ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، عددا من المسيحيين الكلدانيين والآشوريين من أبناء الجالية العراقية المقيمة في الولايات المتحدة الأمريكية وأكد فخامة الرئيس أن تعدد الأديان هو مصدر لتعزيز الاحترام المتبادل بين جميع المكونات، مبينا فخامته أن القواسم المشتركة بين العراقيين ما هي إلا انعكاس للتعايش السلمي في العراق على مدى آلاف السنين.

وأشاد رئيس الجمهورية بالمسيحيين العراقيين ودورهم في بناء العراق وتماسك النسيج الاجتماعي بين العراقيين، مشيرا فخامته إلى أن رعاية مصالح العراقيين المقيمين في الخارج تعد من الأولويات لرئاسة الجمهورية من أجل تقديم أفضل الخدمات لهم.

من جانبهم عبر أعضاء الوفد عن سعادتهم بلقاء السيد رئيس الجمهورية، معربين عن شكرهم لاهتمام فخامته بأوضاع العراقيين المقيمين في الولايات المتحدة، كما أكدوا حرصهم على تعضيد التواصل مع الجهات الحكومية ذات العلاقة باختصاصاتهم في مجالات الاقتصاد والثقافة والتكنولوجيا وبما يخدم مسيرة التطور والتنمية في العراق.

استقبال سفير المملكة المتحدة بمناسبة انتهاء مهام عمله

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٠ شباط ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، سفير المملكة المتحدة لدى العراق السيد ستيفن تشالز هيتشن بمناسبة انتهاء مهام عمله.

وأكد فخامة الرئيس، خلال اللقاء، حرص العراق على تعزيز علاقاته مع المملكة المتحدة، ورغبته في توسيع آفاق التعاون البناء وبما يخدم المصالح المشتركة للشعبين العراقي والبريطاني.

كما أشاد السيد الرئيس بدور السفير هيتشن في تطوير العلاقات الثنائية، متمنيا له النجاح والتوفيق في مهام عمله المقبلة.بدوره، أعرب سفير المملكة المتحدة عن سعادته للعمل في العراق، مشيدا بالاستقرار الأمني والتطور الذي يشهده العراق في المجالات الخدمية والعمرانية، وجهوده على الصعيدين الإقليمي والدولي في توطيد السلام في المنطقة.

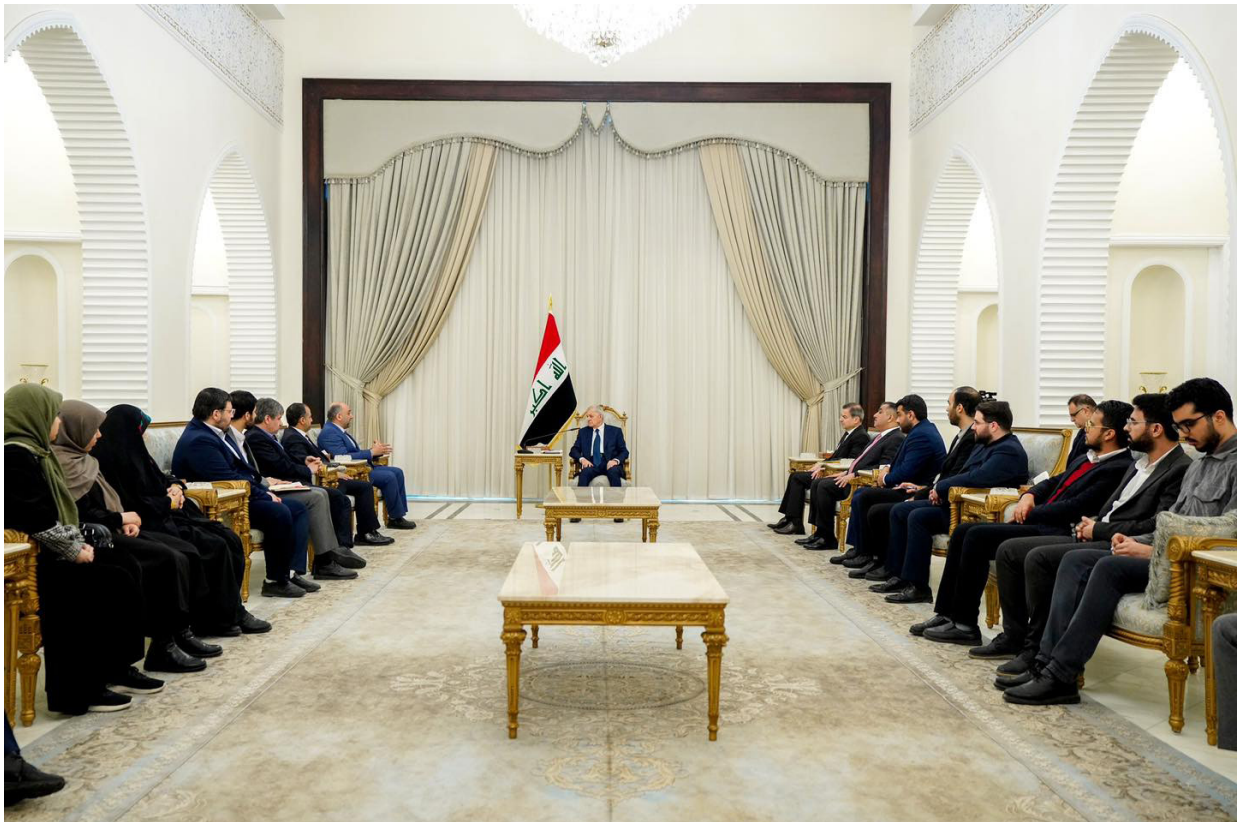

استقرار المنطقة لن يتحقق إلا من خلال الحوار والتفاهم

أكد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد أن استقرار المنطقة لن يتحقق إلا من خلال الحوار والتفاهم، وأن التصعيد والتدخلات الخارجية لن تؤدي إلى تحقيق الأمن المنشود.

جاء ذلك خلال استقبال فخامته، الخميس ٢٠ شباط ٢٠٢٥، في قصر السلام ببغداد، رئيس مركز أبحاث الحوكمة والسياسة GPTT الإيرانية السيد روح الله دغاني فيروز آباد، والوفد المرافق له.

وخلال اللقاء، تحدث فخامته عن مستجدات الأوضاع الإقليمية والتحديات التي تواجه المنطقة، مبينا أن سياسة العراق الخارجية قائمة على التوازن والاحترام المتبادل، ورفض أي سياسات تقوم على الاستقطاب أو التصعيد.

كما أكد رئيس الجمهورية موقف العراق الداعم للشعب الفلسطيني في نيل كامل حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، مبينا أن العراق حريص على استقرار سوريا.

وأشار فخامته إلى أهمية تعزيز التعاون العلمي والتقني بين المؤسسات البحثية في البلدين، بما يسهم في دعم التنمية المستدامة والاستفادة من الخبرات المتبادلة، مؤكدا أهمية العلاقات الثنائية بين العراق وإيران، وتوسيع آفاق التعاون وبما يخدم المصالح المشتركة للشعبين العراقي والإيراني.

من جانبه، أكد السيد دغاني فيروز آباد عمق العلاقات بين البلدين، معربين عن تطلعهم إلى توسيع آفاق الشراكة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية، وتعزيز التعاون في الأبحاث والابتكار لخدمة المصالح المشتركة.

بغداد تستضيف مؤتمرها الدولي حول التواصل من أجل التنمية والاستقرار الإقليمي

انطلقت في بغداد يوم السبت ٢٠٢٥/٢/٢٢ أعمال مؤتمر حوار بغداد الدولي السابع تحت شعار «التواصل من أجل التنمية والاستقرار الإقليمي»، الذي ينظمه المعهد العراقي للحوار بحضور رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني ومشاركة نخبة من صناع القرار، الأكاديميين، والخبراء الدوليين، لمناقشة قضايا استراتيجية تمس مستقبل المنطقة.

وأشار السوداني، في كلمة له خلال افتتاح المؤتمر، إلى أهمية الحوار كوسيلة وفرها الدستور في ظل فضاء حرية الرأي والتعبير، لكشف آفاق الفرص والنوافذ التي قد تغيب عن بال صنّاع القرار، مؤكداً تبني الحكومة مبدأ الحوار في كل تعاملاتها مع التحديات المحلية والإقليمية والدولية.

وبيّن أن الفرصة مفتوحة دائماً أمام الحوار الوطني المباشر، لمعالجة كل الملفات والقضايا، وهو نهج التزمه العراق في سياسته الخارجية، التي التزمت التوازن القوي، وعدم الميل الى أي محور، والعمل مع كل الجهود الساعية الى منع انتشار الصراعات، مع الحفاظ على مواقفه المبدئية إزاء أبرز القضايا، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

أبرز ما جاء في كلمة رئيس مجلس الوزراء العراقي في المؤتمر:

-تسلمتْ حكومتُنا مهامَّها الدستورية، وهي تُدركُ سعةَ التحدياتِ السياسيةِ الداخليةِ والخارجيةِ التي تنتظرُها.

-لم يكن سهلاً تحقيق واجباتنا وتلبية تطلعات شعبناً، مع الحفاظ على المواقف المبدئية للعراق على المستوى الاقليمي والدولي.

-إلتزمنا سياسة التوازن، وواجهنا الكثير من المزايدات والطروحات غير الواقعية، الخالية من بعد النظر والمسؤولية.

- نتبنى التوازن الدقيق من أجل تخليص العراق من تبعات الارتهان لخطوات لا تأخذ بالحسبان مصالح شعبنا وإرادته.

-ما حدث في غزّة، كان حدثاً مفصلياً في رحلة طويلة من محاولات التمويه على حق الفلسطينيين بالحياة، وحقهم في الأرض والوجود، وبعد مسيرة دموية من التهجير وسلب الهوية.

- في حواراتِنا مع الاطراف الفاعلة دولياً، ولقاءاتِنا في الامم المتحدةِ والمحافلِ الدولية الأخرى، ترسخت القناعات، بفشل منظومة المجتمع الدوليّ وعجزِها عن القيام بواجباتِها.

- صمم العراق على قطع أشواط في مسار التنمية والإعمار، وهو مسار لا مجال لتأخيره أو تأجيله.

- مضينا بالمشاريع الستراتيجية الكبرى، وأبرزها (طريق التنمية)، وهو رافعة اقتصادية ستعمل على تدعيم الاستقرار.

- يشكل (طريق التنمية) فرصة للتكامل والشراكة مع الجوار ودول الإقليم، وتعزيز مكانة العراق التاريخية والاقتصادية والثقافية.

-نجحنا في إطلاق وتشجيع الحوارات الأكثر قرباً للساحة العراقية، وأبرزها الحوار بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

-أنهينا بالحوار المسؤول مهمة التحالف الدولي لمحاربة داعش، وانتقلنا إلى العلاقة الثنائية والتنسيق الأمني مع الدول التي اشتركت فيه.

-تمكنا من إدارة هذه الملفات بالاستناد إلى تأييد شعبي وبرلماني، ووقفة مسؤولة من القوى السياسية الوطنية.

- التبادل التجاري والثقافي والاقتصادي مع دول الجوار والدول الشقيقة والصديقة، هو أهم عناصر بناء الحضارة، ورفع قيمة الثروات الطبيعية.

- يتأكد دور (طريق التنمية) بوصفه مشروعاً للعراق والمنطقة، وأداة لتعزيز التبادل بين شعوبها بمختلف الأبعاد.

-أجدد دعم وتشجيع كل ما يجري طرحه في إطار تعزيز الحوار، وجعل الأفكار منصّة للتلاقي والفهم المشترك.

رئيس الاقليم: الاستقرار السياسي والاقتصادي للعراق مصلحة وطنية مشتركة

وشارك نيجيرفان بارزاني رئيس اقليم كوردستان في المؤتمر وقدم كلمة، فيما يلي نصها:

السلام علكم ورحمة الله وبركاته..

يسرني أن أشارك في مؤتمر بغداد للحوار الدولي في دورته السابعة. هذا المؤتمر الذي يعكس رؤية العراق للانفتاح والتكامل الإقليمي، والتزام العراق بالعمل المشترك من أجل الاستقرار والتنمية المستدامة.

السادة الكرام،يمر العراق والمنطقة بمرحلة من التغيير الاستراتيجي العميق الذي يتطلب التعاون والشراكة، وليس الصراع والتعقيدات. من هذا المنطلق، يأتي مشروع طريق التنمية كمبادرة وخطوة تاريخية لبناء عراق أكثر استقراراً

وازدهاراً، على أساس اقتصاد متنوع، والانفتاح الإقليمي والتكامل مع دول الجوار.

إننا في إقليم كوردستان، نؤمن دائماً بأن الاستقرار السياسي والاقتصادي للعراق بأكمله هو مصلحة وطنية مشتركة، وأن التنمية الحقيقية لا يمكن أن تتحقق بدون التكامل بين بغداد وأربيل، وكذلك بين العراق ومحيطه من دول المنطقة والعالم.من هذا المنطلق، نؤكد دعمنا الكامل لهذا المشروع الكبير ونتطلع إلى أن يصبح نموذجاً للتعاون البناء بين جميع مناطق ومكونات البلاد، من زاخو إلى الفاو، وكذلك بين العراق وشركائه الإقليميين والدوليين.

إن العراق، بموقعه الجغرافي الاستراتيجي وثرائه بثرواته الطبيعية والبشرية، يتمتع بفرصة كبيرة تؤهله ليصبح مركزاً اقتصادياً نشطاً وكبيراً في المنطقة، وجسراً مهماً يربط الخليج بأوروبا، والشرق بالغرب، لكن النجاح في ذلك يتطلب توفر عدة أسس رئيسة، منها:

- وجود إطار قانوني واقتصادي متين ودائم يشجع الاستثمار المحلي والأجنبي باستمرار ويوفر بيئة محفزة وجاذبة للاستثمار.
- حوار سياسي مسؤول بين الأطراف السياسية ومكونات العراق يقوم على أساس الشراكة الحقيقية والتفاهم والاتفاق لحل مشاكل البلاد بروح ورؤية وطنية، وتعزيز المؤسسات الدستورية وترسيخ النظام الفيدرالي بالكامل.
- استراتيجية أمنية متينة لضمان استقرار دائم يمنح المستثمرين الثقة والطمأنينة ويمكّن من تنفيذ المشاريع الكبرى في مختلف مجالات البنية التحتية في جميع القطاعات.

كذلك من المهم والضروري أيضاً أن يصبح مشروع طريق التنمية مشروعاً وطنياً عراقياً يربط جميع مناطق وأماكن ومكونات العراق معاً. فيكون جامعاً للكل بدون تمييز، ونموذجاً للشراكة الحقيقية بين العراقيين من كل القوميات والأديان والمذاهب وفي كل مكان من البلاد. ليكون سبباً في التنمية الاقتصادية للعراق بأكمله.

إن تنوع المجتمع العراقي هو قوة وثروة. يستطيع العراق أن يجعل من هذا المشروع فرصة لتجاوز كل الاختلافات القومية والدينية والمذهبية. فيجعله قوة كبيرة لكل العراق تعزز مكانة البلاد اقتصادياً وسياسياً واستراتيجياً. كما أنه خطوة صحيحة نحو بناء مستقبل أكثر إشراقاً للعراق.

لذلك فإن دعمنا في إقليم كوردستان لهذا المشروع ليس من منظور اقتصادي فحسب، بل من منظور استراتيجي، لأنه في نظرنا خطوة نحو تعزيز مفهوم (العراق كدولة فاعلة) في الأمن والاستقرار الداخلي والإقليمي وقوة اقتصادية مؤثرة في الشرق الأوسط، ويمكن أن يصبح في المستقبل قوة اقتصادية عالمية.

التنمية والتقدم لا يتحققان في بيئة غير مستقرة

الحضور الكرام..لقد تعلمنا من ماضي العراق أن التنمية والتقدم لا يتحققان في بيئة غير مستقرة، ولا يمكن فصل استقرار العراق عن استقرار المنطقة، لذا يجب أن يكون تعاملنا ورؤيتنا للتغيرات الجيوسياسية على أساس التوازن والاعتدال والتعاون والمصالح المشتركة.

لذلك نؤكد على أهمية استمرار نهج الدبلوماسية الفعالة الذي تتبعه الحكومة العراقية لتعزيز علاقاتها. وأود هنا أن أجدد شكري لدولة رئيس الوزراء السوداني على جهوده وخطواته في هذا السياق. لقد أثبت هذا أن العراق يمكن أن يكون جسراً للحوار، وليس ساحة للصراع.

صحيح أن هناك تحديات، ولكن العراق في نفس الوقت فان العراق، بثرواته البشرية والطبيعية، مليء بالفرص أيضاً.

إن نجاحنا يعتمد على قدرتنا في إدارة التعددية والتنوع، وتعزيز روح الشراكة، وإرساء أسس الحكم الرشيد وترسيخ الاستقرار السياسي والاقتصادي. نحتاج إلى خطط دائمة وإرادة سياسية جادة وشراكة استراتيجية حكيمة، وهذا المؤتمر خطوة مهمة في هذا الاتجاه.

أشكر جزيل الشكر المعهد العراقي على تنظيم هذا المؤتمر وأتمنى النجاح لأعماله. آمل أن يخرج بتوصيات مثمرة تساعد في وضع خارطة طريق واضحة لمستقبل أكثر إشراقاً للعراق.

شكراً جزيلاً لكم.

الامم المتحدة : بناء الدولة «يتطلب تجسيد الروح الوطنية المساواة والعدل

من جهته أكد ممثل الأمم المتحدة في العراق محمد الحسان، ، أن العراق عازم على المضي بدعم الأمن والاستقرار. وقال في كلمته خلال المؤتمر: إن «العراق عازم بالمضي على دعم الاستقرار والأمن والوحدة الوطنية»، لافتاً الى أن «العراق بحاجة الى حوار بناء قائم على احترام الرأي، وترسيخ حب العراقيين لوطنهم، والتركيز على المستقبل، وبناء عراق قوي آمن ومستتب».وقال الحسان إن «العراق ومنطقة الشرق الأوسط يمران بمرحلة مفصلية من المتغيرات الجيوسياسية»، مؤكداً عزم العراق على المضي قدماً في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار وبناء دولة المؤسسات.

وأضاف أن بناء الدولة «يتطلب تجسيد الروح الوطنية وحب الوطن الرافض للطائفية والإقصاء على أساس المساواة والعدل بين سائر أبناء الوطن الواحد بغض النظر عن انتماءاتهم».

«عراق المستقبل أمل الجميع»

وشدد الممثل الأممي على أن «عراق المستقبل هو مبعث أمل للجميع في العراق وخارجه»، معتبراً أنه «مشروع نبيل رغم اختلاف الرؤى لدى البعض، إلا أنه محل اتفاق وإجماع بين أبناء العراق».

وأكد الحسان أن هذه «ليست مجرد شعارات بل حقيقة سنشهدها قريباً من خلال سياسات ومبادرات تعزز الحوار والمواطنة ومد الجسور»، مشيراً إلى أن العراق «بتاريخه الطويل وإمكانياته البشرية وموارده الطبيعية وطموحات قادته وأبنائه، أحوج ما يكون اليوم إلى حوار بناء هادف».

وأشار إلى أهمية أن يكون الحوار «قائماً على احترام الآخر، يجمع ولا يفرق، يبني ولا يهدم»، مؤكداً ضرورة أن «يجتمع تحت مظلة هذا الحوار كل العراقيين على نقطة واحدة وهي حب العراق».

وأثنى الممثل الأممي على الدور الذي تقوم به الحكومة العراقية، مشيداً بشكل خاص برئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي «تمكن من وضع رؤية واضحة لإعادة البنية التحتية، التي لا تخدم العراق فقط بل المنطقة والعالم، وتنويع الاقتصاد ومصادر الدخل وتطوير الخدمات الأساسية للمواطنين».

وأشاد الحسان بجهود الحكومة والمؤسسات الدستورية في «تهيئة بيئة استثمارية جاذبة ومكافحة الفساد وتحقيق الإصلاحات الضرورية»، معتبراً مشروع طريق التنمية من المشاريع الكبرى التي «ستؤسس لمرحلة من الخير والرخاء للعراق والمنطقة».

واختتم ممثل الأمم المتحدة كلمته بالتأكيد على أن المنظمة الدولية «من الداعمين للعراق وستظل داعمة له»، مشدداً على أنها «ستظل متجردة من أي أجندات خارجية أخرى».

السليمانية.. افتتاح أول مركز دولي للمال والتجارة على صعيد العراق

جرت مساء الخميس ٢٠٢٥/٢/٢٠، مراسيم افتتاح المركز الدولي للمال والتجارة في مدينة السليمانية، وهو الأول من نوعه على صعيد اقليم كوردستان والعراق عامة.وجرت المراسيم بحضور علي العلاق محافظ البنك المركزي العراقي ومحافظ السليمانية وعدد من المسؤولين الحكوميين والحزبيين ورجال الأعمال، حيث ألقى د. هفال أبوبكر محافظ السليمانية، كلمة ترحيبية أشار فيها الى أهمية المركز بالنسبة لمدينة السليمانية واقليم كوردستان والعراق، ودوره في تقدم عملية الاستثمار والمعاملات الاقتصادية والتجارية وربط الأسواق المالية العراقية بمثيلاتها في دول العالم.

كما ألقى علي العلاق محافظ البنك المركزي العراقي كلمة، تقدم في مستهلها بالشكر والتقدير على حفاوة الاستقبال التي لقيه في السليمانية، مثنيا على كل من ساهم في إنشاء المركز الدولي للمال والتجارة في السليمانية، ومشيرا الى أهميته للنمو الاقتصادي في العراق. وقال: «محافظة السليمانية محافظة مهمة جدا ولها أهمية خاصة، حيث تزخر بالعديد من الامكانيات والقدرات والموقع الجغرافي التي تؤهلها لتكون لاعبا مهما في الجانب الاقتصادي».وأكد العلاق دعم البنك المركزي للنشاطات التجارية والاقتصادية والمالية، معربا عن أمله في أن يصبح هذا المركز جامعا للمستثمرين في البلد وخارجه، وقال: «القطاع المصرفي له دور كبير في تنظيم المشاريع التجارية، ونحن نعمل على هذا الجانب، فمحافظة السليمانية من المحافظات التي تضم أكبر عدد من المصارف وكبار المستثمرين، لذا بالتأكيد سيكون للبنك المركزي فرع هنا قريبا لدعم وتنمية جميع المجالات وحل المشكلات».

هذا وقال شاد فكرت خسرو مدير العلاقات العامة للمركز الدولي للمال والتجارة في السليمانية، خلال مؤتمر صحفي: «المركز هو الأول من نوعه على صعيد الاقليم والعراق، والهدف من افتتاحه هو جمع المؤسسات المالية والاقتصادية والتجارية في بناية عصرية بمواصفات عالمية»، مشيرا الى أن المركز «يضم مكاتب المصارف المحلية والدولية، شركات الصيرفة، الشركات المساهمة وبيع الأسهم، فضلا عن مراكز للأبحاث المالية والتدريب والذكاء الاصطناعي».وفيما يتعلق بفتح فرع مصرفي الرشيد والرافدين في السليمانية، قال مدير العلاقات العامة للمركز: «مصرفا الرشيد والرافدين تابعان للحكومة الاتحادية وقد خصصت لهما مواقع في هذا المركز، ولكن بالنسبة لفتح فروعهما في السليمانية، فإن الاجراءات لم تكتمل بعد بانتظار موافقة وزيرة المالية العراقية».

كركوك الآن بيئة آمنة ذات موقع جغرافي متميز

نص حوار محافظ كركوك ريبوار طه مع قناة روداو

أكد محافظ كركوك، ريبوار طه أن الإعلان عن تعيين ٧ آلاف و٣٠٠ شخص في المحافظة سيتم قريباً، مشيراً إلى أن ميزانية المحافظة من البترودولار ستزداد مع قدوم شركة BP، مما سيمكنهم من تخصيصها لتنفيذ مشاريع استراتيجية.وقال ريبوار طه، في مقابلة خاصة مع شبكة رووداو الإعلامية، على هامش أول معرض للعقارات والاستثمار في كركوك الذي إنطلق يوم أمس الأربعاء (١٢ شباط ٢٠٢٥)، إن شركات من جميع أنحاء العراق تشارك في المعرض، مشيراً إلى أن «كركوك الآن بيئة آمنة للاستثمار».

بشأن عقد شركة بريتيش بتروليوم (BP)، قال المحافظ: «سنجتمع في المستقبل القريب للمرة الثالثة مع BP، وسيكون لقدوم هذه الشركة تأثير إيجابي على حاضر ومستقبل كركوك».

وفقاً للاتفاق بين شركة (BP) وشركة نفط الشمال، سيبدأ العمل في ٧٣ بئراً نفطياً بإشراف ٩ مهندسين بريطانيين وحوالي ألف عامل وموظف محلي، مما سيؤدي إلى إنعاش الوضع الاقتصادي في كركوك.أدناه نص مقابلة رووداو مع محافظ كركوك:

التوجه في كركوك قد تغير الآن

****كم عدد شركات الاستثمار العاملة في كركوك حالياً وما هو إطار عملها؟**

-محافظ كركوك: أنا سعيد اليوم بأن نشهد في كركوك، بعد سنوات من الانقطاع، افتتاح معرض من هذا النوع.

لقد شاركت شركات من جميع أنحاء العراق، بالإضافة إلى عدد من الشركات الأجنبية.

وأود أن أشكر جميع أفراد الطاقم الذين بذلوا جهداً كبيراً في إنجاح هذا المشروع، الذي يفتح باباً جديداً للاستثمار ويمنح المستثمرين فرصة التوجه نحو كركوك.

كركوك الآن بيئة آمنة ذات موقع جغرافي متميز، وفيها أربع مكونات ما يشكل قوة إضافية تتيح فرصاً جيدة للاستثمار. أرى أن الأرقام ليست الأهم بالنسبة لي، بل نوعية العمل وجودة الشركات. هناك شركات جيدة تعمل في كركوك، لكن بعض الشركات التي حصلت على تراخيص استثمار منذ عامي ٢٠١٢ أو ٢٠١٣ لم تنفذ أي مشروع حتى الآن.

الإدارة الحالية في كركوك تتخذ إجراءات ضد هذه الشركات، وقد بدأنا بسحب تراخيصها تدريجياً لمنحها إلى شركات مؤهلة وذات خبرة قادرة على تنفيذ مشاريعها بالكامل.

يمكنني القول إن التوجه في كركوك قد تغير الآن، وأصبح أكثر انفتاحاً على الاستثمار، حيث تسعى الإدارة الحالية إلى تنفيذ المشاريع بطريقة تضمن بنية تحتية اقتصادية قوية للمدينة وتوفر فرص عمل لشبابنا.

جاءت شركات جديدة ونستقطب المزيد

****هل تم جلب شركات جديدة لم تعمل في كركوك من قبل؟**

-محافظ كركوك: نعم. لقد جاءت شركات جديدة، فعلى سبيل المثال، وقعنا عقداً في مجال النفط والغاز قبل فترة، حيث سيتم افتتاح أكبر مصفاة استثمارية في كركوك، والتي ستوظف ما بين ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ شخص، ومدة إنجاز المشروع حوالي سنتين. ولدينا مشروع استثماري آخر قيد الدراسة يتعلق بالسيارات، ونحن الآن في مرحلة مقابلة الشركة التي تقدمت بالطلب.

هناك بعض الشركات العراقية الجيدة من بغداد، السليمانية، وأربيل التي تقدمت للعمل في كركوك، وبعضها بدأ العمل بالفعل. في الواقع، بعضهم يبدأ العمل، والبعض الآخر نقدم لهم التسهيلات ونريد استقطابهم، خاصة أولئك الذين لديهم استثمارات ومشاريع خارج العراق، نريد أن نجلبهم للعمل في كركوك.

خطوات مدروسة لتقديم الخدمات

****ماذا يمكنكم أن تقدموا في مجال الخدمات للأحياء التي تُسمى أحياء الطابو؟**

-محافظ كركوك: انظر، كان بإمكاننا في بداية عملنا أن نركز على الشوارع والطرق والاستثمار، لكن خطوتنا الأولى في إدارة كركوك كانت مدروسة؛ ففي المرحلة الأولى، ركزنا على الأحياء والأزقة التي تتحدث عنها، حيث يعيش أهلنا الآن، وقدمنا لهم المشاريع بشكل أكبر.

يمكنني القول إننا خطونا خطوات جيدة في تبليط الشوارع، وإيصال مشاريع مياه الشرب، وتنفيذ مشاريع شبكات الكهرباء التي لم تُنفذ في تاريخ كركوك من قبل. وفي المرحلة الثانية التي بدأناها الآن، نركز على الطرق والشوارع الرئيسية. لقد وضعنا حجر الأساس لأكبر جسر ونفق، حيث نقوم ببناء نفق في ساحة إخوان رحيماوا، وفي كراج بغداد نبني جسرين وممراً سفلياً آخر، كما لدينا ثلاثة جسور أخرى في ألتون كوبري، سيكانيان، وكوركه جال، بالإضافة إلى جسر في تازة خورماتو. إلى جانب ذلك، لدينا مشاريع أخرى تتعلق بالمساحات الخضراء والحدائق، وهي مشاريع استراتيجية تمكنا من تمويلها من تخصيصات البترودولار. نحن نأخذ بعين الاعتبار جميع أنواع المشاريع وأهميتها، ثم نتخذ الخطوات اللازمة لتنفيذها.

في مشاريعنا للمستشفيات ، الأخرى كنا في الحويجة، حيث يوجد مشروع متوقف منذ ست أو سبع سنوات، ولم تتمكن إدارة كركوك السابقة من تحريكه قيد أنملة، لكننا وضعنا حجر الأساس له وسنكمل المشروع. لدينا مجموعة من المشاريع الأخرى، وكما ذكرت في حديثي، في مجال التعليم، قمنا خلال الأيام العشرة الماضية بوضع حجر الأساس لست مدارس من ١٨ صفاً في كركوك، حيث يجري العمل في ستة مواقع في وقت واحد، وحددنا الآن ثلاثة مواقع أخرى للمدارس في أحياء كركوك.

هذه كلها أعمال جيدة وأستطيع القول إنها أحدثت حركة في مدينتنا.

هناك عمل مستمر، لكن ما يسبب لنا بعض المشاكل هو قلة التخصيصات المالية، حيث يتجه العراق نحو أزمة سيولة، للأسف، وكل المؤشرات تدل على ذلك. لكننا نعتمد على البترودولار، ونأمل أن نتمكن من العمل وفق الأموال التي تصلنا من البترودولار.

نقدم كل التسهيلات كي تأتي BP إلى كركوك

****ذكرت البترودولار، وبالتأكيد سؤالي يتعلق بالنفط، وتحديداً باتفاقية العراق مع شركة BP. متى ستباشر الشركة عملها في كركوك، وكم حقلاً نفطياً سيشمل عملها؟**

-محافظ كركوك: نعم، بالطبع يشمل العمل عدة حقول، لا أريد الدخول في التفاصيل كثيراً، لكنه يشمل كركوك، حدود إدارة كركوك، وحدود إدارة شركة نفط الشمال. وجود BP أمر جيد بالنسبة لنا.

أول تصريح عن BP تحدثت عنه على قناة روداو، وقلت إن BP ستأتي إلى كركوك، وسخر بعض الإخوة من ذلك، لكن BP جاءت وأكملت خطواتها.

وقد عقدت اجتماعها الثاني معنا، وسيكون لدينا اجتماع ثالث معهم في المستقبل القريب.

نحن كإدارة نقدم كل التسهيلات لكي تأتي BP إلى كركوك، وحتى لا يفسر أحد الأمر بشكل مختلف، فإن وجود BP مهم لحاضر كركوك ومستقبل مدينتنا.

لا يوجد مواطن في كركوك لا يسعد بقدوم BP

****ما هو دور BP في الخطوات التي اتخذتموها، وهل يمكنها مساعدتكم في مجال التطوير والإعمار؟**

-محافظ كركوك: انظر إلى إنتاج نفط كركوك قبل عملية التحرير وإنتاجه الآن، لقد انخفض ولم يزد.

انظر إلى البنية التحتية للمنشآت النفطية والغازية في كركوك قبل عملية التحرير وبعدها، لم تتطور. نريد أن يتم في كركوك ما يتم في البصرة، وشركة BP ستنفذ لنا هذه الأعمال، ويمكنها تطوير آبارنا النفطية بالطريقة المطلوبة لزيادة الإنتاج.

عندما يزداد إنتاجنا، ستزداد عائدات البترودولار، مما يعني أن المواطنين سيستفيدون مباشرة من الخدمات. نقطة أخرى هي توفير فرص العمل لشباب كركوك، أحد شروطنا يتعلق بالحصص، لا أريد الحديث عنها الآن، لكن لدينا حصة تتطلب أن يكون العمال والمهندسون والفنيون والإداريون العاملون من أهل كركوك. هذا أحد شروطنا لكي يستفيد شبابنا، لذلك لا يوجد مواطن في كركوك لا يسعد بقدوم BP إلى مدينته.

فرص توظيف ٧٣٠٠ شخص في كركوك قريبا

****هل هناك عوائق أمام فرص توظيف ٧٣٠٠ شخص في كركوك؟ ماذا حدث؟**

-محافظ كركوك: لا، لا توجد أي عوائق، كانت هناك بعض المزايدات السياسية حول الأمر، وبعض أصدقائنا تحدثوا عنها بطريقة معينة، وأنا بطبيعتي أحترم الجميع، لكن النتيجة هي المهمة.

في المستقبل القريب، سنعلن عنها ونريد أن تتم بشفافية، بحيث يتم توزيع ٧٣٠٠ شاب بعدالة بين جميع المكونات وجميع مناطق كركوك. هذا العمل ليس سهلاً، أن تأتي من سركران وتذهب إلى تركلان، يايجي، شوان، قرة هنجير، مركز المدينة، الرياض، العباسي، زاب، وداقوق، هذا سهل بالكلام، لكن كيف تنظمه؟ كيف تضع نظامه؟ كيف يتم تنفيذه إلكترونياً؟ هذا يحتاج إلى بعض الوقت والدقة في العمل. نريد أن نقوم بهذا العمل

بأقصى درجات العدالة، خاصة في عصرنا هذا، لا نريد أن يحزن شبابنا.

سيدخل ٧٣٠٠ شاب إلى وظائف حكومية، إذ أن مؤسسات الدولة بحاجة إليهم، ولدينا الآن مشاكل في معظم المجالات. قريباً ستنتهي الأمور، لقد وصلنا إلى المراحل النهائية، ربما بقي ١٪ أو ٢٪ فقط من العمل، لنعلن عنه ونبدأ التنفيذ.

علاقات تاريخية مع مجلس المحافظة

****ما مستوى علاقاتكم مع مجلس المحافظة؟ وهل لديكم خطة لإعادة الأطراف التي هي خارج الإدارة إلى داخلها؟**

-محافظ كركوك: لم يسبق في تاريخ كركوك أن كان هناك مثل هذا التنسيق والوحدة بين المحافظ ورئيس المجلس، نقوم بجولات تفقدية معاً، نتحدث معاً عن القضايا. بالأمس كنا معاً في الحويجة.

لم يسبق في تاريخ كركوك أن ذهب المحافظ ورئيس المجلس معاً إلى الحويجة، لكننا ذهبنا، ذهبنا معاً، هذه رسالة، إنه أخ عزيز، شخص طيب ونعمل معاً بشكل جيد في المدينة، عندما نقول أننا جئنا بنموذج وأسلوب جديد، لا نريد تكرار تجربة الـ ٢١ سنة الماضية في العمل، كان هناك وقت كان فيه المحافظ كوردياً، ورئيس المجلس كوردياً، ولم يتحدثا مع بعضهما، هذا أخّرنا، المشاكل والصراعات أخّرتنا. نحن جئنا للعمل على أساس الفكر الاقتصادي في هذه المدينة.

هذا سيصبح مستقبلاً جيداً لشبابنا، لمدينتنا ويصبح سبباً لنظهر جمال كركوك للناس، لذلك هذه الوحدة وهذا التفاهم الذي يوجد الآن بين المحافظ والمجلس ورئيس المجلس، لم يكن موجوداً في تاريخ كركوك.

نتطلع الى انضمام بقية الاطراف لادارة كركوك معا

****ماذا عن العلاقات مع الأطراف مثل الجبهة التركمانية والحزب الديمقراطي الكوردستاني؟**

-محافظ كركوك: أود أن يأتي إخواننا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني وإخواننا في الجبهة التركمانية، وخاصة بعد انضمام إخواننا العرب، أود منهم أن يأتوا ويضعوا أيديهم بأيدينا، لنعمل معا.

يصدرون بيانات ونرد عليهم بالمشاريع

****هل هناك تقارب؟**

-محافظ كركوك: كلا، لا يوجد أي تقارب. هم يصدرون بيانات عنا ويتحدثون حولنا، بينما نرد عليهم بالمشاريع. عندما يصدرون تصريحات سلبية، نذهب في اليوم التالي لنضع حجر الأساس لمشروع جديد. كل بيان ضدنا يدفعنا للعمل بشكل أفضل والتقرب أكثر من الناس، لذلك أنا أشكرهم. لا يوجد تقارب حتى الآن، لكنني آمل أن يتحقق ذلك. نحن نرغب في أن نكون معاً كفريق واحد، لكن الخطوات التي نتخذها في إدارة كركوك لا تصب في مصلحة بعض الأحزاب، وهذا هو جوهر الموضوع.

إذا كان التفكير ينصب على خدمة الناس، فأنا أتمنى أن ينضموا إلينا. نحن نحترمهم ونحترم آرائهم حتى هذه اللحظة.

واشنطن تضغط على العراق لاستئناف صادرات النفط من كردستان

هددت بغداد بمواجهة عقوبات وطالبت بوقف تهريبه إلى إيران

لندن: «الشرق الأوسط»:قالت ٨ مصادر مطلعة لـ«رويترز»، إن إدارة الرئيس الامريكي دونالد ترمب تضغط على بغداد للسماح باستئناف صادرات النفط من إقليم كردستان، أو مواجهة عقوبات إلى جانب إيران.

واستئناف الصادرات سريعاً من إقليم كردستان العراق، قد يساعد في تعويض الانخفاض المحتمل في

> الضغوط الامريكية كانت السبب الرئيسي لاستئناف التصدير

صادرات النفط الإيرانية التي تعهدت واشنطن بخفضها إلى الصفر في إطار سياسة «أقصى الضغوط» التي تنتهجها مع طهران. وكانت الحكومة الامريكية قالت إنها تريد عزل إيران عن الاقتصاد العالمي والقضاء على إيراداتها من صادرات النفط لإبطاء خطتها لتطوير سلاح نووي. وأعلن وزير النفط العراقي بشكل مفاجئ يوم الاثنين، استئناف الصادرات من كردستان الأسبوع المقبل، في خطوة من شأنها أن تنهي نزاعاً دام نحو عامين أدى إلى انقطاع إمدادات بأكثر من ٣٠٠ ألف برميل يومياً تدخل الأسواق العالمية عبر تركيا.

وقالت ٨ مصادر في بغداد وواشنطن وأربيل عاصمة إقليم كردستان تحدثت إليهم «رويترز»، إن الضغوط المزدادة من الإدارة الامريكية الجديدة كانت السبب الرئيسي وراء إعلان يوم الاثنين. ولم تنشر «رويترز» أسماء مصادرها وقالت إنهم طلبوا عدم نشرها بسبب حساسية الأمر.

وتنظر طهران إلى جارها وحليفها العراق عنصراً رئيسياً في الحفاظ على اقتصادها في ظل العقوبات. لكن المصادر قالت إن بغداد، شريكة الولايات المتحدة أيضاً، تخشى من الوقوع في مرمى نيران سياسات ترمب الهادفة للضغط على إيران.

ويرغب ترمب في أن يقطع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني العلاقات الاقتصادية والعسكرية مع إيـران. وذكـرت «رويترز» الأسبوع الماضي، أن البنك المركزي العراقي منع ٥ بنوك خاصة إضافية من الحصول على الدولار بعد طلب من وزارة الخزانة الامريكية. وأفادت ٤ مصادر من الثمانية بأن العراق تسرع في الإعلان عن استئناف التصدير دون تفاصيل حول كيفية معالجة الأمور الفنية العالقة.

الحد من التهريب

وازداد تهريب النفط من إقليم كردستان العراق إلى إيران في شاحنات بعد إغلاق خط الأنابيب الذي كان ينقل الخام إلى ميناء جيهان التركي في ٢٠٢٣. وقالت ٦ من المصادر إن الولايات المتحدة تحث بغداد على الحد من ذلك التهريب. وأفادت «رويترز» في يوليو (تموز)، بأن شاحنات تتولى تهريب ما يقدر بنحو ٢٠٠ ألف برميل يومياً من الخام منخفض السعر من كردستان العراق إلى إيران، وبدرجة أقل إلى تركيا. وقالت المصادر إن الصادرات ظلت عند ذلك المستوى تقريباً.

وقال مسؤول عراقي في قطاع النفط ومطلع على شحنات الخام التي تعبر إلى إيران: «تضغط واشنطن على بغداد لضمان تصدير الخام الكردي إلى الأسواق العالمية عبر تركيا بدلاً من بيعه بثمن منخفض إلى إيران». وبخلاف زيادة التهريب عبر إيران بعد إغلاق خط الأنابيب، أشارت «رويترز» في العام الماضي، إلى

> تخشى بغداد من الوقوع في مرمى نيران سياسات ترمب

ازدهار شبكة أكبر يقدر بعض الخبراء أنها تجمع مليار دولار سنوياً على الأقل لإيران والجماعات المتحالفة معها في العراق منذ تولى السوداني منصبه في ٢٠٢٢.

وأكد مسؤولان في الإدارة الامريكية أن الولايات المتحدة طلبت من الحكومة العراقية استئناف صادرات النفط من إقليم كردستان. وقال أحدهما إن الخطوة ستساعد في تخفيف الضغوط التي تؤدي إلى زيادة أسعار النفط. ورداً على سؤال عن ضغوط الإدارة على العراق، قال مسؤول في البيت الأبيض: «ليس من المهم للأمن الإقليمي فقط أن يُسمح لشركائنا الكورد بتصدير نفطهم، بل وأيضاً للمساعدة في الحفاظ على انخفاض سعر الوقود».

واستئناف الصادرات من كردستان سيساعد في تعويض بعض الخسارة التي قد تلحق بالإمدادات العالمية بسبب انخفاض الصادرات الإيرانية، لكنه لن يعوض سوى حصة ضئيلة من أكثر من مليوني برميل يومياً من النفط الخام والوقود الذي تشحنه إيران. ومع ذلك، أثبتت إيران في الماضي براعتها في إيجاد وسائل للالتفاف على العقوبات الامريكية على مبيعاتها النفطية.

وقال أولي هانسن، رئيس قطاع استراتيجية السلع الأساسية في «ساكسو بنك»، إن استئناف الصادرات من كردستان من الممكن أن يساعد في زيادة إمدادات النفط العالمية في وقت تعطل فيه الإنتاج من مناطق أخرى، منها كازاخستان، حيث انخفضت الصادرات هذا الأسبوع بعد هجوم بطائرة مسيرة أوكرانية على محطة ضخ رئيسية لخطوط الأنابيب في جنوب روسيا. وأضاف: «في هذه المرحلة، أرى أن السوق تبنت موقفاً محايداً نسبياً، ولكنه متوتر بشأن أسعار النفط الخام».

عقبات أمام إعادة تشغيل خط الأنابيب

أوقفت تركيا خط الأنابيب في مارس (آذار) ٢٠٢٣، بعد أن أمرت غرفة التجارة الدولية أنقرة بدفع ١/٥ مليار دولار لبغداد تعويضاً عن صادرات غير مصرح بها بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٨. وقالت المصادر لـ«رويترز»، إن هناك أموراً بشأن آلية الدفع والتسعير والصيانة لم تُحَل بعد.

وأضافت أن محادثات استمرت يومين في مدينة أربيل الكردية هذا الأسبوع، لم تنجح في التوصل إلى اتفاق. وقال مصدر مطلع إن الحكومة العراقية تريد استئناف الصادرات دون تقديم التزامات إلى إقليم كردستان بشأن المدفوعات ودون وضوح بشأن آلية الدفع.

وقال المصدر: «لا يمكننا أن نفعل ذلك. نحن بحاجة إلى رؤية واضحة بشأن الضمانات». كما أن

> ترمب يرغب في أن يقطع السوداني العلاقات مع إيران

شركات النفط العاملة في كردستان لديها أسئلة بشأن المدفوعات.

وقد يؤدي تصدير النفط من المنطقة الكردية إلى تجاوز العراق لهدف «أوبك+». وقال مسؤول عراقي إن بغداد من الممكن أن تستأنف تشغيل خط الأنابيب مع الالتزام بسياسة إمدادات «أوبك+». وقال جيوفاني ستونوفو، محلل السلع الأساسية في بنك الاستثمار «يو بي إس»، إن التأثير الإجمالي لاستئناف تشغيل الخط قد يكون ضعيفاً. وأضاف: «من منظور سوق النفط، العراق ملتزم باتفاق (أوبك+) الخاص بالإنتاج، لذلك لا أتوقع إنتاجاً إضافياً من العراق في حالة إعادة تشغيل خط الأنابيب، ولكن مجرد تغيير في طريقة تصديره (التي تجري حالياً باستخدام الشاحنات من بين أساليب أخرى)».

ما أحدث التطورات؟

قال وزير النفط العراقي حيان عبد الغني، للصحافيين يوم الاثنين، إن صادرات النفط من منطقة كردستان العراق من المقرر أن تُستأنف الأسبوع المقبل.

وجاء هذا الإعلان بعد أن وافق مجلس النواب العراقي في الثاني من فبراير (شباط) على تعديل في الميزانية حدد مقدار التعويض عن تكاليف إنتاج النفط ونقله في كردستان عند ١٦ دولاراً للبرميل.

وينص التعديل أيضاً على نقل حكومة إقليم كردستان العراق إنتاجها من النفط إلى شركة تسويق النفط العراقية الحكومية (سومو).

ورحبت جمعية لمنتجي النفط في كردستان، تضم شركات «دي إن أو» و«جنرال إنرجي» و«جلف كيستون بتروليوم» و«شاماران بتروليوم»، بالتعديل في بيان قصير على موقعها الإلكتروني.

ما أهمية التطورات الأخيرة؟

في حين يصدر العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، نحو ٨٥ في المائة من نفطه الخام عبر موانئ في الجنوب، فإن الطريق الشمالي عبر تركيا لا يزال يشكل نحو ٠٫٥ في المائة من إمدادات النفط العالمية.

ومن المحتمل أن يؤدي حل النزاع المستمر منذ ما يقرب من عامين إلى زيادة المعروض في سوق النفط والتأثير على الأسعار.وقال وزير النفط العراقي إن بغداد تتوقع أن تتلقى نحو ٣٠٠ ألف برميل يومياً من المنطقة.

ومن المتوقع أيضاً أن يؤدي استئناف تصدير النفط إلى تخفيف الضغوط الاقتصادية في إقليم كردستان، حيث أدى التوقف إلى تأخر دفع رواتب العاملين في القطاع العام وتخفيض الخدمات الأساسية.

سوران الداودي:

السياسة العراقية لعبة داخلية بقواعد خارجية

في المشهد السياسي العراقي، تكثر الخيارات ولكنها في الوقت ذاته تقل، فكل الطرق تبدو مفتوحة نظريًا لكنها مسدودة عمليًا بفعل التعقيدات الداخلية والتدخلات الخارجية. يقف العراق اليوم على أرضية هشّة تتغير معالمها باستمرار نتيجة اختلاف الأولويات بين القوى السياسية، سواء كانت رسمية أم غير رسمية، حزبية أم غير حزبية، وحتى على مستوى الفصائل والمكونات.

انقسامات الداخل: الأولويات المتضاربة

تختلف أولويات القوى السياسية العراقية وفقًا لخلفياتها المذهبية والقومية والمناطقية. فالشيعة، وهم القوة السياسية الأبرز، ينصبّ اهتمامهم على ترسيخ السلطة وتقليل الضغط الخارجي وفق معايير

تتناسب مع نفوذهم السياسي. بينما ينشغل الكرد بمسائل الموازنة وتأمين رواتب الموظفين، إلى جانب قانون النفط والغاز، وضمان استمرار تصدير النفط بشروطهم. أما السنّة، فتتركز أولوياتهم على الحفاظ على المكتسبات التي حصلوا عليها بعد سنوات من التهميش، في ظل نظام المحاصصة الذي فرض توازنات دقيقة بينهم وبين بقية المكونات..

لا تتوقف التناقضات عند حدود الطوائف والقوميات، بل تمتد إلى داخل المكون الواحد. فالموقف الكردي لم يعد موحدًا بين الأحزاب السياسية الرئيسة، كما أن التركمان والآشوريين يشهدون انقسامات في الرؤى والمواقف. وحتى داخل البيت الشيعي والسني، هناك صراعات داخلية بين الفصائل المختلفة، مما يعمّق أزمة الانسجام الوطني.

اللاعب الخارجي: التنظيم الأقوى في العراق

وسط هذه التناقضات الداخلية، يظهر اللاعب الخارجي باعتباره القوة الأكثر تنظيمًا وتأثيرًا. القوى الإقليمية والدولية لا تراقب العراق فقط، بل تعمل على إدارة هذه الانقسامات بما يخدم استراتيجياتها. لا توجد قوة سياسية عراقية مؤثرة اليوم دون أن تكون على صلة وثيقة بإحدى هذه الجهات الخارجية، ما يجعل القرار العراقي مشلولاً إلى حد كبير أمام الإرادات الدولية.

لقد نجح اللاعب الخارجي في توظيف الانقسامات العراقية لصالحه، فتارة يستخدم النفوذ الاقتصادي، وتارة أخرى يوظف الفصائل المسلحة، أو يستثمر في العلاقات السياسية لتشكيل الحكومات وفق أجنداته. ومع غياب مشروع وطني موحد، أصبح الداخل العراقي مرتهنًا بالتحولات الإقليمية والدولية، مما يجعل أي تغيير حقيقي في العراق مرهونًا بتغير في المشهد الإقليمي ككل.

هل يمكن كسر المعادلة؟

التغيير في العراق لم يعد مسألة داخلية بحتة، بل تحول إلى قضية إقليمية مرتبطة بصراعات النفوذ بين القوى الكبرى. ومع أن الحديث عن "زلزال سياسي واجتماعي" أصبح ضروريًا، إلا أن تحقيقه يبدو صعبًا في ظل ضعف الإرادة الوطنية. فالتنظيمات الداخلية رتّبت نفسها وفق المصالح الخارجية، وليس وفق منطق الدولة الوطنية التي تعمل من أجل مواطنيها.

العراق يعيش اليوم نموذجًا سياسيًا فريدًا في تعقيداته، حيث لا توجد قوة داخلية قادرة على إحداث تغيير جذري دون دعم خارجي، وفي الوقت ذاته، لا يبدو أن هذا الدعم متاح إلا وفق شروط تعيد إنتاج الأزمات بدلاً من حلها. أمام هذا الواقع، يبقى التساؤل مفتوحًا: هل يمكن للعراق أن يخرج من هذه الحلقة المفرغة، أم أن مستقبله سيظل مرهونًا بمصالح الآخرين؟

محمد عبد الجبار الشبوط:

مشكلة الرواتب

من المهم إجراء تقييم شامل لنظام الرواتب والمزايا للموظفين الحكوميين. قد يكون من المفيد تحسين نوعية الرواتب وتوزيعها بشكل أكثر عدلاً بين مختلف القطاعات بدلاً من التركيز على زيادة الأعداد بشكل عشوائي، من خلال تنفيذ هذه السياسات، يمكن للعراق معالجة العجز في تمويل الرواتب بشكل فعال وتحقيق الاستدامة المالية على المدى الطويل...

نسب الى وزيرة المالية قولها ان الخزينة تعاني من عجز كبير في تمويل رواتب الموظفين والرواتب التقاعدية ومخصصات شبكة الحماية الاجتماعية. وبغض النظر عن تصريح الوزيرة التي اعرف دقتها واجتهادها وحرصها على المال العام، فان العجز الكبير في تمويل رواتب موظفي الدولة العراقية هو مشكلة اقتصادية متراكمة تعود إلى عدة أسباب رئيسية. يمكن تلخيص هذه الأسباب كما يلي:

١. الاعتماد المفرط على الإيرادات النفطية:

العراق يعتمد بشكل شبه كامل على إيرادات النفط لتمويل ميزانيته. هذا الاعتماد يجعل البلاد عرضة لتقلبات أسعار النفط في الأسواق العالمية. عندما تنخفض أسعار النفط، تنخفض الإيرادات النفطية بشكل كبير، مما يؤدي إلى عجز في تمويل الميزانية العامة، وبالتالي عجز في دفع الرواتب.

٢. الفساد المالي والإداري:

يعاني العراق من معدلات فساد مرتفعة في القطاع العام، بما في ذلك سوء استخدام الأموال العامة، مما يزيد من حجم العجز المالي. الأموال التي كان من المفترض أن تُخصص لتنمية الاقتصاد أو لتطوير البنية التحتية قد تُبدد أو تُسرق بسبب الفساد المستشري.

٣. البيروقراطية والإدارة الضعيفة:

الإدارة الحكومية الضعيفة والترهل الإداري في بعض الوزارات يعوق فعالية استخدام الموارد المالية ا لمتاحة. هذا التباطؤ في التنفيذ يؤثر على قدرة الحكومة

> **يعاني العراق من معدلات فساد مرتفعة في القطاع العام**

على دفع الرواتب والقيام بالاستثمارات اللازمة لتحسين الوضع المالي.

٤. ارتفاع عدد الموظفين الحكوميين:

يعد القطاع العام في العراق أحد أكبر القطاعات التشغيلية، ويشمل موظفين يعملون في مختلف الوزارات والدوائر الحكومية. هذا التوسع الكبير في عدد الموظفين، إضافة إلى رواتبهم المتزايدة، يزيد من العبء المالي على الخزينة العامة. تعمد الحكومات المتتالية الى اتباع سياسة زبائنية في تعيين الموظفين من اجل رشوة الرأي العام دون التفكير بعواقب هذه السياسة المدمرة.

ومن اجل معالجة هذه الازمة المزمنة اقترح هنا ما يمكن اعتباره أفضل الطرق لمعالجة العجز:

١. تنويع مصادر الإيرادات:

يجب على الحكومة العراقية العمل على تقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات. يمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز القطاعات الاقتصادية الأخرى مثل الصناعة، الزراعة، والسياحة، وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية.

٢. الإصلاح الضريبي:

تطبيق سياسة ضريبية فعالة يمكن أن يساهم في زيادة إيرادات الدولة. يجب أن تكون هناك ضريبة تصاعدية تفرض على الأفراد والشركات الكبيرة التي تحقق أرباحاً كبيرة، مما يزيد من حصيلة الدولة.

٣. مكافحة الفساد:

يجب أن تضع الحكومة العراقية سياسات فعالة لمكافحة الفساد والحد من الهدر المالي. تطبيق الشفافية في إدارة الأموال العامة ورصد الفساد بشكل صارم سيؤدي إلى تقليل الفجوة بين الإيرادات والنفقات.

٤. إصلاح القطاع العام:

من الضروري إصلاح النظام الإداري وتحديث القوانين والأنظمة التي تحكم عمل القطاع العام. تقليص البيروقراطية وزيادة الكفاءة يمكن أن يساعد في تقليل النفقات الحكومية.

٥. تنفيذ برامج تقشفية وفعّالة:

يمكن للحكومة اتخاذ إجـراءات تقشفية على المستوى التنفيذي لتقليص النفقات غير الضرورية. هذا يشمل مراجعة صرف الأموال على المشاريع الحكومية الكبرى التي قد تكون غير ذات أولوية، وتوجيه الأموال نحو الاحتياجات الأساسية.

٦. تحفيز القطاع الخاص:

تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في التنمية الاقتصادية من خلال تخفيف القيود البيروقراطية وتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة سيسهم في تخفيف العبء على الحكومة.

٧. إعادة هيكلة الرواتب والمزايا:

من المهم إجراء تقييم شامل لنظام الرواتب والمزايا للموظفين الحكوميين. قد يكون من المفيد تحسين نوعية الرواتب وتوزيعها بشكل أكثر عدلاً بين مختلف القطاعات بدلاً من التركيز على زيادة الأعداد بشكل عشوائي.

من خلال تنفيذ هذه السياسات، يمكن للعراق معالجة العجز في تمويل الرواتب بشكل فعال وتحقيق الاستدامة المالية على المدى الطويل.

سونر چاگابتاي:

داخل محادثات حزب العمال الكردستاني الأخيرة

معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى/ الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

رغم أن جهود السلام السابقة قد انهارت بسبب التعثرات الدبلوماسية والمعارضة الكردية، فإن الوضع على الأرض في العراق وسوريا وتركيا قد تغير بشكل كبير بما يكفي لضمان التفاؤل بشأن محادثات أنقرة الحالية.

وتشير التقارير إلى أن تركيا على وشك نداء تاريخي من جانب عبد الله أوجلان، زعيم حزب العمال

الكردستاني المسجون، حيث تشير المصادر إلى أنه قد يطلب قريبًا من أعضاء الحركة حل أنفسهم وإنهاء قتالهم الطويل ضد الحكومة.

إن حل الصراع المستمر منذ خمسة عقود بين الدولة وجماعة معينة من شأنه أن يخلف عواقب وخيمة على مجموعة واسعة من القضايا، من السياسة التركية في الداخل إلى العلاقات الثنائية في الخارج.

فمن ناحية، قد يزيل شوكة حزب العمال الكردستاني من العلاقات الأمريكية التركية ويمهد الطريق لإعادة ضبطها المتوقعة في ظل إدارة ترامب الثانية.

كما سيؤثر على التطورات في سوريا المجاورة، حيث دخلت واشنطن في شراكة مع فرع حزب العمال الكردستاني السوري، وحدات حماية الشعب، منذ عام ٢٠١٤ لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية - مما أثار غضب تركيا في هذه العملية.

ولكن ما هي فرص نجاح الاتفاق فعليا، وما هي العواقب المحددة التي قد يخلفها على العديد من الجهات الفاعلة ذات الصلة في المنطقة وخارجها؟

يحلل الجزء الأول من هذا التقرير الزوايا الكردية في تركيا وسوريا والعراق؛ ويقيم الجزء الثاني الاعتبارات السياسية الأوسع نطاقا في الولايات المتحدة وتركيا.

(الجزء الأول): الجهات الفاعلة والمصالح الكردية

لقد تم تعمد إحاطة التفاصيل وراء إعلان أوجلان المتوقع بالغموض، ويرجع ذلك جزئيا إلى فشل الحوارين السابقين بين أنقرة وحزب العمال الكردستاني (٢٠٠٩-٢٠١١ و٢٠١٣-٢٠١٥) بشكل بائس، مما أدى إلى تفاقم العنف وتآكل شعبية الرئيس رجب طيب أردوغان.

هذه المرة، كان أردوغان أكثر حسابا لإصدار تحديثات عن دبلوماسية حزب العمال الكردستاني، وفرض حظر على الأخبار في كل مرحلة من مراحل الحوار حتى يتأكد من أن الخطوات المحددة لا رجعة فيها.

ومع ذلك، تبدو بعض أهم عناصر وتداعيات الاتفاق الناشئ واضحة:

-لقد ألقت تركيا القبض على زعيم حزب العمال الكردستاني في عام ١٩٩٩ وحكمت عليه بالإعدام في نفس العام. وفي عام ٢٠٠٢، تم تخفيف الحكم الصادر ضده إلى السجن مدى الحياة كجزء من جهود تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

-وقد أمضى أوجلان الآن ستة وعشرين عاماً في الحبس الانفرادي في جزيرة إمرالي، وهي جزيرة صغيرة تقع في بحر مرمرة. ومن خلال وسطاء في حزب المساواة والديمقراطية الشعبية المؤيد للكرد، وعد أردوغان الزعيم المريض البالغ من العمر خمسة وسبعين عاماً بأنه يستطيع مغادرة الجزيرة للإقامة الجبرية في البر الرئيسي ولكن فقط إذا أعلن إنهاء عضوية حزب العمال الكردستاني وضمن امتثال أعضاء الحزب تحت إشراف حزب المساواة والديمقراطية الشعبية.

- أوجلان لم يتول قيادة حزب العمال الكردستاني رسمياً منذ عقود من الزمان، ولكن يقال إنه يحظى

بالاحترام بين أفراد الحزب باعتباره «المؤسس صاحب الرؤية» وزعيم الحركة منذ فترة طويلة، حيث كان يشغل منصب «الرئيس الفخري» للحزب أثناء وجـوده في السجن.

– هذه المشاعر مشتركة بين قادة حزب العمال الكردستاني في مقر الحزب في جبال قنديل، وهي منطقة وعرة وكهفية يصعب اختراقها وتقع على الحدود بين إيران والعراق.

ومن بين هؤلاء القادة، الذين يطلق عليهم مجتمعين اسم «قنديل»، مراد كارايلان، وجميل بايك، ودوران كالكان، وغيرهم من الشخصيات.

ويشترك أغلبهم في نفس نسب أوجلان: كرد من أصل تركي تركوا الجامعات المرموقة في سبعينيات القرن العشرين لتأسيس حزب العمال الكردستاني كجماعة ثورية ماركسية لينينية.

ثم كرسوا حياتهم للعمل كطليعة فكرية لهذه «الثورة التحررية الوطنية»، ولجأوا في كثير من الأحيان إلى العنف على أمل إفادة الفلاحين الكرد في تركيا.

لا شك أن الكثير من هذه الأيديولوجية أصبح بلا قيمة منذ الحرب الباردة، في حين انتقل العديد من الكرد الأتراك إلى المدن الكبرى وانضموا إلى الطبقة المتوسطة.ولكن من غير الواضح ما إذا كانت قيادة قنديل قد تحركت مع العصر وقد يشتبهون أيضاً في أن تركيا لن تمنحهم تنازلات على قدم المساواة مع صفقة الإقامة الجبرية التي عرضت على أوجلان.

الواقع أن بعض قادة قنديل يخشون على الأرجح أن يتم اغتيالهم على يد جهاز الاستخبارات الوطني التركي في وقت لاحق حتى لو وُعدوا بالعفو في المنفى في الأمد القريب وقد يعترض القادة المسنون أيضاً على حل حزب العمال الكردستاني بالكامل أو على الفور دون تحقيق أي من أهدافه الأصلية ــ وهي النتيجة التي قد تشير إلى أنهم أهدروا حياتهم من أجل لا شيء.

–في السنوات الأخيرة، اتخذت أنقرة تدابير فعالة لمكافحة الإرهاب ضد حزب العمال الكردستاني وقلصت بشكل كبير من وجوده داخل تركيا، والذي كان يقدر عدده بالآلاف من المقاتلين قبل عقد واحد فقط.

–وفي أماكن أخرى، حرمت القواعد العملياتية التركية المتقدمة في شمال العراق حزب العمال الكردستاني من مساحة العمليات والطريق السهل من قنديل إلى تركيا، في حين أدت الضربات بطائرات بدون طيار إلى القضاء بشكل مطرد على كوادر حزب العمال الكردستاني في العراق وكوادر وحدات حماية الشعب في سوريا.

وإدراكًا منه أن هذه العمليات ربما أدت إلى تآكل الروح المعنوية بين جنود المشاة والضباط من الرتب المتوسطة في المجموعة، فقد يهدف أردوغان إلى الاستفادة من مخاوفهم من خلال جعل أوجلان يعرض عليهم مهلة مغرية – أي «ضعوا أسلحتكم وستعيشون».

في الوقت نفسه، بعد سنوات من محاربة حزب العمال الكردستاني، لا شك أن أردوغان يفهم أنه لا يزال بإمكانه إلحاق ضرر سياسي وحرفي كبير بالمصالح التركية حتى من بعيد. وبالتالي، ظل حل المجموعة رسميًا أمرًا ضروريًا لأنقرة على الرغم من نجاحات مكافحة الإرهاب الأخيرة.

أنقرة تتعامل مع الحزب بشكل أكثر حكمة

فشلت المحاولات التركية السابقة لنزع سلاح حزب العمال الكردستاني عبر أوجلان جزئيا لأنها لم تستغل بشكل كامل المصالح الكردية العراقية، بما في ذلك مصالح الحزب الديمقراطي الكردستاني المهيمن.

وهذه المرة، يبدو أن أنقرة تتعامل مع الحزب بشكل أكثر حكمة، حيث اقترحت أن يضغط الحزب الديمقراطي الكردستاني على حزب العمال الكردستاني للاستماع إلى دعوة أوجلان في مقابل دور مستقبلي بين كرد سوريا (في السابق، شنت وحدات حماية الشعب حملة صارمة على حلفاء الحزب الديمقراطي الكردستاني والجماعات الكردية الأخرى).

في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، عارضت وحدات حماية الشعب محادثات السلام مع حزب العمال الكردستاني.

وفي ذلك الوقت، كانت حظوظ وحدات حماية الشعب في ارتفاع ــ ففي عام ٢٠١٤، أقامت شراكة مع الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، وفي غضون عام واحد نجحت في تأمين الزعامة لقوات سوريا الديمقراطية، واستولت على أجزاء كبيرة من البلاد (بما في ذلك العديد من حقول النفط)، وبدأت في إنشاء كيان أشبه بالدولة في الشمال الشرقي.

ولكن في الآونة الأخيرة، بدأت حظوظ وحدات حماية الشعب/قوات سوريا الديمقراطية تتجه نحو الانحدار.

فبعد الإطاحة بنظام الأسد في ديسمبر/كانون الأول الماضي، أعلنت القيادة الجديدة المدعومة من تركيا في دمشق أنها تريد إخضاع كل الأراضي السورية لسيطرتها، بما في ذلك المناطق التي يسيطر عليها الكرد.

وردا على ذلك، ورد أن مسؤولي وحدات حماية الشعب/قوات سوريا الديمقراطية كانوا يتفاوضون مع دمشق بشأن سبل إعادة أراضيهم إلى الحظيرة السورية.ومن المفترض أن يكون الدافع وراء ذلك جزئيا على الأقل هو استمرار وجود الطائرات التركية بدون طيار التي تحوم في سماء سوريا، ناهيك عن إشارات الرئيس ترامب بأنه سيزيل الغطاء الأمني الأساسي لهم من خلال سحب القوات الامريكية من سوريا.

وعلى هذا النحو، من المرجح أن تستجيب وحدات حماية الشعب لأوجلان إذا طلب منهم اللعب بلطف مع تركيا، حتى لو نصح بعض القادة في قنديل المجموعة بالقيام بخلاف ذلك.

من غير المرجح أن تدعم قاعدة حزب الديمقراطيين الكرد في تركيا توجيهات أوجلان بالكامل، وإن كان ذلك لأسباب مختلفة عن تلك التي ذكرها قنديل. فمنذ عام ٢٠١٤، دعم حزب الديمقراطيين الكرد بشكل غير رسمي الفصيل المعارض الرئيسي في تركيا، حزب الشعب الجمهوري، لتعزيز هدفهما المشترك المتمثل في هزيمة أردوغان.

وعلى هذا فإن بعض الناخبين من حزب الديمقراطيين الكرد(dem) قد لا يتبنون صفقة أوجلان خوفاً

من أن تؤدي إلى تعزيز موقف أردوغان في الانتخابات. ومع ذلك فإن قاعدة الحزب منقسمة إلى قسمين: بين أولئك الذين يريدون تأمين الحقوق الكردية وإخراج أوجلان من السجن أولاً، وأولئك الذين يريدون هزيمة أردوغان أولاً.

وبالتالي فقد تنشأ مجموعات منشقة، حتى برغم أن قادة حزب الديمقراطيين الكرد سوف يدعمون الصفقة بشكل كامل بعد أسابيع من الوساطة بين أردوغـان وأوجلان وحزب العمال الكردستاني.

التأثير على العلاقات الامريكية الكردية

لقد شجعت الولايات المتحدة منذ فترة طويلة الحوار التركي الكردي وإنهاء الصراع مع حزب العمال الكردستاني.

ورغم أن واشنطن ليس لها نفوذ يذكر على الجهات السياسية التركية مثل حزب الديمقراطيين الكرد، فإنها تستطيع أن تضغط على وحدات حماية الشعب/قوات سوريا الديمقراطية في سوريا.

ولديها أسباب كافية للقيام بذلك ــ إن إزالة حزب العمال الكردستاني من المشهد السياسي في سوريا من شأنه أن يمهد الطريق أمام تركيا للتعاون مع واشنطن والكرد السوريين في العديد من القضايا المفيدة للمصالح الامريكية، مثل احتواء تنظيم الدولة الإسلامية، وإعادة بناء البلاد، وإقامة علاقات تركية مستقرة مع مجموعات سورية مختلفة.

وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي لواشنطن أن تستمر في تشجيع وحدات حماية الشعب/قوات سوريا الديمقراطية سرا على الاستجابة لدعوة أوجلان بمجرد إعلانه.

(الجزء الثاني): التداعيات على السياسة التركية والأمريكية

وُلِد الحوار الجديد بين أنقرة وحزب العمال الكردستاني من عمل دقيق لمكافحة الإرهاب استمر قرابة عقد من الزمان، نفذته قوات الأمن في البلاد وجهاز الاستخبارات الوطني واستند إلى خطة سياسية صاغها وزير الخارجية حقان فيدان، الذي شغل منصب رئيس الاستخبارات حتى عام ٢٠٢٣.

ومنذ ذلك الحين أصبحت الخطوات المتبعة في هذه الاستراتيجية واضحة:

(١) مضاعفة الضغط على حزب العمال الكردستاني وإضعافه من خلال الضربات بطائرات بدون طيار وأدوات فعالة أخرى،

(٢) إعادة المجموعة إلى طاولة المفاوضات من موقف الضعف،

و(٣) التفاوض على تفكيك المجموعة عبر وسطاء سياسيين كرد، كما هو موضح في الجزء الأول من هذا

المرصد السياسي .

لقد حققت المرحلة الأولى من الخطة نجاحات كبيرة ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني في تركيا والعراق وسوريا، في حين يبدو أن المرحلتين الثانية والثالثة قيد التنفيذ أيضًا وسط تقارير تفيد بأن عبد الله أوجلان قد يطلب قريبًا من مجموعته إلقاء أسلحتها. ولإتمام الصفقة وإنهاء تهديد حزب العمال الكردستاني مرة واحدة وإلى الأبد، والحصول على جائزة سياسية محلية في هذه العملية، كان فيدان وأردوغان ونخب الأمن القومي في تركيا منخرطين بشكل نشط في التعامل مع الجهات الفاعلة الكردية في الداخل والخارج، سواء لزيادة الضغوط على المجموعة أو تقديم حوافز لحلها.

حسابات أردوغان السياسية

إن الرئيس رجب طيب أردوغان لديه مصلحة كبيرة في ضمان نجاح الخطة - ليس فقط لتعزيز إرثه الطويل الأجل، ولكن أيضًا لتحقيق أهداف سياسية أكثر إلحاحًا.

فيما يتعلق بالهدف الأخير، يهدف إلى حل كتلة المعارضة التي يبلغ عمرها عقدًا من الزمان بقيادة حزب الديمقراطية المؤيد للكرد وحزب الشعب الجمهوري، نظرًا لأنهما يقفان في طريق إطالة فترة ولايته الطويلة بالفعل على رأس الحكومة التركية.

في عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨، عندما بلغ أردوغان الحد الأقصى من فترات ولايته المسموح بها قانونًا كرئيس للوزراء، دفع باتجاه إجراء استفتاء لتعديل الدستور، وتثبيت نظام رئاسي، وتأمين مجموعة جديدة من الفترات له كرئيس للسلطة التنفيذية المخولة حديثًا. واليوم، وصل مرة أخرى إلى ولايته الأخيرة ولا يمكنه الترشح في الانتخابات المقررة بانتظام في عام ٢٠٢٨ دون مزيد من التحريف للقانون التركي.

لذلك كان يتودد إلى حزب الديمقراطيين الأتراك - وسيطه المحلي الأول في محادثات حزب العمال الكردستاني - للمساعدة في تغيير الدستور وتأمين فترات إضافية في مقابل الاعتراف الدستوري المعزز بحقوق الكرد.

ومع ذلك، قد يكون الأخير أمرًا صعبًا، نظرًا للمعارضة القومية التركية القديمة لتكريس حقوق الكرد، بما في ذلك بين العديد من ناخبي أردوغان. وعلاوة على ذلك، قد يتردد بعض ناخبي حزب الديمقراطيين الأتراك في مباركة أردوغان كرئيس فعلي مدى الحياة.

من ناحية أخرى، قد يسعى أردوغان إلى الحصول على دعم الحزب الديمقراطي في الدعوة إلى انتخابات مبكرة قبل عام ٢٠٢٨، لأنه بموجب القانون سيحصل على فترة ولاية أخرى إذا حل البرلمان نفسه قبل نهاية ولايته الحالية.

وفي المقابل، من المرجح أن يوافق على إعادة تعيين رؤساء البلديات المنتخبين من الحزب الديمقراطي في البلدات ذات الأغلبية الكردية بعد أن حث المحاكم على إقالتهم بدءًا من يونيو/حزيران ٢٠٢٤.

ومن المفترض أيضًا أن يعرض على المجتمع الكردي حقوقًا ثقافية جديدة (وهي تقتصر حاليًا على دورات اللغة الاختيارية في المدارس وبعض البث العام باللغة الكردية).

أيـاً كـان الاتجاه الـذي ستتخذه هـذه المناورات السياسية، فإن المكاسب المحلية المترتبة على إنهاء الصراع مع حزب العمال الكردستاني سوف تكون تاريخية. ولا شك أن تحقيق السلام التركي الكردي سوف يصبح إرث أردوغان الدائم، على الرغم من الخلافات المريرة العديدة التي رافقت حكمه الطويل.

آفاق السلام أفضل رغم الانقسامات المحتملة

إن الحوار مع الجماعات العنيفة له سجل ضعيف في السياسة العالمية، وقد تنتهي المحادثات التركية الجديدة مع حزب العمال الكردستاني إلى الفشل ولكن يبدو أن أنقرة تتبع مساراً دبلوماسياً مختلفاً وأكثر أماناً هذه المرة، الأمر الذي يزيد من فرص النجاح :

أولا، وكما ورد في الجزء الأول ، فقد تعلم المسؤولون من أخطائهم التفاوضية في عامي ٢٠١١ و٢٠١٥؛ وهذه المرة، يعلنون عن التقدم للجمهور التركي المتشكك فقط بعد أن يصبح غير قابل للرجوع، وبالتالي يتجنبون المفاجآت أو تصورات النكسة.

وثانيا، كانت أنقرة تستفيد من الديناميكيات بشكل أفضل في الخارج - في العراق، قامت بتوسيع نطاقها العسكري وانخرطت في الحزب الديمقراطي الكردستاني بشكل أعمق؛ وفي سوريا، زادت من عمليات الطائرات بدون طيار ضد عناصر حزب العمال الكردستاني وزرعت علاقات قوية مع الحكام الجدد في دمشق.

وثالثا، عهد أردوغان بتنسيق هذه الخطوات بشكل أكثر انفتاحا إلى فيدان، الذي يلتزم بشكل خاص بإنهاء صراع حزب العمال الكردستاني نظرا لولايته السابقة كرئيس للمخابرات. ورابعًا، يبدو التوقيت أفضل هذه الجولة في ضوء رغبة أوجلان المتزايدة في مغادرة السجن وسط تقدمه في السن وتفاقم مشاكله الصحية.

ومن هنا، فإذا لم تحدث مفاجأة في اللحظة الأخيرة، يبدو أن أوجلان عازم على الدعوة علناً إلى نزع سلاح حزب العمال الكردستاني، ومن المفترض أن تدعم مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة دعوته، بما في ذلك قيادة حزب الديمقراطيين الكرد، وأجزاء كبيرة من قاعدة الحزب، ووحدات حماية الشعب/قوات سوريا الديمقراطية في سوريا، والعديد من الرتب الدنيا والمتوسطة في حزب العمال الكردستاني.

وقد يشارك كبار قادة حزب العمال الكردستاني في قنديل أيضاً (على الأقل في البداية)، خشية أن يُنظَر إليهم على أنهم لا يحترمون «الرئيس الفخري» للمجموعة.

لا شك أن مجموعات منشقة قد تتشكل على طول الطريق، بتشجيع ودعم من إيران. فقد أقام قادة قنديل علاقات وثيقة مع طهران على مر السنين ــ قواعدهم الجبلية مفتوحة على إيران في الشرق، ويسافر أعضاء حزب العمال الكردستاني إلى هناك بشكل متكرر، بما في ذلك عندما يحتاجون إلى مأوى من

التهديدات العسكرية التركية.

وعلاوة على ذلك، فقدت إيران مؤخرا عميلها القديم في سوريا لصالح الفصائل المتمردة المدعومة من تركيا، منافستها الإقليمية، لذا فقد يكون لدى النظام شهية خاصة للرد من خلال دفع قنديل إلى رفض محاولة أنقرة للسلام.

من ناحية أخرى، من المرجح أن تكون أي فصائل منشقة عن حزب العمال الكردستاني صغيرة وتفتقر إلى قاعدة شعبية. ومن ناحية أخرى، قد يجعلها هذا أكثر أيديولوجية وعنفًا من مجموعتها الأم، على غرار فصائل «الجيش الجمهوري الأيرلندي الحقيقي» المتشددة التي انفصلت بعد اتفاقيات السلام في أيرلندا الشمالية عام ١٩٩٨.

وقد تتسبب مثل هذه الانقسامات في إحداث فوضى، ربما إلى حد تقويض محادثات السلام. ولمواجهة هذا التهديد، قد تصنف تركيا أي مجموعات منشقة على أنها وكلاء لإيران، مما يقوض شرعيتها بين المجتمعات الكردية؛ والواقع أن هذا يبدو جزءًا من خطة أنقرة بالفعل.

إن التعقيدات المحتملة قد تنشأ في الجوار إذا عادت سوريا إلى الحرب الأهلية، لأن هذا من شأنه أن يمنح الفصائل المنشقة عن حزب العمال الكردستاني ملاذاً آمناً آخر على الحدود التركية. وهنا أيضاً، يجدر بنا أن نشير إلى تشبيه «الجيش الجمهوري الأيرلندي الحقيقي» ــ فقد تم القضاء على هذه المجموعة المنشقة في نهاية المطاف لأن أيرلندا والمملكة المتحدة المجاورتين حرمتاها من حرية العمل.

التداعيات على السياسة الامريكية

بالنسبة للولايات المتحدة، فإن الفوائد الأكثر مباشرة من الصفقة مع حزب العمال الكردستاني ستكون في سوريا.

وبافتراض أن انتقال ما بعد الأسد يسير بسلاسة ، فإن تفكيك المجموعة قد يكون له تأثير تحويلي على علاقات تركيا مع الزعماء الكرد السوريين، الذين طالما اعتبرتهم مجرد وكلاء لحزب العمال الكردستاني.

وإذا نجحت دعوة أوجلان المتوقعة لنزع السلاح، فإن أنقرة ستكون منفتحة على العمل مع حزب الاتحاد الديمقراطي، الجناح السياسي لشركاء واشنطن الرئيسيين في مكافحة الإرهاب في سوريا، وحدات حماية الشعب/قوات سوريا الديمقراطية.

ولتحقيق هذه الغاية، قد تشجع تركيا الحكام الجدد في دمشق على تعزيز مشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي في النظام السياسي السوري.

وقد يشمل هذا دعم مرشحي حزب الاتحاد الديمقراطي في الانتخابات البلدية وغيرها من المسابقات المحلية، على غرار ما ورد في التقارير التي تفيد بأن أردوغان عرض استعادة مقاعد حزب الديمقراطيين الديمقراطيين في مجالس البلديات في تركيا (رغم أنه قد يدفع حزب الاتحاد الديمقراطي إلى تغيير اسمه قبل المضي قدماً، وبالتالي التخلص رسمياً من ارتباطاته بحزب العمال الكردستاني).

إن الاتفاق مع حزب العمال الكردستاني ، والذي تم تسهيله جزئياً من قبل الحزب الديمقراطي

الكردستاني العراقي، من شأنه أن يمهد الطريق لتقاسم أوسع للسلطة الكردية ــ أي بين الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق، وحزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا، والفرع السوري للحزب الديمقراطي الكردستاني، الحزب الديمقراطي الكردستاني ــ سوريا.

وبالإضافة إلى تعزيز الشركاء الامريكيين القدامى داخل البلدين، فإن هذا من شأنه أن يشجع تركيا على إقامة علاقات سلمية مع الكرد السوريين. وفي الأمد البعيد، قد تكون أنقرة على استعداد لإقامة علاقة اقتصادية مع شمال شرق سوريا الكردي، على غرار ما لديها حالياً مع الحزب الديمقراطي الكردستاني في شمال العراق.

الزاوية الخاصة بتنظيم الدولة الإسلامية. على الصعيد الأمني، أعلنت العراق والأردن وسوريا وتركيا مؤخرا عن مبادرة إقليمية مشتركة لاحتواء تنظيم الدولة الإسلامية.

وإذا تم الاتفاق مع حزب العمال الكردستاني، فقد يتم توسيع هذه المبادرة الجديدة لتشمل الفصائل الكردية المسلحة في العراق وسوريا، والتي لديها بالفعل خبرة واسعة في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية. وتتمثل الأولوية طويلة الأجل للسياسة الامريكية في سوريا في منع عودة تنظيم الدولة الإسلامية ، لذا يتعين على واشنطن تشجيع أي دور كردي مقترح من شأنه أن يعزز الجماعة الأمنية الجديدة.

إن الولايات المتحدة مستعدة لجني فوائد استراتيجية أوسع من نهاية الصراع مع حزب العمال الكردستاني، بما في ذلك ما هو أبعد من الشرق الأوسط. وعلى الصعيد الأمني، ستكون تركيا حرة في تخصيص مواردها العسكرية ــ ثاني أكبر موارد حلف شمال الأطلسي ــ لمناطق أزمات محتملة أخرى بالشراكة مع واشنطن.

على سبيل المثال، يمكن تجنيد البصمة التركية الكبيرة في أفريقيا لتعزيز جهود الاستقرار الغربية في بلدان متعددة.

ولعل الأهم من ذلك أن معالجة «مشكلة حزب العمال الكردستاني» في العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا من شأنها أن تسرع من إعادة ضبط العلاقات الثنائية المتوقعة بين أردوغان والرئيس ترامب، وهو ما قد يؤثر على مجموعة واسعة من القضايا في مجالي حلف شمال الأطلسي والشرق الأوسط.

إن ترك تركيا تقود الأمور أمر ضروري. ولكن هناك نقطة تحذيرية واحدة: يتعين على واشنطن أن تحرص على اتباع خطى تركيا في الحوار مع حزب العمال الكردستاني بدلاً من محاولة تولي زمام المبادرة بنفسها. وإذا انهار الاتفاق بعد أن لعبت واشنطن دوراً نشطاً وعلنياً، فإن العديد من الناس في تركيا والمنطقة الأوسع نطاقاً سوف يلقون باللوم بلا شك على الولايات المتحدة في فشله.

* زميل بارز في زمالة باير ومدير برنامج الأبحاث التركي في معهد واشنطن.

د.محمد نورالدين:

إردوغان يصعّد الصراع الداخلي

تشنّ سلطة حزب «العدالة والتنمية» في تركيا حملة على المعارضة بكل أشكالها؛ وبعدما كان الأمر إلى حد ما يقتصر على رؤساء البلديات التابعة لحزب «المساواة والديمقراطية للشعوب» الكردي، بإقالتهم وتعيين محافظين تابعين للدولة بدلاً منهم، كما حصل في بلدية فان أخيراً، امتدت الإقالات إلى رؤساء بلديات منتمية إلى حزب «الشعب الجمهوري».

ومنذ فترة، كان تركيز «العدالة والتنمية» على رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، ليس فقط لكونه رئيس البلدية الأكبر والأهم في تركيا، بل لأنه المنافس الأكثر قوة لمواجهة الرئيس رجب طيب إردوغان، في انتخابات الرئاسة المقبلة عام ٢٠٢٨، في حال نجح الأخير في تعديل الدستور والترشح مجدداً.

ورُفعت ضد إمام أوغلو أكثر من دعوى في محاولة مكشوفة لإرباك حزب «الشعب الجمهوري» منذ الآن، بالنظر إلى أن ترشيحه مبكراً للرئاسة ليس منطقياً في ظل احتمال تقدّم أسماء أخرى، ومنهم رئيس الحزب، أوزغور أوزيل، ورئيس بلدية أنقرة، منصور ياواش، المنتمي إلى الحزب أيضاً.

وفي حال أقرت المحكمة أي تهم ضد إمام أوغلو، سيكون مصيره السجن وفرض حظر سياسي يمنعه من الترشح لانتخابات الرئاسة.

مسؤولون : الاعتقالات والإقالات لم تعد استثناء بل تحولت الى قاعدة

وهذا يذكّر تماماً بما كان يحصل أيام الحكومات العلمانية التي كانت تلاحق الإسلاميين والكرد، وتضيّق عليهم تارة بالسجن وطوراً بالحظر السياسي.

كذلك، اعتقلت السلطات رئيس تلفزيون «خلق تي في» المعارض، باريش بهلوان، والصحافي كورشاد أوغوز، وألحقت العملية باعتقال ثلاثة صحافيين آخرين في المحطة ذاتها، منهم رئيس التحرير، سعاد طوقاش، بتهم مختلفة من بينها التنصّت على آخرين.

لكنّ الخطوة اللافتة التي لاقت اهتماماً واسعاً، هي خروج «جمعية الصناعيين ورجال الأعمال الأتراك» المعروفة باسم «tüsiad» بمواقف مثيرة أطلقها رئيسها، أورخان طوران، ورئيس المجلس الاستشاري فيها، عمر آراس، في اجتماع للجمعية العمومية، قبل أيام، حيث انتقدا السلطة بشكل واضح وحادّ.

ومما قالاه في كلمتيهما إن الأمور في تركيا لا تسير على ما يرام، ما استدعى فتح تحقيق من قبل الحكومة ضد الجمعية، معتبرة أن ما قاله الرجلان «مجموعة من الأكاذيب»، ويهدّد السلم الأهلي.

والجمعية لعبت دوراً كبيراً في حكومات ما قبل «العدالة والتنمية»، وكانت تعبّر عن مصالح البورجوازية التركية، كما كانت جـزءاً من الدولة العميقة إلى جانب المؤسسة العسكرية والاستخبارات والتيار العلماني واللوبي الإعلامي، وتحظى بدعم من الأوساط الغربية.

وظلت الجمعية تتصف بمعاداة التيار الإسلامي في تركيا، إلى أن بدأ تأثيرها يتراجع بفعل الحملة التي شنّها «العدالة والتنمية» عليها بهدف تصفية كل مظاهر المُعادين للتيار الإسلامي. ولذا، اعتُبرت مواقف طوران وآراس الأولى من نوعها منذ فترة طويلة.

وتحدّث آراس في كلمته عن أن الاعتقالات والإقالات «لم تعد استثناء بل تحوّلت الى قاعدة». وقال إن احتراق فندق أخيراً في منتجع جبلي كان مثالاً على انعدام الرقابة والتفلّت من القانون، مضيفاً أنه يمكن أن يحترق فندق أو ينهار ولكن لا يمكن أن يموت في الحادثة ٧٨ شخصاً. وتابع أن الصناعيين يترنّحون ويبكون دماً، والاستيراد يتضاعف، والعمل غير ممكن في هذا الظروف.

أما طوران فقال في كلمته إنه «إذا كنّا ندعم أحياناً إجراءات وزير المالية، فهذا لا يعني أن كل شيء على ما يرام. بل إن كل شيء يمر عبر تجاوز القانون»، مضيفاً أن «الاعتقالات تتكاثر، والحوادث في كل مكان، والجرائم ضد المرأة تزداد، واتهام الآخرين بالانتماء إلى منظمات إرهابية أسهل من تأسيس شركة».

جمعية الصناعيين : الأمور في تركيا لا تسير على ما يرام

ولاقت مواقف طوران وآراس ردود فعل كثيرة منتقدة من جانب مسؤولين في السلطة، من بينهم وزير العدل، يلماز تونتش، الذي قال إن تركيا لم تعد تركيا القديمة، والناطق باسم حزب «العدالة والتنمية»، عمر تشليك، الذي قال إن على الجمعية أن تعمل على محو سجلّها الأسود في موضوع الديمقراطية.

لكن الرد الأخير والأعنف جاء على لسان إردوغان نفسه، أولَ أمس، في اجتماع كتلة «العدالة والتنمية» البرلمانية، وجاء فيه أن «الجمعية لعبت لسنوات دوراً مخرّباً في خلق نظام الفوضى وهي تحنّ إلى تلك الأيام، لكن سيعرفون حدّهم في تركيا الجديدة.

وسيتعلمون كيف يتصرفون كما يجب أن يتصرف رجل الأعمال. ولن يستطيعوا بث التحريض لدى الأمة ضد مؤسسات الدولة والقضاء». واعتبر أن الجمعية «كانت رمزاً لعهود التسلّط وضعف الدولة وتكبير الأحجام بامتيازات غير محقّة».

واضطرت الجمعية، على خلفية ذلك، إلى إصدار بيان، الثلاثاء الماضي، قالت فيه إن «الانتقادات جاءت شفافة جداً وفي إطار الحق المشروع في إبداء الرأي بطريقة ديمقراطية». لكنّ السلطة السياسية لم تتأخر في التحرك ضد مواقف الجمعية؛ إذ أصدر مدّعي عام الجمهورية في إسطنبول، قراراً قضائياً بفتح «تحقيق فـوري» مع طـوران وآراس بتهمة «محاولة التأثير على القضاء العادل ونشر معلومات مغايرة للحقائق للضغط على القضاء وتخريب السلم الأهلي». كما استدعاهما للاستجواب في المديرية العامة للأمن.

ولم ينتظر المدّعي العام قدوم طورن وآراس إلى التحقيق، بل اقتيد الرجلان من قبل الشرطة، الأول من مكان عمله، والثاني من منزله، للتحقيق والإدلاء بإفادتيهما. وبعد التحقيق معهما، أطلق المدّعي العام سراحهما مع منعهما من مغادرة البلاد وإخضاعهما للكشف الطبي. وهو ما انتقده زعيم «الشعب الجمهوري»، قائلاً إن تركيا لن تسكت أمام هذه الإساءة والضغوط.

ويقول الكاتب محمد أوغيتشي، تعليقاً على ذلك، إن «السلطة يجب ألا تُسكت الجمعية بل أن تصغي إلى ما تقوله».

ويضيف أن «انتقادات الجمعية ليست تهديداً، بل هي فرصة لتصحيح الأخطاء. وملاحظاتها جزء من الحل، خصوصاً أن في تركيا سلطة عمرها ٢٣ سنة عليها أن تفتح حواراً مع الجميع للنهوض بالبلاد، بدلاً من ممارسة القمع ضد النقابات والإدارات المحلية والنواب وكل أجزاء المجتمع».

اتفقنا مع الشرع على أننا جزء من سوريا نريدها موحدة

صحيفة»الغارديان»البريطانية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

وليام كريستو – كوباني:على عمق ثلاثين متراً تحت مدينة كوباني، شمال شرقي سوريا ، كانت قوات سوريا الديمقراطية تراقب الحدود التركية عن كثب.

وعرضت شاشة تلفزيون بلازما ١٦ بثاً للمراقبة لضباط في غرفة في أحد أنفاق القوات التي يقودها الكرد، حيث زينت بنادق الكلاشينكوف وأعلام قوات سوريا الديمقراطية الجدران.

ولا يجرؤ الجنود على الخروج من الأنفاق، خوفًا من أن تصطادهم طائرات بدون طيار تركية تحلق فوق رؤوسهم ويتنقلون بين المرافق في الشبكة تحت الأرض سيرًا على

> الفرصة المتاحة أمام قسد لإبرام صفقة مع دمشق تضيق

الأقدام، ويخرجون من مداخل مخفية في مبانٍ غير واضحة المعالم.

قالت قائدة منطقة الفرات في قوات سوريا الديمقراطية، زينارين كوباني، خلال جولة نادرة في شبكة أنفاق قوات سوريا الديمقراطية: «معظم قواتنا تتركز حالياً في الأنفاق. عندما بدأت تركيا تهددنا، بدأنا بالاختباء تحت الأرض».

عندما أطاحت جماعة هيئة تحرير الشام الإسلامية السورية بنظام الأسد واستولت على السلطة في الثامن من ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي، انفجر الصراع السوري، الذي ظل مجمدا لسنوات، فجأة وانهار التوازن الهش بين قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة وقوات المعارضة السورية المدعومة من تركيا، واشتعلت مجددا خطوط المواجهة التي كانت هادئة منذ عام ٢٠١٩.

وسرعان ما اخرجت قوات سوريا الديمقراطية من مدينة منبج شمال سوريا، وكانت هناك اشتباكات يومية عند سد تشرين القريب.

ويوفر السد، الذي يعمل كمنطقة عازلة طبيعية بين قوات سوريا الديمقراطية والفصائل المدعومة من تركيا في شمال سوريا، الكهرباء للمناطق الخاضعة للحكم الكردي.

وتمكنت القوات الكردية، بدعم من الولايات المتحدة، من إقامة منطقة حكم ذاتي في شمال شرق سوريا في عام ٢٠١٢، حيث حكمت المنطقة منذ ذلك الحين والآن، ومع وجود المتمردين السوريين في دمشق والمقاتلين المدعومين من تركيا على أعتابها، تكافح المنطقة الكردية المتمتعة بالحكم الذاتي من أجل بقائها.

السد هو خط دفاعنا الأول

وقالت كوباني «السد هو خط دفاعنا الأول، وإذا تمكنوا من اختراقه فإن ذلك يفتح الباب أمام احتلال المنطقة بأكملها. لقد فقدنا بالفعل ١٤ ألف شخص في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية ، ولن نتخلى عن هذه المنطقة».

إن ما هو على المحك هو مشروع سياسي دام عقداً من الزمان وأنهى قمع الكرد السوريين والآن، أصبح بوسع الآباء تسمية أبنائهم بأسماء كردية وتعليم لغتهم في المدارس ــ وهي الحقوق الأساسية التي حرمت منها الأقلية العرقية في ظل حكم نظام الأسد الذي دام ٥٣ عاماً.

كانت معارك قوات سوريا الديمقراطية ضد الفصائل المدعومة من تركيا قاسية.

وقالت كوباني إن تكتيكات المعارك التي تنتهجها الفصائل السورية تحولت على مدى الشهرين الماضيين لتتماشى بشكل أوثق مع العقيدة العسكرية التركية.

فبينما تقاتل الجماعات السورية على الأرض، توفر الطائرات بدون طيار والطائرات الحربية التركية غطاءً من الأعلى، فتقصف أهدافًا بعيدة عن خط المواجهة.

بعد أن أدركوا أنهم ليسوا نداً لتركيا، التي تمتلك ثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي، تحصن المقاتلون الكرد في مواقعهم وبعد أكثر من خمس سنوات بقليل من غزو تركيا لشمال سوريا في عام ٢٠١٩، بدأت قوات سوريا الديمقراطية في بناء شبكة أنفاق واسعة عبر المنطقة.

المرافق تحت الأرض متقدمة وكبيرة بما يكفي لاستيعاب آلاف المقاتلين، الأرضيات مبلطة، وفتحات التهوية تجلب الأكسجين من فوق الأرض، وتتيح شبكة الواي فاي للقادة توجيه تشكيلات المعركة بشكل مريح من غرف التحكم الواقعة على بعد ١٠ طوابق تحت الأرض أثناء احتساء البيبسي.

لقد سمحت شبكة الأنفاق لقوات سوريا الديمقراطية بتغيير تكتيكاتها للتكيف مع التهديد الذي تشكله القوة الجوية التركية. حيث يتنقل مقاتلوها بين المرافق تحت

الأرض، ثم يخرجون خلف خطوط العدو لتنفيذ هجوم، ثم يختفون مرة أخرى في أحد المداخل المخفية العديدة للشبكة.

ومع احتدام المعارك على الجبهة، بدأت المفاوضات بين قادة قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية الجديدة في دمشق.

وفي أوائل يناير/كانون الثاني، التقى رئيس قوات سوريا الديمقراطية، الجنرال مظلوم عبدي، بالزعيم السابق لهيئة تحرير الشام، أحمد الشرع، الذي أصبح الآن رئيسًا لسوريا.

ووصف عبدي اللقاء بـ«الإيجابي»، وقال إن الزعيمين اتفقا على مبادئ عامة، وتشكيل لجنتين فنيتين للتنسيق بين دمشق وقـوات سوريا الديمقراطية في الشؤون العسكرية والمدنية.

وقال عبدي «اتفقنا على أننا جزء من سوريا وأننا نريد أن تبقى سوريا موحدة. لكن وجهة نظرنا بشأن الطريقة التي يتعاملون بها مع المرحلة الانتقالية – التفاصيل العملية، والأدوات التي تمكننا من العمل معًا، والجدول الزمني – تختلف حول هذا الموضوع». وأضاف أنه يعتقد أن «التدخل التركي» كان يبطئ المفاوضات وكان له تأثير سلبي عليها.

وطلبت الحكومة السورية من قوات سوريا الديمقراطية حل نفسها والاندماج ضمن وزارة الدفاع السورية الجديدة حتى تتمكن المنطقة الشمالية الشرقية من العودة إلى سيطرة الحكومة السورية. وقالت قوات سوريا الديمقراطية إنها على استعداد للاندماج ضمن الجيش السوري الجديد، لكنها تريد الحفاظ على قدر من الحكم الذاتي في ظل دستور لامركزي جديد.

إن الفرصة المتاحة أمام قوات سوريا الديمقراطية لإبرام صفقة مع دمشق تضيق ومع تعثر المفاوضات، تمضي دمشق قدماً في تشكيل الدولة السورية الجديدة، مع أو بدون السلطة الكردية.

وقالت الحكومة السورية، الخميس، إن أي مجموعات لا تلقي أسلحتها لن تشارك في مؤتمر الحوار الوطني الذي

> **أصبح من الصعب على الولايات المتحدة أن تشرح هذه العلاقة لتركيا**

يهدف إلى إنشاء أول حكومة دائمة في سوريا.

وقال عبدي: «لا ينبغي أن تكون هناك شروط مسبقة للمشاركة في مؤتمر الحوار.. نريد أن نعمل مع الإدارة السورية الجديدة من أجل مستقبل سوريا، يمكننا أن نبني سوريا معا».

وتتعرض قوات سوريا الديمقراطية لمزيد من الضغوط بسبب احتمال انسحاب القوات الامريكية من شمال شرق سوريا في ظل إدارة ترامب.

وتحتفظ الولايات المتحدة بنحو ٢٠٠٠ جندي في شرق سوريا، لدعم قوات سوريا الديمقراطية في حربها ضد تنظيم الدولة الإسلامية. ويُنظر إلى وجود القوات على أنه رادع رئيسي لأي غزو تركي أو سوري للأراضي التي يسيطر عليها الكرد.

ولم تعلن إدارة ترامب عن أي شيء بشأن وجودها في سوريا، لكن هدفها المتمثل في الحد من التورط الامريكي في الخارج وقرارات ترامب غير المدروسة جعلت السلطات الكردية في حالة من التوتر.

ففي عام ٢٠١٩، قرر ترامب فجأة سحب القوات الامريكية بين عشية وضحاها بعد مكالمة هاتفية مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تاركا قوات سوريا الديمقراطية لصد التوغل التركي بمفردها.

في عام ٢٠١٤، دخلت الولايات المتحدة في شراكة مع قوات سوريا الديمقراطية لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية، الذي سيطر على مساحات شاسعة من الأراضي في العراق وسوريا كجزء من «خلافته».

وعلى مدى العقد الماضي، أصبحت هذه الشراكة حجر

> لقد فقدنا 14 ألف شخص في دحر الارهاب ولن نتخلى عن منطقتنا

الزاوية لأمن السلطة الكردية.

وفي مدينة الحسكة، شمال شرق سوريا، تجوب ناقلات الجنود المدرعة الامريكية شوارع المدينة، بينما يمشي الناس دون أن ينزعجوا من وجودها.

وفي قاعة استقبال الجنرال، يستقبل الضيوف لوحة تذكارية من مديرة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية السابقة جينا هاسبيل تشكر عبدي على قيادته.

وقد أصبح من الصعب على الولايات المتحدة أن تشرح هذه العلاقة لتركيا، التي تنظر إلى قوات سوريا الديمقراطية باعتبارها الذراع السوري لحزب العمال الكردستاني – وهي المجموعة التي تصنفها على أنها كيان إرهابي وخاضت معها حربًا استمرت ٤٥ عامًا.

وفرضت تركيا، التي تسامحت مع وجود قوات سوريا الديمقراطية على حدودها الجنوبية أثناء القتال ضد داعش والأسد، ضغوطًا متزايدة على واشنطن للتخلي عن شريكها.

وقال الدبلوماسي الامريكي جيمس جيفري، السفير السابق في تركيا والمبعوث إلى سوريا والمبعوث إلى التحالف الدولي لهزيمة داعش: «المشكلة هي أن الكثير من الأسباب التي دفعتنا إلى الشراكة مع قوات سوريا الديمقراطية قد اختفت. أخبرني كيف ستنتهي؟ يتساءل الأتراك: ماذا حدث لما قلت إنه علاقة معاملات مؤقتة؟».

ولكن القوات التي يقودها الكرد ليست خالية من أوراق التفاوض. إذ تحتجز السلطات التي يقودها الكرد نحو ٧٠ ألف مقاتل مشتبه في انتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية وأقاربهم ــ الآلاف منهم من الأجانب.

وتخشى القوى الأجنبية السماح للسلطة الجديدة في دمشق، التي تحتجز بين صفوفها العديد من الجهاديين الأجانب، بتولي السيطرة على السجون والمخيمات التي يحتجز فيها أعضاء مشتبه في انتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

وحذر مسؤولون كرد من أن الانسحاب الامريكي والغزو التركي اللاحق لشمال شرق سوريا قد يضر بقدرتهم على السيطرة على تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال عبدي إن «الانسحاب الامريكي سيشجع تركيا على مهاجمة المنطقة، وهذا سيؤثر على الحرب ضد داعش بشكل عام»، لأن الفراغ الأمني من شأنه أن يعيق قدرة قوات سوريا الديمقراطية على حراسة سجون ومعسكرات داعش.

وفي كوباني، خلق احتمال الغزو التركي الوشيك شعوراً قمعياً بالقلق.

وفي الريف المحيط بالمدينة، تنفذ تركيا غارات جوية بشكل منتظم. وتُغطى شوارع السوق التجاري الرئيسي في المدينة بألواح معدنية ممووجة لحماية المشاة من رؤية الطائرات بدون طيار التركية في الأعلى.

كما أدت الهجمات على سد تشرين والبنية التحتية المدنية الأخرى إلى ترك المدينة بدون ماء وكهرباء لأيام في كل مرة.

«كل يوم، تحلق الطائرات بدون طيار فوق رؤوسنا. لقد مر شهران بدون ماء وكهرباء»، هكذا قالت فيدان شمسي، ضابطة المرور البالغة من العمر ١٨ عامًا والتي فقدت أربعة أسنان وعانت من ندوب في وجهها في غارة بطائرة بدون طيار تركية أثناء الاحتجاج عند سد تشرين في ١٥ يناير. أصيبت تسع من أصل ١٠ نساء في وحدة الشرطة التابعة لها في غارات بطائرات بدون طيار – قُتلت واحدة.

«إذا خسرت بلدك، خسرت روحك. وإذا هاجموا كوباني، فلن يرحموا أحداً»، هذا ما قاله شمسي.

***ساهم بدرخان أحمد في هذا التقرير من شمال شرق سوريا**

بدء تدفق النفط من "قسد" إلى الحكومة في دمشق

بعد توقف لأكثر من شهرين، عاد تدفق النفط الخام من مناطق شمال شرقي سوريا إلى الحكومة السورية في دمشق بموجب اتفاق مبدئي، إذ انقطع التصدير إبان الإطاحة بالنظام المخلوع في كانون أول/ديسمبر ٢٠٢٤.رحلات إلى سوريا

ونقلت وسائل إعلام سورية عن مهندس في حقول رميلان النفطية، إن عملية إرسال النفط من حقول الحسكة إلى الداخل السوري استؤنفت عبر الصهاريج بعد توصل "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) والحكومة السورية إلى اتفاق مبدئي بخصوص النفط.

بحسب المصدر ذاته، فإن عشرات الصهاريج بدأت بالفعل بنقل النفط الخام من محطة تل عدس بريف المالكية باتجاه مصافي التكرير في حمص وبانياس، في خطوةٍ تُعيد تدفق النفط إلى مناطق الداخل السوري.

وأكد أن معدل التصدير اليومي يتجاوز ٥ آلاف برميل من النفط الخام، يتم نقلها بانتظام إلى مصافي الحكومة السورية، من حقول النفط في محافظتي الحسكة ودير الزور. لكن هذه العملية لا تنقذ قطاع النفط والطاقة في سوريا.

يبلغ متوسط طلب سوريا من النفط ما يقرب

> **معدل التصدير اليومي يتجاوز 5 آلاف برميل من النفط الخام**

من ١٠٠ ألف برميل مكافئ يومياً، نحو ٨٠ بالمئة منها من المشتقات، لاسيما الديزل أو زيت الغاز، والباقي من البنزين ووقود الطائرات، بناءً على تقرير صادر عن "ستاندرد آند بورز غلوبال كومموديتي إنسايتس".

وباتت دمشق تعتمد على الاستيراد لتأمين ٩٥ بالمئة من احتياجاتها النفطية، فبحسب تقديرات رسمية تستورد البلاد نحو ٥ ملايين برميل شهرياً، أو ما يزيد على ١٦٠ ألف برميل يومياً، بعدما كانت تصدّر ١٥٠ ألفاً من الخام يومياً قبل عام ٢٠١١.

إذ بلغ إنتاج سوريا النفطي نحو ٤٠٠ ألف برميل يومياً في الفترة بين عامي ٢٠٨٨ و٢٠١٠، لكن بعد نشوب الثورة هوى الإنتاج ليصل إلى حوالي ١٥ ألف برميل يومياً في ٢٠١٥، بحسب بيانات إدارة معلومات الطاقة الامريكية. وفي عام ٢٠٢٣ وصل إنتاج النفط الخام أقل من ٣٠ ألف برميل يومياً.

٣ مسارات للنفط

مصدر في أحد مواقع تكرير النفط، قال إن النفط المستخرج من حقول دير الزور والحسكة يتم توزيعه على ٣ مسارات رئيسية، تتمثل تصدير قسم منه إلى إقليم كردستان العراق، وإرسال جزء آخر إلى الحكومة السورية عبر الصهاريج، بينما يتم تكرير ما تبقى محلياً وبيعه في مناطق شمال شرقي سوريا.

بحسب ما نقلت وسائل إعلامية سورية عن المصدر، فإنه جرى تخفيض كمية النفط الخام المكرر محلياً في مناطق شمال شرقي البلاد، وذلك بالتزامن مع استئناف تصدير النفط إلى الداخل السوري.

وأوضح أن المسؤولين عن قطاع المحروقات في رميلان قرروا خفض مخصصات النفط لكل موقع تكرير (حراقات) بنسبة ٣٠ بالمئة، بسبب استئناف عمليات نقل النفط إلى الحكومة في دمشق.

إذ توقع المصدر أن تؤثر هذه التخفيضات على توفر المحروقات وأسعارها في مناطق شمال شرقي سوريا، في ظل استمرار التغيرات في آليات توزيع النفط الخام بين الجهات المختلفة.

وكانت عدة مصادر تجارية قالت لوكالة "رويترز" في وقت سابق، إن سوريا تسعى لاستيراد النفط عبر وسطاء محليين، إذ لم تحظَ أولى المناقصات التي طرحتها بعد سقوط بشار الأسد باهتمام واضح من كبار تجار النفط، بسبب استمرار العقوبات والمخاطر المالية.

الامم المتحدة: ندعم عملية شاملة في سوريا تحترم حقوق الجميع

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريش عن دعم المنظمة الدولية لعملية شاملة تضمن سيادة ووحدة سوريا وسلامة أراضيها.

ونقل مركز أنباء الأمم المتحدة عن غوتيريش قوله في إطار رسالة عبر الفيديو وجّهها إلى الدورة العامة التاسعة عشرة للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط في روما: "في سوريا، نحن ندعم عملية شاملة تحترم حقوق الجميع بشكل كامل، وتمهد الطريق نحو سوريا موحدة وذات سيادة، مع استعادة سلامة أراضيها بشكل كامل".

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ، إن الشرق الأوسط يمر بفترة من التحول العميق، مليئة بعدم اليقين، ولكن أيضًا بالاحتمالات.

سوريا قد تحتاج إلى نصف قرن ليتعافى اقتصادها

الى ذلك قدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن سوريا بحاجة إلى أكثر من ٥٠ عامًا على الأقل، للعودة إلى المستوى الذي كان عليه في ٢٠١٠ قبل اندلاع النزاع إذا ما واصل النمو بالوتيرة الحالية، مناشدة الأسرة الدولية الاستثمار بقوة في هذا البلد لتسريع عجلة النمو.وقال أخيم شتاينر، رئيس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في تقرير نشر أمس الخميس، إنّه "بالإضافة إلى مساعدات إنسانية فورية، يتطلّب تعافي سوريا استثمارات طويلة الأجل للتنمية، من أجل بناء استقرار اقتصادي واجتماعي لشعبها".

وشدّد المسؤول الأممي خصوصاً على أهمية "استعادة الإنتاجية من أجل خلق وظائف والحدّ من الفقر، وتنشيط الزراعة لتحقيق الأمن الغذائي، وإعادة بناء البنى الأساسية للخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم والطاقة".

الصين تعارض رفع العقوبات عن "هيئة تحرير الشام"

شددت الصين عن تحفظات جدية بشأن مقترحات إزالة الجماعة السورية المسلحة "هيئة تحرير الشام" من عقوبات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، على الرغم من وصول الجماعة إلى الحكم وتولي زعيمها رئاسة البلاد للمرحلة الانتقالية بعد الإطاحة بنظام الأسد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية قوه جياكون للصحفيين في ١٨ شباط/ فبراير الجاري، إن الشروط ليست جاهزة بعد لإزالة المنظمة السورية ذات الصلة وأعضائها الرئيسيين من قائمة العقوبات للجنة ١٢٦٧ التابعة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وحث المسؤول الصيني السلطات السورية الجديدة على اتخاذ تدابير ملموسة للاستجابة بنشاط لمخاوف المجتمع الدولي.

وكانت إدارة العمليات العسكرية السورية قد أعلنت عقب اجتماع لقادة الفصائل العسكرية مع الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية أحمد الشرع، عن اتفاق على حل جميع الفصائل ودمجها تحت مظلة وزارة الدفاع السورية.

وتشكلت "هيئة تحرير الشام" في ٢٨ يناير ٢٠١٧، من خلال اندماج عدة جماعات مسلحة أبرزها "جبهة فتح الشام" (التي كانت تعرف بـ "جبهة النصرة" سابقاً)، وكانت قد أعلنت عن إنهاء ارتباطها بتنظيم "القاعدة" عام ٢٠١٦.

امريكا و إدارة السياسة تجاه سوريا ما بعد الأسد

كلمة رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ جيم ريش الافتتاحية في جلسة الاستماع حول إدارة السياسة تجاه سوريا

موقع «مجلس الشيوخ الامريكي»/ الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

ـ ألقى السيناتور الامريكي جيم ريش (جمهوري عن ولاية أيداهو)، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، في ١٣ فبراير ٢٠٢٥ الكلمة الافتتاحية التالية في جلسة استماع كاملة عقدتها اللجنة بعنوان «ما بعد الأسد: إدارة السياسة تجاه سوريا». وكان من بين الشهود مايكل سينغ، المدير الإداري لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، ودانا سترول، مدير الأبحاث وزميل بارز في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى.

وألقى الرئيس ريش الكلمة التالية:

«منذ الهجوم الإرهابي الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر/تشرين الأول ، انقلبت الافتراضات السياسية التي كانت سائدة لفترة طويلة والتي تحكم الشرق الأوسط رأساً على عقب.

فقد تحولت حلقة النار التي أحاطت بإسرائيل بوكلاء الإرهاب وعدم الاستقرار لعقود من الزمان إلى خراب. وبفضل حليفتنا إسرائيل، أصبحت حماس على فراش الموت.

> **السوريون يستحقون خريطة طريق سياسية تعيد السلطة إلى الشعب**

وأصبحت جوهرة التاج للجماعات الإرهابية في طهران، حزب الله، في حالة يرثى لها. كما انقطع الطريق السريع لأسلحة إيران عبر سوريا، وربما الأكثر إثارة للصدمة هو انهيار نظام الأسد، رمز الوحشية، في لحظة.

«إن سقوط نظام الأسد يضع صناع القرار أمام معضلة - كيف ينبغي للولايات المتحدة أن تتعامل مع سوريا، وهل ينبغي لنا أن نتعامل مع سوريا، وفي الوقت نفسه، حماية مصالح الأمن القومي الامريكي الآن بعد رحيل نظام الأسد؟

« هناك مقايضة حقيقية بين الفرصة والمخاطرة، فالمشاركة المفرطة في وقت مبكر قد تؤدي إلى خلق المزيد من المعضلات الأمنية، ولكن عدم المشاركة أو قلة المشاركة قد يمنح روسيا وإيران القدرة على ممارسة نفوذ كبير مرة أخرى، كما قد يشير إلى أن الولايات المتحدة ليس لديها أي مصلحة، وهو افتراض غير صحيح. ولا شك أن رفع العقوبات بسرعة ينطوي على مخاطر حقيقية.

«بعد كل شيء، أعاد الشرع تسمية نفسه زعيماً معتدلاً، ولكنه دعم بعضاً من أكثر الجماعات الإرهابية عنفاً في الشرق الأوسط. فقد قاتل تحت لواء تنظيم القاعدة في العراق، وعمل تحت لواء تنظيم الدولة الإسلامية، وأعلن ولاءه لتنظيم القاعدة، كل هذا في الماضي.

«بالإضافة إلى ذلك، تخضع سوريا بحق لمجموعة واسعة من العقوبات، بما في ذلك العقوبات المفروضة بموجب قانون قيصر الذي رسمته وأيدنا جميعًا تنفيذه. وقبل أن توسع الولايات المتحدة مشاركتها، هناك العديد من المصالح الأمنية الحيوية التي يجب معالجتها، وسأذكر أربعة منها في دقيقة واحدة فقط.

«بالعودة إلى الشرع، يجب أن نكون منصفين عندما نقول إنه كان يقول الأشياء الصحيحة، وأن الكثير من السلوكيات السيئة التي ارتكبها، والتي نعترف بها، هي في الواقع من الماضي.

دعونا نتحدث عن الأشياء التي تحتاج إلى معالجة إذا كنا راغبين في التعامل مع سوريا:

«أولاً :

في أعقاب الهجمات المأساوية في نيو أورليانز، والتي كانت مستوحاة من تنظيم الدولة الإسلامية، والتقارير المزعجة عن تسلل داعش عبر الحدود الجنوبية أثناء إدارة بايدن؛ نحتاج إلى أدلة على أن الحكومة المؤقتة لن تسمح لسوريا بأن تكون منصة لإطلاق هجمات إرهابية ضد الولايات المتحدة أو شركائنا. وهذا يشمل المساءلة الكاملة والقضاء على مخزونات الأسلحة الكيميائية لنظام الأسد.

«ثانياً :

يجب إخراج روسيا وإيـران بشكل دائم من سوريا. ولا ينبغي لموسكو استخدام مينائها على البحر الأبيض المتوسط لتهديد الولايات المتحدة أو حلفائنا. وأنا منزعج بشكل خاص من استضافة دمشق مؤخراً لوفد روسي لاستكشاف اتفاقيات إقامة القواعد العسكرية.

«ثالثًا:

حول نظام الأسد سوريا بشكل مأساوي إلى دولة مخدرات، فأغرق المنطقة بالمخدرات غير المشروعة، وأدى إلى تأجيج الفساد وعدم الاستقرار في المنطقة. بالإضافة

إلى ذلك، كانت تجارة الميثامفيتامين والكبتاجون بمثابة مصدر دخل لنظام الأسـد، مما أدى إلى تقويض تأثير العقوبات الأمريكية والدولية وإحداث الفوضى في جيران سوريا. يجب تدمير إمبراطورية الميثامفيتامين التي يمتلكها الأسد، ببنيتها التحتية المترامية الأطراف وجبالها الحرفية من المخزون.

«رابعاً:

يتعين على الحكومة المؤقتة أن تتولى مسؤولية المواطنين الامريكيين الذين اعتقلهم نظام الأسد، بما في ذلك أوستن تايس. وهذه أولوية قصوى بالنسبة للولايات المتحدة، وينبغي أن تكون أولوية قصوى بالنسبة للقادة السوريين إذا كانوا يرغبون حقاً في العمل نحو التغيير في علاقاتنا الثنائية.

أخيرا:

قرر الشرع حل الدستور السوري وتعيين نفسه رئيسا لمدة أربع سنوات. والسوريون يستحقون خريطة طريق سياسية تعيد السلطة إلى الشعب السوري ولا تعود إلى الدكتاتورية الوحشية التي تهددهم أو تهدد الأمن الامريكي.

أكثر من مجرد الوعود

«إن الولايات المتحدة في كل هذه الجبهات تحتاج إلى أكثر من مجرد الوعود. وإذا كان النظام السوري الجديد يريد أن يكون له صديق في الولايات المتحدة، وهو ما تقوله الحكومة المؤقتة الجديدة، فسوف نحتاج إلى رؤية تحرك بشأن البنود التي حددتها. وإذا فعلوا ذلك فسوف يجدون في الولايات المتحدة شريكاً راغباً في ذلك.

باختصار:

يتعين علينا أن نساعد ونبذل ما يكفي من الجهد

> **الولايات المتحدة تحتاج إلى أكثر من مجرد الوعود في كل الجبهات**

لإظهار للحكومة المؤقتة الجديدة أننا صادقون في رغبتنا في بناء تحالف، وفي الوقت نفسه يتعين علينا أن نحافظ بكل وضوح على القدرة على الانسحاب إذا ثبت أنها ليست أكثر من مجرد حكومة استبدادية أخرى لا تحترم حقوق الإنسان أو التنوع الديني.

«أعلم أن مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض يعمل على وضع سياسة تجاه سوريا. وأنا سعيد لأنهم يقومون بذلك ونحن نعطيهم مدخلاتنا. ومع ذلك، فإن ما أود أن أقترح عليهم أن يفكروا فيه بجدية هو ما سنقوله هنا اليوم. أنا لا أتحدث عن أموال دافعي الضرائب الامريكيين، ما أتحدث عنه هو رفع تدريجي لعقوبات قيصر التي فرضناها. دعها تدخل حيز التنفيذ، دعونا نرى كيف يفعلون، دعونا نرى كيف تتصرف الحكومة المؤقتة الجديدة، وإذا حدث ذلك، فسنستمر في سلسلة رفع تلك العقوبات.

«إنني أحث مجلس الأمن القومي على تناول هذه المسألة في أقرب وقت ممكن، لأن الوقت يشكل أهمية بالغة. وإلى أن يحدث ذلك، فإن هذه هي السياسة التي أعتقد أننا ينبغي لنا أن نتبعها في الولايات المتحدة، والتي سأواصل العمل على تحقيقها.

«وبالتالي، فأنا أعرف العضوة البارزة وأتشارك معها بعض الأفكار المشتركة في هذا الصدد. لقد تحدثنا عن هذا الأمر كثيرًا، ومثلي تحدثت مع الكثير من الشعب السوري وغيرهم من الأشخاص المهتمين بالمنطقة.

إبراهيم اليوسف :

رسالة من الكتّاب والأدباء الكُرد إلى أحمد الشرع

إلى السَّيّد أحمد الشَّرع قائد إدارة العمليّات العسكريَّة المحترم

تحيَّة طيّبة وبعد:

انطلاقاً من حقيقة كون الشّعب الكُردي يشكّل جزءاً أصيلاً من النَّسيج البشري للمنطقة عموماً ومن النّسيج المجتمعي لسوريا على وجه الخصوص، وكون هذا الشَّعب قد تعرَّض لظلمٍ تاريخيّ لا يمكن تجاوزه بصمت، نتوجّه إليكم بوعي عميق تجاه سوريا الجديدة وقضيَّة الشّعب الكُردي لنعرض أمامكم الآتي:

قبل سقوط نظام البعث / الأسد، كلَّما حاولتِ النُّخب الكرديَّة في سوريا الحديثَ عن حقوق الكرد ومطالبهم، كان الردُّ يأتيهم (من قبل المعارضة) بالقول: ليس وقتها الآن، دعوا الأمر لما بعد سقوط النِّظام. الآن، وقد زالَ شرطُ التّأجيل، نرى أنه قد حانَ وقتُ العمل الوطني الجادّ والحقيقيّ، ذلك أنَّ الحديثَ عن قضيّة الكُرد ليس مجرَدَ إحياء للذَّاكرة، بل ضرورة إنسانيَّة وأخلاقيَّة ووطنيَّة وديمقراطيَّة لإعادة الاعتبار لوطنٍ مكلوم ومجتمعٍ متنوّع، ولشعبٍ يعيشُ على أرضه، ولكنه محروم من أبسط حقوقه المشروعة والأصيلة.

نحن، الموقّعين/ الموقّعات أدناه، من (١٧٠) كُتّاب وأدباء كرد سوريين، نؤكّد على أنّ:

ــ الكُردَ شعبٌ عريق يمتدُّ وجودُه في مناطقه الطبيعيَّة الحالية إلى آلاف السّنين، تلك الجغرافيا التي تُعرف بكردستان والتي قُسّمت (ككل المنطقة) قبل أكثر من مئة عام وفقاً للمصالح الدّوليّة الاستعمارية آنذاك، ولم يكن للكُرد في أية مرحلة تاريخية نزوعٌ للهيمنة، بل كانت قضاياهم دائماً محصورة في الدّفاع عن هُويَّتهم ووجودهم وحريتهم.

* * * * * * * * * * * * * * * *

ــ ساهم الكرُد في بناء سوريا منذ نشأتها الحديثة، إذ وقفوا مع إخوتهم السّوريين من عرب وآشوريين وغيرهم ضدّ الاحتلال والدكتاتوريات، وكانوا في المقدمة، وشاركوا في تأسيس الدَّولة الوطنيَّة. وقد كانوا من أوائل المعارضين للأنظمة الدّكتاتوريَّة التي هيمنَت على البلاد وامتلأت سجونُها بأحرار الكرد الذين دفعوا حياتهم ثمناً لمواقفهم.

* * * * * * * * * * * * * * * *

ــ مع بروز الفكر العربي القومي المتشدّد في عهد جمال عبد النّاصر تفاقَمت معاناة الكُرد، ثم ازدادت مع استلام حزب البعث السّلطة واستمرَّت حتى سقوط النّظام، إذ تحوَّل الخطاب القومي إلى أداة لتهميش الكرد وقمعهم وحرمانهم من حقوقهم القوميّة والوطنيَّة.

ولم يكتفِ النّظام المخلوع بإقصاء الكُرد من الحياة السّياسيّة، بل طبّق بحقهم أيضاً سياساتٍ شوفينيّة ممنهجةً عرقلت تطورهم الطَّبيعي. وقد بلغت تلك السّياسات العنصريّة بحق الكُرد ذروتها بتطبيق مشروع «الحزام العربي» وتعريب مناطقهم، وحرمان الآلاف منهم من الوظائف العامة، وتجريد مئات الآلاف من الجنسيَّة السّورية وفق إحصاء ١٩٦٢ ما جعلهم «أجانب» في وطنهم.

* * * * * * * * * * * * * * * *

ــ وفي السّنوات الأخيرة وقع على الكرد في مناطق عفرين وكوباني (عين العرب) وسري كانيه (رأس العين) كافةً حيفٌ كبيرٌ من تهجير ومصادرة للممتلكات الخاصة وغير ذلك، وينتظرون من إدارة بلادهم الجديدة أن تعيد لهم اعتبارهم في أقرب وقت ممكن من حيث العودة إلى منازلهم ورفع الحيف عنهم على كل الصّعد.

* * * * * * * * * * * * * * * *

في الوقت الذي نبدي فرحَنا الكبير، رفقة السوريين كافة، بسقوط النّظام القاتل الذي دمَّر سوريا كدولة، وشتّت غالبية الشَّعب السّوري في الدَّاخل والخارج، نتطلَّعُ إلى بناء سوريا الجديدة، دولة ديمقراطيَّة مدنيَّة، دولة العدالة والقانون التي يتساوى فيها الجميع، وفق دستورٍ عصريّ يلبي طموحات كلّ مكوِّنات المجتمع السّوري، القوميَّة والدينيَّة، ويحميها من التّجاهل والظّلم والإقصاء.

* * * * * * * * * * * * * * * *

ليست الغاية من هذه الأسطر سردَ المظالم التي لحقت بالكرد السُّوريين في تاريخهم الحديث، بل الدّعوة إلى التقاط هذه اللحظة الفارقة من تاريخ سوريا للتفكير في مستقبلٍ أكثر عدلاً لبلدنا، مستقبل يكون الشَّعب الكُردي فيه شريكاً حقيقيّاً ودائماً في بناء الوطن ووضع الحلول الوطنيّة للتّحدّيات التي تواجهه.

ضمن هذا المفهوم وبهذه الرّوح السّورية نطالب بحقوق الشّعب الكُردي القومية ضمن نظامٍ يتميّز باللامركزية السّياسية، أو الفيدرالية في إطار الدّولة السّورية الواحدة حفاظاً على وحدة البلاد سياسيّاً وجغرافيّاً.

الموقّعون والموقّعات:١٧٠ كاتب ومفكر

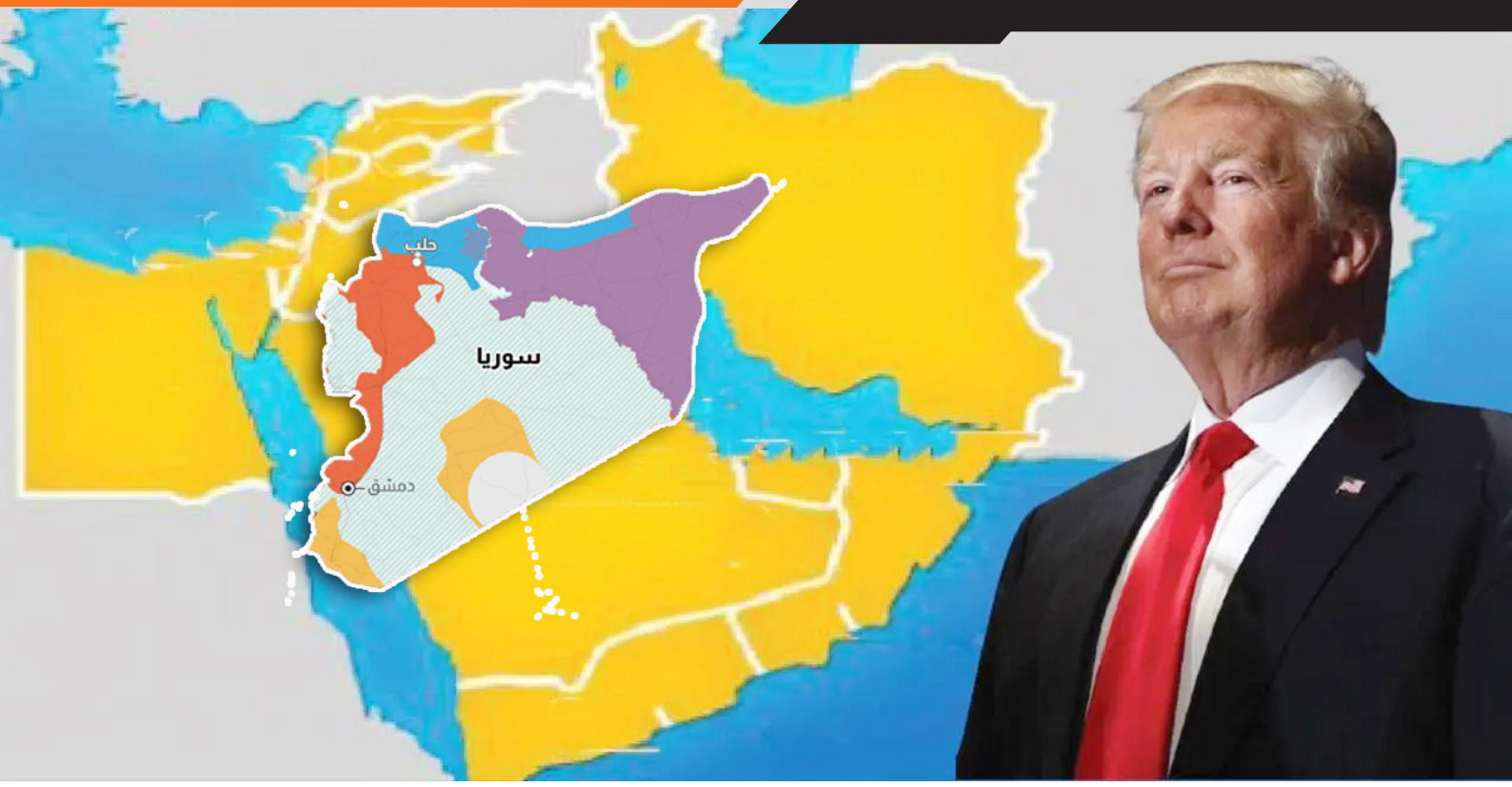

فيليب گوردون:

امريكا والفرصة التاريخية في الشرق الأوسط

مجلة «فورين افيرز»الامريكية/الترجمة: محمد شيخ عثمان

لعقود من الزمن، كان الشرق الأوسط المنطقة التي تموت فيها الطموحات الدبلوماسية.

على الأقل منذ ترك الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش منصبه في أعقاب حرب الخليج، انتهى الأمر بالرؤساء الأمريكيين المتعاقبين، غالبًا بعد فترات عابرة من الأمل، إلى ترك المنطقة في حالة أكثر خطورة مما وجدوها عليه.

كان لدى بيل كلينتون آمال كبيرة في اتفاق سلام تاريخي بين الإسرائيليين والفلسطينيين؛ لقد جعل الطرفين قريبين في كامب ديفيد في عام ٢٠٠٠، فقط ليرى رئاسته تنتهي بانهيار المحادثات وبداية الانتفاضة الثانية القاتلة.

بعد هجمات ١١ سبتمبر على الولايات المتحدة، نجح جورج دبليو بوش في الإطاحة بنظام صدام حسين في العراق باسم «تحويل» المنطقة، فقط ليرى هذا المشروع يتحول إلى مستنقع قتل الآلاف من الأمريكيين ومكّن إيران.

سعى باراك أوباما إلى اغتنام فرصة الربيع العربي في عام ٢٠١١؛ على الرغم من أنه تفاوض على اتفاق نووي مع إيران، فإن تطلعاته نحو الديمقراطية والتعاون الإقليمي تقوضت بسبب الانقلاب الدموي في مصر، وصعود تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، واندلاع حرب أهلية مدمرة في سوريا.

في ولايته الأولى، كان دونالد ترامب يأمل أن يؤدي الانسحاب من الاتفاق النووي الذي أبرمه أوباما وقتل زعيم إيران الإرهابي قاسم سليماني إلى الحد من التهديد الإيراني، ولكن عندما ترك منصبه في عام ٢٠١٧، كانت إيران توسع برنامجها النووي وتستخدم وكلاء لمهاجمة القوات الأمريكية، وكذلك جيرانها.

ومؤخرا، تجنب جو بايدن، مع وضع إخفاقات الماضي في الاعتبار، التطلعات الكبرى وركز على تحقيق الاستقرار في المنطقة، فقط ليرى عامه الأخير في منصبه مستهلكًا في عواقب الهجمات الإرهابية على إسرائيل في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وأهوال الحرب في غزة التي أعقبت ذلك.

في ظل هذا التاريخ، قد يبدو من الحماقة أن نتخيل أن الشرق الأوسط اليوم قد يثبت أنه أي شيء آخر غير مصدر للمتاعب لرئيس امريكي جديد.

بل إن السنوات الثلاثين الماضية أثبتت أن الشرق الأوسط من المستحيل تجاهله، وأنه لا يفشل أبدا في إثارة الدهشة، وأنه مهما بدا الوضع سيئا، فإنه قد يزداد سوءا دائما.

ومع كل المشاكل والمخاطر الحقيقية التي تواجهها المنطقة، فإن ترامب يرث في الواقع سلسلة من الفرص.

وفي بعض النواحي، قد يكون في وضع جيد للاستفادة منها – وهو أمر أقر به حتى بصفتي ناقدًا قاسيًا لترامب ومستشارة الأمن القومي السابقة لنائبة الرئيس الامريكي كامالا هاريس.

> **ترامب لديه نفوذ، لكن يجب أن يستخدمه بحكمة**

إلى جانب المشهد الاستراتيجي الجديد الذي ورثه، فإن طبيعة ترامب غير المتوقعة قد تمنحه نفوذا مع إيران وإسرائيل ودول الخليج، من بين آخرين. وقد يبيع سياسات للكونغرس – مثل الاتفاق النووي مع إيران – وهو ما لم يستطع رئيس ديمقراطي بيعه.

لا شك أن ترامب قادر بشكل فريد على تفاقم مشاكل المنطقة، وقد فعل ذلك بالفعل من خلال اتخاذ قرار بخفض المساعدات الامريكية الحيوية للمنطقة ودعوة الولايات المتحدة إلى إخلاء غزة والاستيلاء عليها.

وسوف يعتمد مصير الشرق الأوسط على مدى السنوات الأربع المقبلة إلى حد كبير على ما إذا كان ترامب سيتمكن من الاستفادة من هذه الفرص الاستراتيجية أو يهدرها بدلا من ذلك بدوافعه المتهورة.

إن الفرصة الأولى التي ورثها ترامب هي مع إيران، التي كانت لعقود من الزمن في قلب مشاكل الشرق الأوسط.

واليوم، أصبحت طهران أضعف، وربما أكثر عرضة للاستغلال، مما كانت عليه منذ الثورة الإيرانية في عام ١٩٧٩. فقد تم القضاء على اثنين من وكلاء البلاد الإرهابيين الرئيسيين – حزب الله في لبنان وحماس في غزة – عسكريا.

وقد أثبت أسطولها من الصواريخ الباليستية، الذي كان لفترة طويلة خطًا ثانيًا للردع إلى جانب هؤلاء الوكلاء، عدم فعاليته ضد الدفاعات الجوية الإسرائيلية التي تدعمها الولايات المتحدة وغيرها من القوى الإقليمية.

والآن لا يدير سوريا، الشريك الإقليمي الرئيسي لإيران، حليف إيران بشار الأسد، بل تحالف مناهض لإيران حرم

> لن تكون سياستنا هي المتغير الرئيسي الذي يحدد النجاح أو الفشل

طهران من جسرها البري إلى لبنان.

كما أثبتت الدفاعات الجوية الإيرانية عدم كفاءتها ضد الضربات الجوية الإسرائيلية في خريف عام ٢٠٢٤ لدرجة أن إيران شعرت بأنها ضعيفة للغاية لدرجة أنها لم تحاول حتى الرد.

ولكن في الوقت نفسه، فإن الاقتصاد الإيراني، الذي دمرته سنوات من سوء الإدارة، والعقوبات الامريكية والدولية، وفترة انخفاض أسعار النفط، يتعرض لضغوط هائلة ــ وهي بالكاد تشكل الأساس لمعالجة الفجوات الجديدة في قدرات الردع والدفاع.

وفي ظل هذه الظروف الجديدة، ليس من المستغرب أن يبدأ القادة الإيرانيون في الإشارة إلى الانفتاح على اتفاق نووي جديد، لأن البدائل لمثل هذه الصفقة بالنسبة لإيران أسوأ من أي وقت مضى.

فقد انتُخِب الرئيس مسعود بزشكيان في عام ٢٠٢٤ على أساس برنامج يهدف إلى تحسين الاقتصاد، والطريقة الوحيدة الممكنة لتحقيق هذا الهدف هي التوصل إلى اتفاق دبلوماسي مع الولايات المتحدة وتخفيف العقوبات.

ورغـم أن المرشد الأعلى علي خامنئي، المتشدد والمتشكك منذ فترة طويلة في المحادثات، يظل صانع القرار النهائي، إلا أنه يعرف أن قدرة إيران على ردع الضربات العسكرية على برنامجها النووي أو البنية الأساسية للطاقة ــ التي تعتمد على الوكلاء، والضربات الصاروخية الباليستية ضد إسرائيل، والدفاع الجوي المحلي ــ قد انخفضت بشكل كبير.

الواقع أن القادة يدركون أيضا أن استعداد الولايات المتحدة وإسرائيل لشن ضربات هجومية قد زاد في ظل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الجريء وترامب الذي لا يمكن التنبؤ بتصرفاته.

وقد أشار ترامب إلى اهتمامه بالتوصل إلى اتفاق، وقد يؤدي المشهد الاستراتيجي الجديد إلى دفع إيران إلى وضع المزيد على الطاولة مما كان متصورا في السابق.

وتشمل التنازلات التي لم تكن واقعية في الماضي ولكنها قد تكون واقعية اليوم فرض قيود صارمة على مستويات التخصيب النووي، وشروط بدون تواريخ انتهاء الصلاحية، وقيود على الصواريخ الباليستية، وحتى قيود على التدخل الإقليمي الإيراني (بما أن وكلاء إيران ضعفوا إلى هذا الحد على أي حال).

وقد يمنع الاتفاق الجديد حتى برنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني المحلي من خلال السماح لإيران بالوصول إلى بنك الوقود الدولي؛ ومن شأن مثل هذا الإعداد أن يسمح لطهران بالزعم بأنها حافظت على حقها في الاستفادة من إنتاج الطاقة النووية المدنية، كما يسمح لترامب والحكومة الإسرائيلية بالقول إنهما حرمتا إيران من السيطرة على التخصيب.

وحتى في ظل الظروف الاستراتيجية الجديدة، ستكون هناك حدود للتنازلات الإيرانية، وقد يتجاوز ترامب حدوده بسهولة ــ أو حتى يسعى إلى تغيير النظام في طهران.

ولكن جاذبية الاتفاق الذي يمنع إيران بشكل يمكن التحقق منه من تطوير سلاح نووي ويحد من نفوذها الإقليمي لابد وأن تكون واضحة، والواقع أن الجمع بين ضعف إيران والتهديد المتزايد المصداقية من جانب الولايات المتحدة باستخدام القوة يجعل الاتفاق أكثر واقعية من أي وقت مضى.

وإذا تمكن ترامب من التفاوض على مثل هذا الاتفاق، فقد يتفاخر بالحصول على «صفقة أفضل» من تلك التي توصل إليها أوباما، ثم يبيع هذه الصفقة للكونجرس.

إن الفرصة الثانية التي تسنح لترامب في المنطقة هي إنهاء الحرب في غزة ــ وهي أكبر انتكاسة للسلام والاستقرار في المنطقة منذ حرب العراق ــ وبدء العملية الطويلة

المتمثلة في استقرار «اليوم التالي». فمنذ الهجوم المروع الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، والاستجابة الإسرائيلية اللاحقة، كان الوضع في غزة مأساة لا يمكن تفسيرها. ولكن وقف إطلاق النار واتفاق الرهائن الذي تم التوصل إليه بين حماس وإسرائيل في الخامس عشر من يناير/كانون الثاني، بعد أشهر عديدة من الجهود الفاشلة وبمساعدة من فريق ترامب القادم، يوفر مسارا محتملا لإنهاء الحرب أخيرا.

فبعد خمسة عشر شهرا من الدمار والمعاناة غير المسبوقين، علقت إسرائيل العمليات العسكرية الكبرى، وبدأت حماس في إطلاق سراح الرهائن، وبدأ سكان غزة في العودة إلى أحيائهم.

إن المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار محدودة في الوقت والنطاق، ومن غير المضمون أن تستمر. إن الوصول إلى المرحلة الثانية سوف يتطلب اتخاذ قرارات أكثر صعوبة بشأن إطلاق سراح الرهائن (بما في ذلك الجنود الإسرائيليين)، وإطلاق سراح السجناء الإسرائيليين (بما في ذلك المزيد من الإرهابيين)، وفي نهاية المطاف مصير حماس.

وفي الوقت نفسه، كانت صور الرهائن الإسرائيليين الهزيلين الذين تم إطلاق سراحهم في الثامن من فبراير بمثابة تذكير صارخ لإسرائيل بضرورة التوصل إلى اتفاق بشأن المرحلة الثانية، قبل أن يموت المزيد من الرهائن. كما يتعين على حماس أن تدرك أن نهاية الاتفاق لن تنتهي بخير بالنسبة للمنظمة.

فقد هدد ترامب حماس بـ «الجحيم» إذا رفضت الصفقة، وتعرف المجموعة أن «فرسانها»، حزب الله وإيران، لن يصلوا - وهو السبب الرئيسي وراء موافقتها على وقف إطلاق النار وصفقة الرهائن في المقام الأول.

إذا كان بوسع ترامب المساعدة في تمديد الاتفاق بين حماس وإسرائيل، أو حتى منع تجدد القتال، فسوف تتاح له الفرصة لبدء وضع اللبنات الأساسية لتحقيق قدر ضئيل على الأقل من الاستقرار في غزة والضفة الغربية، وعلى المدى الطويل، لاتفاقية «التطبيع» التي طالما طال انتظارها بين

> **ترامب قد يرفع، تصنيفات الإرهاب في مقابل الحكم الرشيد**

إسرائيل والمملكة العربية السعودية، وتمديد اتفاقيات إبراهيم التي تفاوض عليها في ولايته الأولى.

وتتطلب هذه الرؤية التاريخية ليس فقط إنهاء الحرب في غزة ولكن أيضًا التزامًا إسرائيليًا بمسار إلى دولة فلسطينية. ومن المؤكد أن مثل هذا الالتزام يصعب تصوره في ظل الحكومة الإسرائيلية الحالية، لكنه ربما لا يكون غير قابل للتصور تحت ضغط من ترامب، الذي سيكون في وضع فريد من نوعه للتأثير على إسرائيل، خاصة إذا رأى القيام بذلك كمسار إلى جائزة نوبل للسلام.

هناك أيضًا أهداف أكثر واقعية ومحدودة يجب أن يكون ترامب في وضع جيد للتقدم بها إذا كان راغبًا:

المطالبة بإصلاح حقيقي للسلطة الفلسطينية مع رحيل الرئيس محمود عباس البالغ من العمر ٨٩ عامًا عن المشهد؛ إن هذه الجهود سوف تساعد في إقناع إسرائيل بقبول دور للسلطة الفلسطينية في إدارة غزة بعد الحرب، وهو الدور الذي قد تتسامح معه بقايا حماس كبديل لمزيد من التدمير؛ وإقناع دول الخليج العربي، التي تحرص على البقاء على علاقة جيدة مع الإدارة، بتقديم الدعم السياسي وأموال إعادة الإعمار، وربما قوات الأمن لدعم اتفاق السلام.

إن المشاكل والتحديات سوف تظل هائلة حتى مع مثل هذا التقدم، لكنها سوف تتضاءل مقارنة بالدمار والانقسامات والمعاناة التي سبقت اتفاق وقف إطلاق النار. وسوف يحصل ترامب على الفضل، ويستحقه.

متابعة لبنان

لقد ورث ترامب أيضًا فرصًا في لبنان، التي بدت آفاقها

> لا ينبغي لأحد أن يقلل من شأن التحديات والمخاطر التي لا تزال تلوح في الأفق

قاتمة حتى قبل الحرب بين إسرائيل وحماس، لكنها ساءت بشكل واضح عندما وجهت إسرائيل قواتها ضد حزب الله، مما أدى إلى سقوط آلاف الضحايا وعشرات الآلاف من المدنيين النازحين. لقد عانى لبنان لعقود من الزمان تحت قبضة حزب الله، ومنذ عام ٢٠١١، غمرته أكثر من مليون لاجئ من الحرب في سوريا. ولكن مع إضعاف حزب الله، أتيحت للبلاد أخيرًا فرصة لتحرير نفسها من قبضة إيران وإقامة دولة أكثر وظيفية وسيادة.

تنبع هذه الفرصة من الخسائر الهائلة التي تكبدها حزب الله منذ ارتكب خطأ خوض الحرب مع إسرائيل في أعقاب هجمات ٧ أكتوبر. على الرغم من أن البعض في إسرائيل دافعوا عن إطلاق عملية عسكرية كبرى ضد حزب الله منذ البداية، إلا أن نتنياهو امتنع في البداية، ويرجع ذلك جزئيًا إلى الضغوط من إدارة بايدن لتجنب التصعيد الإقليمي.

ولكن مع استمرار هجمات حزب الله في شمال إسرائيل في منع عشرات الآلاف من النازحين الإسرائيليين من العودة إلى ديارهم، فقدت إسرائيل صبرها. في الأشهر الأخيرة من عام ٢٠٢٤، أدت الضربات العسكرية الإسرائيلية المتصاعدة على حزب الله – بما في ذلك هجمات أجهزة النداء التي عطلت آلاف المقاتلين؛ واغتيال مسؤولي حزب الله، بما في ذلك زعيمه الأعلى حسن نصر الله؛ والغارات الجوية المتواصلة ضد البنية التحتية العسكرية لحزب الله – إلى تدمير المنظمة سياسيا وعسكريا تدريجيا. وبحلول نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٤، وخوفًا من المزيد من الخسائر ورؤية أن إيران ليست في وضع يسمح لها بالدفاع عنه، وافق حزب الله على وقف إطلاق النار مع إسرائيل الذي أغفل شرطه المسبق السابق لإنهاء الحرب في غزة، وطالب المجموعة بسحب قواتها إلى شمال نهر الليطاني، وسمح لآلاف القوات المسلحة اللبنانية بالانتشار في منطقة عازلة في الجنوب.

كما مهد الاتفاق الطريق لتحقيق اختراق في السياسة اللبنانية، مع اختيار رئيس جديد، قائد الجيش السابق جوزيف عون، ورئيس الوزراء، الفقيه المحترم نواف سلام، وكلاهما ملتزم بتحسين الحكم وضمان استقلال الدولة اللبنانية.

لا يزال حزب الله يمارس نفوذا كبيرا على السياسة اللبنانية، لكن نفوذه قد تقلص إلى حد كبير. لقد سئم الشعب اللبناني من نتائج قيادة حزب الله. لقد تضررت قدرة إيران على إعادة إمداد حزب الله بشدة بسبب خسارتها لسوريا، وقد تفوز الحكومة اللبنانية الجديدة بالدعم السياسي والاقتصادي والعسكري الدولي الذي تحتاجه لتحقيق النجاح – بما في ذلك من الولايات المتحدة. إذا تمكن ترامب من التغلب على غرائزه ضد المساعدات الأجنبية، فستتاح له الفرصة لمساعدة الحكومة والجيش اللبنانيين بالوسائل والثقة اللازمة لتهميش حزب الله بشكل أكبر والحد من نفوذ إيران.

سوريا الجديدة

وأخيرا، والأكثر إذهالا، تأتي الفرصة في سوريا، التي كانت ربما المنطقة الأكثر زعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية.

فبعد سنوات من محاولة عزل الدكتاتور السوري بشار الأسد بل وحتى الإطاحة به، بحلول عام ٢٠٢٠، كانت الولايات المتحدة والعديد من حلفائها العرب والأوروبيين قد تجاوزوا إلى حد كبير الواقع المروع المتمثل في حكم الأسد الدائم.

ولكن مع تركيز انتباه العالم على الوضع في غزة، ومع إضعاف إيران وروسيا بسبب صراعاتهما مع إسرائيل وأوكرانيا، اغتنمت المعارضة السورية، بقيادة جماعة هيئة تحرير الشام المتمردة، الفرصة للتحرك. ولم يكن من قبيل

المصادفة أن تشن هيئة تحرير الشام وحلفاؤها هجومهم العسكري مباشرة بعد اتفاق وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل، والذي ضمن عدم هروب الجماعة اللبنانية لإنقاذ الأسد كما فعلت في عام ٢٠١١، عندما كان الأسد على وشك الانهيار آخر مرة.

ولكن ما هو أكثر إثارة للدهشة أن هيئة تحرير الشام، التي لا تزال الولايات المتحدة تصنفها كمنظمة إرهابية، أعلنت وبـدأت في العمل على أساس التزامها بضمان حقوق الإنسان واحترام الأقليات والنأي بنفسها عن ماضيها الإرهابي. وفجأة، اختفى النظام السوري الذي كان الحليف الرئيسي لإيران في الشرق الأوسط، وقناة للأسلحة إلى حزب الله، ومضيفًا للقوات العسكرية والقواعد البحرية الروسية، ومصدرًا رئيسيًا للمخدرات، وداعمًا للإرهاب الإسلامي، وحلت محله فرصة لتشكيل سوريا جديدة. ولا يزال يتعين على الرئيس الجديد أحمد الشرع أن يثبت التزامه بسوريا الأفضل، ولكن حتى قبل ثلاثة أشهر فقط، كانت فكرة أن يرث ترامب الفرصة لدعم مثل هذه سوريا تبدو وكأنها مجرد حلم.

لن تكون السياسة الامريكية هي المتغير الرئيسي الذي يحدد النجاح أو الفشل في سوريا، ولكن واشنطن قادرة على إحداث الفارق.

إن ترامب قد يرفع، على سبيل المثال، تصنيفات الإرهـاب الامريكية في مقابل الحكم الرشيد والتعاون في تحقيق أهداف مكافحة الإرهاب، بما في ذلك الوجود العسكري الامريكي المتفاوض عليه في الشمال الشرقي للمساعدة في منع عودة ظهور تنظيم الدولة الإسلامية.

كما قد يرفع العقوبات الأوسع نطاقا ويقدم المساعدة الاقتصادية إذا وافقت سوريا على منع روسيا من الوصول إلى القواعد البحرية، وقد يساعد البلاد في العثور على إمدادات الحبوب والنفط لتحل محل المصادر الروسية والإيرانية المفقودة.

كما قد يستخدم ترامب نفوذ الولايات المتحدة مع تركيا ومع شركاء واشنطن السوريين الكرد للتوسط في نهاية المطاف في اتفاق سياسي بينهم وبين النظام الجديد

> **من الخطأ تجاهل الفرص التاريخية التي يقدمها المشهد الاستراتيجي الجديد**

في دمشق. هذه فرص لم تتح للولايات المتحدة منذ عقود، وينبغي لترامب أن يغتنمها.

اغتنام اللحظة

لا ينبغي لأحد أن يقلل من شأن التحديات والمخاطر التي لا تزال تلوح في الأفق في جميع أنحاء الشرق الأوسط. فالحكومات الضعيفة وغير الفعّالة؛ والتنافسات الدينية والعرقية وبين الدول العميقة؛ وتعدد الجهات الفاعلة السيئة – بالإضافة إلى عواقب الحرب الرهيبة في غزة التي قد لا تنتهي بعد – سوف تستمر في التآمر ضد التقدم نحو السلام والاستقرار. في الوقت نفسه، سيكون من الخطأ المأساوي تجاهل الفرص التاريخية التي يقدمها المشهد الاستراتيجي الجديد، والتي كانت تبدو بعيدة المنال قبل عام أو حتى بضعة أشهر فقط.

لا شك أن ترامب لن يرغب في شيء أكثر من النجاح حيث فشل العديد من أسلافه. وينبغي لأي شخص يهتم بالمنطقة أن يأمل في أن ينجح.

***فيليب كان مستشارا للأمن القومي لنائبة الرئيس كامالا هاريس من عام ٢٠٢٢ إلى عام ٢٠٢٥ ومنسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط خلال إدارة أوباما. وهو مؤلف كتاب «خسارة اللعبة الطويلة: الوعد الكاذب بتغيير الأنظمة في الشرق الأوسط» وكان في السابق زميلاً بارزًا في برنامج ماري وديفيد بويز للسياسة الخارجية الأمريكية في مجلس العلاقات الخارجية. كما عمل منسقًا للبيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط ومساعدًا لوزير الخارجية للشؤون الأوروبية والأوراسية في إدارة أوباما.**

5 خطوات لزيلينسكي أثارت غضب ترامب

قال موقع أكسيوس إن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أثار غضب الرئيس الامريكي دونالد ترامب خلال محادثات السلام مع روسيا، لدرجة أن واشنطن كادت تسحب الدعم العسكري لأوكرانيا، حسب ٣ مسؤولين امريكيين مطلعين.

وقد تصاعد الصراع بين ترامب وزيلينسكي إلى حرب كلامية أخافت الحلفاء الأوروبيين الذين يخشون أن يشجع ذلك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كمكافأة لتوسعه الوحشي، على حد تعبير الموقع.

وذكر أكسيوس -في تقرير بقلم مارك كابوتو- بأن علاقة زيلينسكي-ترامب كانت محرجة بعدما حاول الأخير عام ٢٠١٩ الاستفادة من المساعدات العسكرية الامريكية لأوكرانيا، مقابل قيام زيلينسكي بالتحقيق مع نجل الرئيس جو بايدن.

وقال ٦ مسؤولين في الإدارة الامريكية للموقع إن ٥ حوادث وقعت الأيام التسعة الماضية أغضبت ترامب ونائبه جيه دي فانس ووزير خارجيته ماركو روبيو، وأظهرت أن زيلينسكي "لا يعرف كيف يمارس فن الصفقات" للحصول على دعم ترامب.

الخطوة ١

في ١٢ فبراير/شباط التقى وزير الخزانة الامريكي سكوت بيسنت زيلينسكي في كييف لتقديم اقتراح يمنح الولايات المتحدة حق الوصول إلى المعادن الأوكرانية مقابل الحماية، وبعده قال ترامب للصحافة إن زيلينسكي كان "وقحا" وأرجأ اجتماعه مع بيسنت لأنه نام.

الخطوة ٢

وفي ١٤ من نفس الشهر التقى فانس وروبيو بزيلينسكي للحصول على موافقته على صفقة حقوق المعادن، لكن المسؤولين قالوا إن زيلينسكي فاجأ الامريكيين بقوله إنه لا يملك السلطة للموافقة عليها دون البرلمان.

الخطوة ٣

وفي ١٥ فبراير/شباط رفض زيلينسكي العرض علنا، وأشارت مصادر البيت الأبيض إلى أن تصريحاته للصحفيين بأن الصفقة "ليست في مصلحة أوكرانيا ذات السيادة" كانت مختلفة تماما عن التعليقات الإيجابية التي أدلى بها على منصة إكس في اليوم السابق.

الخطوة ٤

وفي ١٨ فبراير/شباط عندما جلس روبيو ومبعوث ترامب للشرق الأوسط ستيف ويتكوف مع المفاوضين الروس بالسعودية للحديث عن السلام، انتقد زيلينسكي الاجتماع لأنه حدث بدون مشاركة أوكرانيا، مما أغضب ترامب الذي هاجمه واتهمه زورا -حسب الموقع- بأنه من بدأ الحرب وأن تأييده لا يتجاوز ٤٪.

الخطوة ٥

وفي ١٩ فبراير/شباط رد زيلينسكي قائلا إن الرئيس الامريكي "يعيش في فضاء التضليل" ليصعد ترامب الضغوط قائلا إن زيلينسكي الممثل السابق كان "كوميديا إلى حد ما" ولكنه أصبح "دكتاتورا بدون انتخابات" ورفض انتقاد زيلينسكي الرئيس الروسي ووصْفه بالدكتاتور.

وقال فانس إن زيلينسكي كان ينبغي أن يبث شكواه "في مناقشة خاصة مع دبلوماسيين امريكيين" وأضاف "هذا أمر مخز. هذا لن يحرك رئيس الولايات المتحدة. سيكون له تأثير عكسي". وهو ما علق عليه ٣ مسؤولين في الإدارة بأنه كان تهديدا غير مبطن بالانسحاب من أوكرانيا.

وعلى الرغم من انعدام الثقة وغضب ترامب، فقد واصل فريقه التفاوض مع زيلينسكي للوصول إلى صفقة ربما تكون مثيرة للجدل، بشأن حقوق التعدين، تكون جزءا من اتفاقية سلام في الأفق.

ومن المتوقع أن يضغط فريق ترامب على زيلينسكي -حسب الموقع- للتخلي عن أجزاء من شبه جزيرة القرم التي استولى عليها بوتين عام ٢٠١٤ وشرق أوكرانيا وساحل آزوف الذي احتلته روسيا في غزوها أوكرانيا عام ٢٠٢٢.

وختم الموقع بقول بعض النقاد الليبراليين إن إصرار الولايات المتحدة على المطالبة بحصة من حقوق أوكرانيا المعدنية يشبه "الابتزاز المافيوي" مشيرين إلى أن البلاد ستفقد حقوق الأرض والمعادن ولن تحصل على الكثير في المقابل.. "إنها شطيرة قذرة" كما اعترف مسؤول بإدارة ترامب.

مناورة القيصر

روسيا والتعددية القطبية –في تقرير ميونيخ للأمن 2025

موقع مؤتمر ميونيخ /الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

المؤلف:جينترو بولي: ولكن ما هي رؤية روسيا للنظام الدولي، وهل تمتلك القدرات اللازمة لتحقيقها؟ وإلى متى قد تتحمل روسيا التكاليف الباهظة لحربها ضد أوكرانيا وغيرها من المساعي الجيوسياسية؟ وكيف تؤثر التطورات السياسية الأخيرة في الخارج، من عودة الرئيس الامريكي دونالد ترمب إلى السقوط المفاجئ لبشار الأسد في سوريا، على روسيا؟

لم تقم أي دولة بقلب النظام الدولي في هذا القرن أكثر من روسيا. لقد زعزعت استقرار جيرانها بشكل هيكلي وانتهكت سيادة جيرانها.

ومع غزوها الكامل لأوكرانيا، صعدت هذه الجهود وأطلقت العنان لأعنف حرب في أوروبا منذ عام ١٩٤٥.

ووفقًا للرئيس الروسي فلاديمير بوتن، فإن هذه الحرب لا تتعلق بأوكرانيا فحسب، بل تتعلق أيضًا بـ «المبادئ التي سيستند إليها النظام الدولي الجديد».

وعلى الرغم من أن بوتن يزعم أن النظام الذي يتصوره هو نظام «المساواة السيادية»، فإن سلوك روسيا الإمبراطوري يشير إلى أن العكس سيكون صحيحًا، على الأقل بالنسبة للدول الأصغر.

علاوة على ذلك، هناك شكوك مشروعة بشأن قدرة

روسيا على إقامة النظام الذي تريده.

ترفض روسيا النظام الأحادي القطب الذي تقوده الولايات المتحدة والذي نشأ بعد الحرب الباردة، مدعية أن الولايات المتحدة وحلفاءها يسيئون استخدام موقعهم المهيمن فيه وتزعم أن هذا النظام في حالة تراجع وتقترح التعددية القطبية كبديل أكثر عدالة.

تسعى روسيا إلى إرساء الأساس لذلك من خلال مجموعة البريكس، التي ترأست قمتها في قازان عام ٢٠٢٤ والتي رحبت مؤخرًا بمصر وإثيوبيا وإندونيسيا وإيران والإمارات العربية المتحدة كأعضاء جدد.

تستخدم روسيا أيضًا هذا الشكل لمغازلة الدول في ما يسمى بالجنوب العالمي، ووعدتها بنفوذ دولي أكبر والاستفادة من استيائها من النظام الحالي.

وبالتعاون مع شركائنا في التكامل الأوراسي ومراكز التنمية السيادية الأخرى، سنواصل بناء عالم متعدد الأقطاب ونظام أمني متساوٍ وغير قابل للتجزئة.

قد تبدو رؤية روسيا للتعددية القطبية المتساوية والشاملة معقولة، لكن الشيطان يكمن في التفاصيل. تدافع روسيا عن نظام متعدد الأقطاب حيث لا تكون الـدول بل «الحضارات» مجموعات من الـدول ذات الروابط التاريخية والثقافية الوثيقة المفترضة، ذات سيادة ومتساوية.

فقط «الدول الحضارية» القوية لها الحق في السيادة وأدوار القيادة داخل حضاراتها.

الدول الأصغر ليس لها سيادة كاملة: فهي تقع ضمن نطاق نفوذ الدولة الحضارية.

تحدد روسيا نفسها كدولة حضارية وتطالب بدور مهيمن في النظام العالمي: يعلن مفهوم السياسة الخارجية لعام ٢٠٢٣ عن «المكانة الخاصة لروسيا كحضارة دولة فريدة» و «مهمتها التاريخية الفريدة التي تهدف إلى الحفاظ على توازن القوى العالمي».

وهذا يساعد في تفسير حربها العدوانية ضد أوكرانيا. وبما أن روسيا تعتبر أوكرانيا جزءًا من الحضارة التي تقودها روسيا، فإنها تعتبر مفاهيم المساواة وسيادة الدولة غير قابلة للتطبيق على أوكرانيا.

لذلك، تعتبر غزوها الوحشي مشروعًا. والأمر الحاسم هو أن مجال النفوذ الذي تدعيه روسيا يتجاوز أوكرانيا: فهو يشمل الاتحاد السوفييتي السابق بأكمله.

ونظرًا لاقتراح روسيا في ديسمبر ٢٠٢١ بانسحاب حلف شمال الأطلسي بشكل أساسي من أوروبا الشرقية والوسطى، فقد يمتد إلى أبعد من ذلك.

وبالتالي، يبدو النظام العالمي الذي تتصوره روسيا أشبه بحفل إمبريالي أوروبي جديد أكثر من كونه نظامًا متعدد الأقطاب شاملاً.

كلما كانت الدولة قوية، كلما امتدت جبهاتها الاستراتيجية إلى ما هو أبعد من حدودها، وكلما اتسعت المساحة الاستراتيجية التي تمارس عليها الدولة نفوذها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي. وهذه هي منطقة المصالح الوطنية للدولة.

لم تقم أي دولة بقلب النظام الدولي في هذا القرن أكثر من روسيا

قـدرات روسيـا: ورقـة متواضعة لعبت بشكل جيد

إن قدرات روسيا لا تتطابق دائمًا مع مكانتها الرائدة عالميًا التي أعلنت نفسها بنفسها.

تقع روسيا خارج أكبر عشر اقتصادات عالمية، حيث تأتي في المرتبة التالية لإيطاليا وكندا والبرازيل.

إن عدد سكانها المتناقص الذي يبلغ ١٤٥/٤ مليون نسمة أصغر من عدد سكان باكستان أو نيجيريا أو بنجلاديش.

ومع ذلك، فإن إنفاقها العسكري أكثر إثارة للإعجاب:

حيث يبلغ ٤٢٨ مليار دولار أمريكي (معدل حسب تعادل القوة الشرائية)، فهي تحتل المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة والصين.

ومع ذلك، فإن الإنفاق الدفاعي الجماعي لحلف شمال الأطلسي المقدر بنحو ١٫٣٩٠ تريليون دولار أمريكي (PPP) يتضاءل أمام هذا الرقم . فقط الترسانة النووية الروسية – الأكبر في العالم من حيث عدد الرؤوس الحربية – هي الرائدة عالميًا حقًا.

تصورات عن روسيا، ٢٠٢١-٢٠٢٤

ومع ذلك، لعبت روسيا أوراقها المتواضعة بشكل جيد فبعد هجومها الفاشل في أوكرانيا عام ٢٠٢٢، قلبت مجرى الأمور وفازت بثبات بالأرض في عام ٢٠٢٤.

كما عززت صناعتها الدفاعية، حيث سلمت سنويًا

ترى روسيا أن النظام المتعدد الأقطاب يمثل بديلا أكثر عدالة وشمولا

١٥٠٠ دبابة و٣٠٠٠ مركبة قتالية مدرعة للجيش الروسي.

وهذا يقارن بـ ٦٦٠ دبابة و٣١٠٣ مركبة قتالية مدرعة سلمها شركاؤها إلى أوكرانيا منذ عام ٢٠٢٢.

وباستخدام الخداع والإكراه والحوافز المالية الباهظة، جندت روسيا الروس والأجانب لتجديد خسائرها المرتفعة في أوكرانيا. وفي نوفمبر الماضي، أقنعت روسيا أيضًا نظام كوريا الشمالية بالمساهمة بما لا يقل عن ١١٠٠٠ جندي في مجهودها الحربي. وفي الوقت نفسه، من خلال التهرب من العقوبات والسياسات النقدية الذكية، حافظت روسيا حتى الآن على اقتصادها طافيًا.

وأخيرًا، من خلال الاستثمار في صيغ مثل مجموعة البريكس وتحويل التجارة إلى شركاء جدد مثل الصين، نجحت روسيا في منع العزلة الدبلوماسية والاقتصادية.

والواقع أن العديد من الناس في دول مجموعة البريكس الأخرى ما زالوا ينظرون إلى روسيا بشكل إيجابي على الرغم من الحرب . وعلى الرغم من قدراتها المحدودة في العديد من المجالات، لا تزال روسيا تُـنظَر إليها على نطاق واسع باعتبارها قوة عظمى في البلدان التي شملها مسح مؤشر ميونيخ للأمن.

مرة أخرى، ترقى روسيا إلى سمعتها باعتبارها «غرير العسل» الجيوسياسي، وتشكل تحديًا خطيرًا للمنافسين الأقوى بالإضافة إلى حربها التقليدية في أوكرانيا، فإنها تهدد أوروبا من خلال حملات التضليل واسعة النطاق، والتدخل في الانتخابات، وهجمات التخريب، ومحاولات الاغتيال، والتهديد بالأسلحة النووية.

من خلال «فيلق أفريقيا»، وهو تجسيد لمجموعة فاغنر، وسعت روسيا نفوذها الجيوسياسي في دول أفريقية مختلفة، وغالبًا ما كانت تهمش الولايات المتحدة والدول الأوروبية.

من خلال استخدام مجموعة واسعة من الأساليب عبر مسارح مختلفة، تضع روسيا ضغوطًا مستمرة على خصومها الجيوسياسيين.

بالنسبة لروسيا، قد تؤتي هذه الاستراتيجية ثمارها. فقد أشارت الإدارة القادمة في الولايات المتحدة، وهي دولة كانت شريكة رئيسية لأوكرانيا، إلى أنها تريد نهاية سريعة ومتفاوض عليها لحرب روسيا ضد أوكرانيا.

وإذا سعى شركاء أوكرانيا إلى إنهاء الحرب بأي ثمن، فقد تستخدم روسيا هذا للحصول على اتفاق وقف إطلاق نار مواتٍ. على سبيل المثال، قد تستغل روسيا هذا الحرص على السلام لتعزيز سيطرتها على جميع الأراضي المحتلة مع منع أوكرانيا من الحصول على عضوية حلف شمال الأطلسي أو غيرها من الضمانات الأمنية الموثوقة. وهذا من شأنه أن يسمح لروسيا بالتخطيط لجهد عسكري جديد لإجبار أوكرانيا بالكامل على العودة إلى مجال نفوذها المزعوم.

ومع ذلك، فإن الخطة الدقيقة لـلإدارة الأمريكية

الجديدة لإنهاء الحرب ليست واضحة بعد.

إذا اتخذت موقفًا أكثر صرامة تجاه روسيا مما كان متوقعًا، فقد يبدو مستقبل الأخيرة قاتمًا.

مستقبل روسيا: نظرة تشاؤمية

بدأت الشقوق تظهر مؤخرًا في الموقف الجيوسياسي لروسيا، مما أثار الشكوك حول متانته. تتزايد خسائر روسيا في أوكرانيا: تقدر مصادر مستقلة أن ١٢٠ ألف جندي روسي لقوا حتفهم في أوكرانيا بحلول يونيو ٢٠٢٤. مؤخرًا، ادعى وزير الدفاع البريطاني جون هيلي أن هناك رقمًا قياسيًا شهريًا بلغ ٤١٩٨٠ قتيل وجريح روسي في أكتوبر ٢٠٢٤.

لتعويض هذه الخسائر الهائلة، يتعين على روسيا أن تقدم للمجندين الجدد مدفوعات فلكية، تصل إلى أكثر من عشرة أضعاف متوسط الدخل في بعض المناطق.

كما أنها تجند رجالاً أكبر سنًا وأقل فعالية في القتال: في أكتوبر، كان متوسط عمر المجندين في موسكو ما يقرب من ٥٠ عامًا.

التجارة في السلع بين الصين وروسيا

تواجه روسيا تحديات مماثلة في استبدال المعدات المفقودة. يتكون ٨٠ في المائة من «إنتاجها» من الدبابات والمركبات المدرعة من معدات مخزنة مجددة .

يوجد وضع مماثل لأنظمة المدفعية والذخائر و الخيارات لتوسيع الإنتاج محدودة: تسبب الروس الذين قتلوا في أوكرانيا أو فروا من بلادهم منذ عام ٢٠٢٢ في نقص العمالة. وبالتالي، فإن إنتاج صناعة الدفاع الروسية سينخفض بشكل كبير عندما تنفد المخزونات الرئيسية. من الصعب التنبؤ بموعد حدوث ذلك، حيث تتفاوت التقديرات بشأن كمية ونوعية المعدات المتبقية.

تواجه روسيا أيضًا حالة من عدم اليقين الاقتصادي. يبدو نمو الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٢٤ بنسبة ٣/٨ في المائة ومعدل البطالة بنسبة ٢/٤ في المائة مثيرًا للإعجاب، لكن المؤشرات الأخرى أقل إيجابية.

ضعف الروبل بشكل كبير، حيث تم تداوله عند ١٠٤ مقابل الدولار الأمريكي في ديسمبر ٢٠٢٤، مقارنة بـ ٥٣ في يونيو ٢٠٢٢.

دفع الإنفاق العسكري الهائل - ما يقرب من ٣٠ في المائة من الإنفاق الحكومي - التضخم السنوي إلى ٨/٤ في المائة.

لم يهدئ معدل الفائدة الأساسي المذهل للبنك المركزي البالغ ٢١ في المائة هذا الاتجاه، ومع ذلك فإنه يخاطر بالتسبب في ركود تضخمي وإفلاس جماعي.

كما انخفضت عائدات روسيا من صادرات الطاقة، حيث انخفض متوسط إيراداتها اليومية إلى ٦١١ مليون يورو في نوفمبر ٢٠٢٤ من ذروة أبريل ٢٠٢٢ التي تجاوزت ١/١ مليار يورو.

رؤية روسيا: كل الحضارات متساوية، لكن بعض الدول أكثر حضارية من غيرها

ومع ذلك، تظل صادرات الطاقة مصدرًا رئيسيًا للدخل، مما يعني أن انخفاض أسعار النفط قد يعني مشاكل خطيرة للاقتصاد الروسي.

ورغم أن زيادة التجارة مع الصين تعوض جزئياً عن التحديات الاقتصادية التي تواجه روسيا، فإن هذا يأتي أيضاً على حساب التبعية. فالتجارة الصينية الروسية ليست أكثر أهمية بالنسبة لروسيا من الصين فحسب، بل إن هذا التفاوت تزايد بشكل كبير .

كما حدت التكاليف المتصاعدة للحرب ضد أوكرانيا من قدرة روسيا على فرض قوتها خارج أوكرانيا، في إشارة إلى التوسع الإمبراطوري المتزايد.

في عام ٢٠٢٣، فشلت روسيا في مساعدة أرمينيا،

حليفتها في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، عندما اجتاحت القوات الأذربيجانية إقليم ناغورنو كاراباخ، مما دفع أرمينيا إلى تعليق مشاركتها في التحالف العسكري. ولجعل الأمـور أسـوأ، أسقطت وحدات الدفاع الجوي الروسية عن طريق الخطأ طائرة مدنية أذربيجانية في ديسمبر ٢٠٢٤، مما أسفر عن مقتل ٣٨ شخصًا على متنها وتوتر العلاقات مع أذربيجان.

وقد يتضاءل نفوذ روسيا في دولة أخرى في القوقاز حيث تكافح حكومة جورجيا الموالية لروسيا لقمع انتفاضة شعبية اندلعت بسبب قرارها بتعليق محادثات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والمخالفات في انتخابات ٢٠٢٤.

أيضًا في عام ٢٠٢٤، لم تتمكن روسيا من منع الانهيار المفاجئ لنظام الأسد في سوريا، والذي ألغى

يعتمد الكثير على مدى استعداد المجتمع الدولي لممارسته على روسيا

سنوات من الجهود العسكرية الروسية لدعم حليفتها. وتواجه روسيا الآن خطر فقدان قواعدها الجوية والبحرية في سوريا، والتي تعتبر حيوية لعملياتها في الشرق الأوسط وأفريقيا.

أخيرًا، عانى قطاع التكنولوجيا في روسيا من تداعيات الحرب ضد أوكرانيا، مما أدى إلى تهميش دور البلاد في الاقتصاد الرقمي العالمي والسباق التكنولوجي الجيوسياسي. كما تضاءل الاستثمار الأجنبي في شركات التكنولوجيا الروسية.

وقد أثر نقص العمالة بشكل غير متناسب على شركات التكنولوجيا، حيث فر معظم الروس الشباب المتعلمين تعليماً عالياً إلى الخارج منذ عام ٢٠٢٢.

في عام ٢٠٢٣، سحبت الشركة الأم الدولية لشركة التكنولوجيا الروسية العملاقة ياندكس استثماراتها من أصولها الروسية. تسبب هذا في انقسام الشركة حيث فقدت قسم أبحاث الذكاء الاصطناعي الخاص بها لشركة خليفة مقرها أمستردام.

إننا بحاجة إلى أن ندرك أن الجيل الحالي من الحكام القدامى سوف يتركنا في حالة خراب. إن إدراك حقيقة مفادها أن موارد روسيا لا حدود لها، وأن روسيا قد تظل في حالة حرب إلى الأبد، وأن روسيا بلد لا حدود لصبر شعبه، يشكل في مجمله صورة دعائية.

روسيا: قوة وهمية

وعلى الرغم من الثقة بالنفس التي تعلن بها روسيا عن مكانتها الخاصة في النظام العالمي، فإن التناقض بين صورتها الذاتية وقاعدة قوتها الفعلية لا يزال قائما. ومع ذلك، فقد رسخت نفسها كقوة عالمية تتحدى منافسيها الجيوسياسيين المتفوقين.

ومن خلال الاستغلال الذكي لقدراتها المحدودة واللامبالاة القاسية تجاه المصاعب التي تفرضها على مواطني الدول الأخرى وكذلك مواطنيها، أصبح النظام الروسي قادرا على لعب دور أكبر من حجمه في الشؤون العالمية. ومع ذلك، أصبح من الصعب على روسيا الحفاظ على هذا الموقف، مع ارتفاع تكاليف مشاريعها الجيوسياسية ــ وخاصة حربها ضد أوكرانيا ــ إلى مستويات أعلى من أي وقت مضى.

وفي مواجهة حالة عدم اليقين الاقتصادي، والتمدد الإمبراطوري المفرط، والحرب الشديدة الاستنزاف، فمن غير المؤكد ما إذا كانت روسيا قادرة على مواصلة مساعيها الإمبريالية.

وسوف يعتمد هذا جزئيا على المجتمع الدولي، الذي يتعين عليه أن يقرر ما إذا كان سيمنح روسيا المساحة للقيام بذلك أو بدلا من ذلك يضغط عليها لاحترام النظام الدولي القائم على القواعد.

www.marsaddaily.com

الموسم الثاني للإنصات المركزي